التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات

نيل درجة ماجستير (علم النفس التربوي)

من قبل

تميم حسين عباس التميمي

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

مجبل علوان الماشي

١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

صدق الله العظيم

(آل عمران:١٠٣)

إقرار المشرف

اشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة)** ، والمقدمة من الطالب **(تميم حسين عباس التميمي)** ، جرى تحت اشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس التربوي .

المشرف

الاستاذ المساعد الدكتور

مجبل علوان الماشي

/ / ٢٠٠٦

إقرار رئيس القسم

بناء على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

الاسم: الدكتور عدنان محمود المهداوي

الدرجة العلمية : استاذ مساعد

العنوان : رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠٠٦

اقرار الخبير اللغوي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة**) الذي قدمها الطالب (**تميم حسين عباس التميمي**) الى مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم :

اقرار الخبير العلمي

أشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة**) الذي قدمها الطالب (**تميم حسين عباس التميمي**) الى مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم :

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالب (تميم حسين عباس التميمي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها . ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير بتقدير (جيد جداً) في علم النفس التربوي .

رئيس اللجنة
الأستاذ المساعد الدكتور
صالح مهدي صالح

عضواً
الأستاذ المساعد الدكتور
عدنان محمود المهداوي

عضواً
الأستاذ المساعد الدكتور
أحسان عليوي الدليمي

عضواً
الأستاذ المساعد الدكتور
مجبل علوان الماشي
(المشرف على الرسالة)

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية / جامعة ديالى .

د. نعمة شهاب جمعة
العميد / وكالة
/ / ٢٠٠٦

الإهداء

إلى والدي (رحمه الله)

سندي وقرة عيني ورمز نجاحي في الحياة

حباً واعتزازاً

إلى والدتي

أطال الله في عمرها ذخراً لحياتي

ثناءً ووفاءً

إلى اخوتي وأخواتي وأفراد أسرتي

إخلاصاً

اهدي ما وفقني إليه ربي

تميم

شكر وامتنان

الحمد والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وال بيته الطاهرين وصحبه المكرمين .

يسرني ان اقدم جزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور مجبل علوان الماشي لتوليه الاشراف على هذه الرسالة ولما ابداه من خلق رفيع وجهد علمي متميز وتوجيهات سديدة اغنت البحث وقومته وكان له الفضل بعد الله تعالى في إخراج هذه الرسالة الى حيز الوجود . ادعوا من الله العزيز القدير ان يوفقه ويجزيه خير الجزاء .

ومن الجدير بالعرفان ان أتقدم بخالص شكري وامتناني الى الدكتور عدنان المهداوي والدكتورة الهام نامق لما قدماه من مساعدة طيلة مدة الدراسة .

كما اقدم شكري وامتناني الى رئاسة وأساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية لما أبدوه من تعاون لتسهيل عملي .

واتقدم بالشكر والامتنان الى اساتذة لجنة السمنار التي بلورة لي فكرة البحث وانارة طريق البحث .

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى كل من الأستاذ الفاضل الدكتور صالح مهدي صالح والدكتور احسان عليوي الدليمي والدكتورة صنعاء يعقوب التميمي لما قدموه لي من اراء ومساعدة علمية .

واقدم شكري وامتناني الى جميع موظفات المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية وموظفي مكتبة التربية والتربية الاساس في جامعة ديالى .

ويطيب لي ان اقدم شكري الخالص الى زملائي في مرحلة الماجستير لمساندتهم لي خلال المسيرية العلمية .

وشكري وامتناني الى جميع افراد أسرتي الذين كانوا سنداً لي في كل خطوة اخطوها . واخيراً أسجل شكري وامتناني الى الصديق العزيز الاستاذ (ابراهيم فهد) والى ابن العم العزيز (احمد كامل عباس) اللذان شاركاني التعب في مراحل عديدة من البحث .

وفق الله الجميع لما فيه الخير .

الباحث

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى تعرف مايأتي :

١-مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢-موقع الضبط لدى طلبة الجامعة (داخلي – خارجي) .

٣-طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط .

٤-العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط بحسب المتغيرات الاتية :-

أ-الجنس (ذكور واناث) .

ب-الصف (ألاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع).

ج- التخصص (العلمي وألانساني) .

وتكونت عينة البحث الاساسية من (٨٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة .

وقد بنى الباحث اداتي التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط ، تألف الاول الخاص بالتفاعل الاجتماعي من (٤٢) فقرة . واستخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات ، فضلاً عن الخصائص السيكومترية ، اذ استخرج للاداة نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري ، والصدق البنائي بأسلوبين هما : اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، واسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، أما الثبات فقد استخرج الباحث للاداة نوعين من الثبات هما طريقة الفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ، أما اداة موقع الضبط فتألفت من (٢٣) فقرة ، إذ استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات فضلاً عن الخصائص السيكومترية وبنفس خطوات أداة التفاعل الاجتماعي ما عدا ثبات الاداة فقد تم استخدام معادلة الفاكرونباخ فقط ، إذ كانت معاملات الخصائص السيكومترية جميعها ضمن الحدود التي تجعل من الاداتين مؤهلتين للاستعمال في البحث الحالي .

وتم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :

-معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات صدق الفقرات ولحساب الثبات ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات وكذلك تعرف دلالة الفروق الاحصائية في النتائج النهائية على وفق متغيرات البحث ، والاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة لتعرف مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط ، ومعامل ارتباط

سبيرمان – براون استعمل في تصحيح معامل الارتباط بعد ان استخرج بمعامل ارتباط بيرسون . وتوصل الباحث الى النتائج الاتية :-

١-تتمتع العينة بمستوى عالٍ في التفاعل الاجتماعي إذ كان الفرق دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٢-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين (الذكور والاناث) لمصلحة الذكور .

٣-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التخصصين (الانساني والعلمي) .

٤-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الصفوف الدراسية (الاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) .

٥-ان العينة تتمتع بمستوى عالٍ في موقع الضبط إذ كان الفرق دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث ظهر ان عينة البحث ذوي موقع ضبط خارجي .

٦-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين (الذكور والاناث) في موقع الضبط ، حيث ظهر انه الذكور والاناث ذوي موقع ضبط خارجي .

٧-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التخصصين (الانساني والعلمي) ، حيث ظهر انه التخصصين العلمي والانساني ذوي موقع ضبط خارجي .

٨-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الصفوف الدراسية (الاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) ، حيث ظهر ان الصفوف الدراسية الاربع ذوي موقع ضبط خارجي .

٩-ان طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ايجابية وعالية .

١٠-ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الذكور) قد بلغ (٠.٦٧) وكانت العلاقة ايجابية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

-ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبـة الجامعة (الاناث) قد بلغ (٠.٧٤) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط عالية عند مستوى (٠.٠٥) .

– ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الصف الاول) قد بلغ (٠,٦٨) ، و (الصف الثاني) قد بلـغ (٠.٦٦) ، و (الصف الثالث) قد بلغ (٠.٧٥) ، و (الصف الرابع) قد بلغ (٠.٦٥) وكانت درجة الارتباط متوسطة وعند مستوى (٠.٠٥) .

–ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (التخصص العلمي) قد بلغ (٠.٧٢) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط عالية وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

–ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (التخصص الانساني) قد بلغ (٠.٦٨) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط متوسطة وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

وقد خرج الباحث بعدد من التوصيات من بينها :–

١–الاهتمام بمسألة التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بما ينمي ويساعد على رفع مستويات التفاعل الاجتماعي لان الانسان بطبيعته ميال الى التجمع والابتعاد عن العزلة ، وفي هذا الامر مردود ايجابي في تفاعل شرائح المجتمع كافة بمختلف اطيافه وقومياته لا سيما نحن بحاجة الى رفع هذا التفاعل في المرحلة الراهنة .

٢–توجيه التدريسيين والتدريسيات لاتباع طرائق واساليب كفيلة تشجع الطلبة وترفع من مستويات التفاعل الاجتماعي في مواصلة الدراسة الاكاديمية وطموحاتهم في الحياة المهنية .

وكذلك اشار الباحث الى جملة مقترحات من بينها :–

١–دراسة سمات الشخصية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة .

٢–دراسة علاقة التفاعل الاجتماعي بالقلق او المهارات الاجتماعية .

ثبت المحتويات

الموضوع	***الصفحة***
الآية القرآنية	**ب**

إقرار المشرف	ج
إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي	د
إقرار لجنة المناقشة	هـ
الاهداء	و
شكر وامتنان	ز
ملخص الدراسة	ح- ي
ثبت المحتويات	ك
ثبت الجداول	م
ثبت الملاحق	س
الفصل الأول	١- ٣٠
مشكلة البحث	٢
اهمية البحث	٦
اهداف البحث	٢٧
حدود البحث	٢٧
تحديد المصطلحات	٢٧
الفصل الثاني (ادبيات نظرية -دراسات سابقة)	٣١- ٨٨
مفهوم التفاعل الاجتماعي	٣٢
النظريات التي تناولت التفاعل الاجتماعي	٣٦
خصائص التفاعل الاجتماعي	٤٥
اشكال التفاعل الاجتماعي	٤٦
اسس التفاعل الاجتماعي	٤٦
عمليات التفاعل الاجتماعي	٤٩
وسائل (وسائط)التفاعل الاجتماعي	٥٣
ميكنزمات التفاعل الاجتماعي	٥٤
مراحل التفاعل الاجتماعي	٥٧
الاتصال الانساني والتفاعل الاجتماعي	٥٩
التطور التاريخي لموقع الضبط	٦١
المفاهيم الاساسية التي اعتمدتها النظرية	٦٧
الافتراضات الاساسية التي اعتمدتها النظرية	٧٠
دراسات سابقة	٧٢

الفصل الثالث (اجراءات البحث)	٨٩- ١١٤
مجتمع البحث	٩٠

عينة البحث	٩١
اداتا البحث	٩٢
الوسائل الاحصائية	١١٢
الفصل الرابع (نتائج البحث)	١١٥ – ١٢٧
اولا : مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	١١٦
ثانيا : موقع الضبط لدى طلبة الجامعة	١١٨
ثالثا : طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة	١٢١
رابعا : العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط حسب المتغيرات	١٢١
تفسير النتائج	١٢٥
التوصيات	١٢٦
المقترحات	١٢٧
المصادر	١٢٨
–المصادر العربية	١٢٩ – ١٤١
–المصادر الأجنبية	١٤٢–١٤٦
الملاحق	١٤٧–١٧٨
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	١–٤

ثبت الجداول

تسلسل الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	حجم مجتمع البحث موزع حسب الجنس والصفوف الدراسية	٩١
٢	حجم عينة البحث موزع حسب الجنس والصفوف الدراسية	٩٢

م

٣	يوضح ما طرأ على اداة التفاعل الاجتماعي من تغييرات	٩٤
٤	عينة التجربة الاستطلاعية لتطبيق اداة التفاعل الاجتماعي	٩٦
٥	حجم عينة التحليل الاحصائي موزع حسب الجنس والصفوف	٩٨
٦	القوة التمييزية لفقرات اداة التفاعل الاجتماعي	٩٩
٧	معاملات صدق فقرات اداة التفاعل الاجتماعي	١٠٣
٨	يوضح ما طرأ على اداة موقع الضبط من تغيرات	١٠٦
٩	عينة التجربة الاستطلاعية لتطبيق اداة التفاعل الاجتماعي	١٠٧
١٠	القوة التميزية لفقرات اداة موقع الضبط	١٠٩
١١	معاملات صدق فقرات اداة موقع الضبط	١١١
١٢	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداء مستوى التفاعل الاجتماعي	١١٦
١٣	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداء مستوى التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الجنس	١١٧
١٤	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداء مستوى التفاعل الاجتماعي على وفق متغير التخصص	١١٧
١٥	نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداة مستوى التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الصف	١١٨
١٦	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداة موقع الضبط	١١٩
١٧	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداة مستوى موقع الضبط على وفق متغير الجنس	١١٩
١٨	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداة مستوى موقع الضبط على وفق متغير التخصص	١٢٠
١٩	نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق في اجابات الطلبة في اداة مستوى موقع الضبط على وفق متغير الصفوف	١٢٠
٢٠	معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / ذكور	١٢١
٢١	معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / اناث	١٢٢
٢٢	معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة الصف الاول	١٢٣
٢٣	معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة الصف الثاني	١٢٣
٢٤	معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة الصف الثالث	١٢٣
٢٥	معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة الصف الرابع	١٢٤

٢٦	**معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / التخصص العلمي**	**١٢٤**
٢٧	**معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / التخصص الانساني**	**١٢٥**

ثبت الملاحق

تسلسل الملحق	عنوان الملحق	***الصفحة***
١	استبانة مفتوحة لاداة التفاعل الاجتماعي	**١٤٨**
٢	الصيغة الاولية لاداة التفاعل الاجتماعي	**١٥٢**
٣	اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث لتحديد اداة التفاعل الاجتماعي	**١٥٧**
٤	الصيغة النهائية لاداة التفاعل الاجتماعي	**١٥٩**

٥	استبانة مفتوحة لاداة موقع الضبط	١٦٤
٦	الصيغة الاولية لاداة موقع الضبط	١٦٨
٧	اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث لتحديد اداة موقع الضبط	١٧٣
٨	الصيغة النهائية لاداة موقع الضبط	١٧٥

الفصل الاول

* مشكلة البحث
* أهمية البحث
* أهداف البحث
* حدود البحث
* تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

يميل الانسان الى اقامة علاقات اجتماعية مع غيره من الناس ويبدأ مع اقربهم اليه اذ ان هذه العملية تبدأ من الطفولة المبكرة . فالطفل الرضيع عندما يستيقظ من نومه ولا يجد احداً بجانبه يصرخ ويبكي الى ان تحضر امه او احداً من افراد عائلته وعندئذ يهدأ ويستقر وبذلك تكون الحالة هذه حالة فطرية وفسيولوجية ، وبعبارة اخرى فانها تشكل احد الحاجات الاساسية التي تثير دافعية الانسان الى اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين .

ومنذ وجود البشرية فان الانسان القديم بدأ يكون مجتمعات صغيرة كان هدفه بذلك يتركز على الدفاع عن النفس والتعاون في العمل لغرض البقاء وقد توسعت هذه المجتمعات نتيجة تعقد وظائف الحياة وتطور العلاقات الاجتماعية حتى تشكلت دويلات صغيرة في كل قرية او مدينة وبدأت عملية التفاعل الاجتماعي تسود بين افراد المجتمع لاسباب كثيرة منها المشاركة في العمل والانتاج ومنها الدفاع عن تلك الكيانات وغيرها اغراضاً اخرى .

ولقد اجتهد العلماء والباحثون في دراسة العلاقات الاجتماعية ووضعوا لها الفرضيات والاسس التي تقوم عليها وتوصل العديد منهم الى فهم واضح بان هذه العلاقات هي احدى الوسائل المهمة في اقامة تفاعل اجتماعي بين الناس وهي تلعب دوراً مهماً في توجيه سلوك الانسان بحسب المواقف التي تواجهه وهذه العلاقات عند اقامتها على اسس سليمة فانها ستؤدي الى بناء المجتمع وتطوره ونموه .

ويشير (ماسلون هير) الى ان العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي يلعبان أدوراً مهمة في توجيه سلوك الانسان نتيجة للتغيرات التي حصلت وتحصل في الوقت الراهن في مختلف انحاء العالم في مجالات التصنيع والاقتصاد ، والحروب والازمات .(هير، ١٩٦١: ١٠)

ومن جانب اخر فان عدم القدرة على اقامة هذه العلاقات قد يؤدي الى عزلة ذلك الانسان وربما يسبب ذلك اصابته بامراض نفسية مختلفة تشكل خطورة على حياته . وقد أكد ذلك (دوركهايم ، ١٩٦٦ Dorkhime) في تحليل احصائي للانتحار بأن اغلب الناس الذين يرتكبون جريمة الانتحار هم المنعزلون او الذين يرتبطون بأضعف العلاقات بالاخرين (Elbert , , P. 125).

كما يشير الى ذلك (عبد الله زاهي الرشدان) فيصف العزلة بانها عدم القدرة على اقامة اتصال اجتماعي مع الاخرين بسبب انعدام فرص التفاعل الاجتماعي فيها ، على ان الشخص المعزول قد يعمل وقد يستجيب للبيئة الطبيعية المحيطة به ولكنه غير قادر على التعامل مع البشر (الرشدان ، ب . ت : ٢٠٥)

ويؤكد ذلك (علي عبد الرزاق جلبي) فيشير الى ان المصدر الرئيسي للخبرات هي العلاقات مع الاخرين ، فالعزلة الاجتماعية تؤدي الى نقص الخبرة الاجتماعية لدى المنعزل لانه لا يمارس اتصالات اجتماعية بأقرانه ومن ثم لا يفهم ردود افعالهم وكيف يستجيب للمواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة ملائمة. (جلبي ، ١٩٨٤ : ١٠٢) .

وهذا ما يؤكده (محمود حسن) بوصفه العضو الذي يتفاعل مع الاخرين ولا يشترك معهم في الدوافع السائدة التي تجمع الاعضاء سرعان ما يجد نفسه غريباً عن الجماعة ولا مكانة له فيها . (حسن ، ١٩٨٤ : ٢٤٧) .

وفي ضوء ما تقدم فان العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي تؤديان الى تحقيق اهداف المجتمع اذا ما أقيمت على اسس علمية ، ولكون الجامعة تعد معلم حضاري متقدم في المجتمع فأنها خير مؤسسة لبناء وتطوير تلك العلاقات . وقد اشار الى ذلك (فاخر عاقل) اذ اوضح ان العلاقة التي تربط بين الجامعة والمجتمع عضوية جوهرية ومن هذا المنطلق فأن الجامعة التي تنفصل عن الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي اليه جامعة تعاني حالة مرضية تفتقدها الغاية من وجودها ويذهب (فاخر عاقل) بوصفه الجامعات العربية انها تعاني انعدام الحياة الجامعية الصحيحة وتفتقر الى التقاليد الجامعية ، فالجامعة ليست محاضرة تلقى او درساً يدرس انما هي صلة بين الاستاذ والطالب كما انها طريقة في الحياة والتعامل . (عاقل ، ١٩٧٧ : ٢٣٤) .

ويؤكد ذلك (علي وطفه) اذ يقول ان التفاعل في الجامعة بمثابة الدورة الدموية في جسد هذه المؤسسة وهو الاطار الذي تتعانق فيه كافة اطراف العملية التربوية من مدرسين ومناهج وادارة وتصورات ومقررات لتشكل لحمة الحياة الجامعية وسداها . (وطفة ، ١٩٩٦ : ٨١) .

وفي مجتمعنا العراقي الذي شهد تغيرات واسعة في مختلف المجالات بدأت منذ الربع الاخير من القرن الماضي ادت الى ظروف استثنائية مر بها هذا البلد وأثرت بدورها بشكل واضح ومباشر على مسيرة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ، لاسباب عديدة منها التحول السريع والمفاجيء في حقول العلم والمعرفة ووسائل الاتصال وكذلك الظروف السياسية والاقتصادية التي شهدها العالم فضلاً عن تطور تكنولوجية المعلومات وتوفر فرص لتبادل العلاقات بين مجتمعات وشعوب العالم . ومجتمع الطلبة وهم الشريحة المتقدمة من المجتمع كان اسرع من غيره من الشرائح الاجتماعية الاخرى في التأثر المتبادل بتلك التغيرات .

غير ان هناك شرائح واسعة في المجتمع ولاسباب عديدة غير قادرة على استيعاب تلك التحولات والتغيرات مما يجعلهم عاجزين عن التحكم في مجريات الامور . ويؤكد ذلك كل من (سميحة كرم توفيق وعبد الرحمن سيد سلمان) اذ يشيران الى ان التحكم في مجريات الامور حولهم يؤدي الى صعوبة في اتخاذ قرار في موقف او مشكلة وبذلك يتأثرون بالمواقف ولايؤثرون فيها ويتركون الظروف تقودهم ولا يقاومون فيقعون في مشكلات يستسلمون لها . (توفيق وسليمان ، ١٩٩٥ : ٦١)

ويعد موقع الضبط من المؤشرات المهمة في تحديد الاتجاهات والمستويات العلمية للطلبة فضلاً عن كونه متنبىء عن التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي . وفي دراسة قام بها (Walter , 1974 واخرون) لمعرفة موقع الضبط والاستعداد الدراسي كمتنبىء للتحصيل الاكاديمي في المرحلة الجامعية ، وجدوا ان بعض المناهج الدراسية ترتبط ارتباطاً عالياً مع الاستعداد وموقع الضبط حيث درجات اختبار الاستعداد وموقع الضبط تعد متنبئات جيدة للنجاح في الدراسة الجامعية . (Walter , 1974: P. 958)

وقد تناولت دراسات علم النفس التربوي ومنها على وجه التحديد نظريات الدافعية هذا الجانب بالدراسة والتحليل ومن هذه النظريات نظريات العزو .اذ يشير (ايمن غريب قطب) الى ان مفهوم موقع الضبط في نظرية العزو التي تبحث عن اسباب حدوث سلوك الافراد وادراكهم لسلوكيات مقياساً لداخليتهم او خارجيتهم فضلاً عن اعتباره من متغيرات الشخصية له تأثير على نوع تفكير الفرد ، فالفرد الذي يعد نفسه مسؤولاً عن سلوكه ذا تفكير سليم وارادة

قوية وثقة بالنفس على عكس الفرد الذي يلقي المسؤولية على غيره . (قطب ، ١٩٩٤ : ٩٨)

وهناك علاقة متعاكسة بين مركز الضبط وموقع الضبط من جهة وبين حالات القلق والاكتئاب من جهة ثانية . فقد اشار (مولناري Molinari , 1980) ان مركز السيطرة والقلق يؤثر كل منهما في انجاز المستجيبين للمهمة المناطة بهم . (Molinari , 1980: P. 135) .

واشار (Pamela et al , 1982) ان الافراد ذوي الضبط الخارجي اكثر اكتئاباً من الافراد ذوي الضبط الداخلي . (الزبيدي ، ٢٠٠٢ : ٣)

ومن جانب اخر فان موقع الضبط مهم جداً في مجال التربية الاسرية والتنشئة الاجتماعية اذ يعد الوسيلة التي تستثمرها الاسرة في السيطرة العلمية على سلوك ابناءها وتوجيههم بالاتجاه الذي يبني شخصياتهم وينمي قدراتهم ويطور اداءهم وهناك دراسات عديدة في هذا المجال . فأشار (كرامبين Krampen, 1980) ان لموقع الضبط علاقة بأساليب التنشئة الاسرية للامهات من حيث التعزيز والعقوبة فقد وجد ان الاستحسان والاهتمام والانتباه للسلوك الايجابي لدى الاطفال ارتبط بالتوجه نحو الضبط الداخلي ، اما التعزيز الابوي الذي اعتمد على المقارنات الاجتماعية لسلوك الطفل وانجازاته فقد ارتبط بسيطرة اكبر للاخرين الاقوياء كما ان توبيخ الطفل دون تحديد السلوك الخاطيء ارتبط بعامل الصدفة لديه . (علي ، ٢٠٠٣ : ٦٦) .

وفي ضوء ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتلخص في النقاط الاتية :-

١-وجود تباين في العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة وقد يكون هذا التباين ناجماً عن البيئات الاجتماعية التي ينتمي اليها الطلبة وهذا بدوره يؤثر على نوعية التفاعل الاجتماعي المطلوب مما يدعوا الى استثمار هذه العلاقات وتوجيهها بالاتجاه الذي يبنى على سلسلة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة .

٢-ونظراً لعدم عثور الباحث على دراسة محلية اعدت لتوضيح العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط فأن البحث الحالي يسعى الى ايجاد قواسم مشتركة تربط بين متغيري التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط .

اهمية البحث

ان من صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الاخرين ومن الافضل تسميتها بالعلاقات البشرية بغض النظر من كونها علاقات ايجابية او سلبية وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الانسانية والتي اصبح متعارف عليها بالعلاقات الايجابية . وان وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان في المدرسة او العمل او في المجتمع المحلي بغض النظر اذا كانت هذه الجماعة صغيرة العدد ام كبيرة . ومن البديهي ان يكون بعض افراد هذه المجموعات في بؤرة العمل الجماعي أي دورهم اساسي في التفاعل الاجتماعي وبعضهم يرضى لنفسه ان يكون هامشياً مع كونه ضمن الجماعة . وهذا ما يؤكده (زياد الخالد) اذ يشير الى ان من اهم خصائص الفرد ككائن حي ان يكون نوعاً من التفاعل الاجتماعي بينه وبين الاخرين وهذه العلاقات موجبة بمعنى انها تؤدي الى نوع من التفاعل الاجتماعي بين الافراد او علاقات سلبية بمعنى انها تؤدي الى علاقات فاشلة وبمعنى ادق فانه اينما وجدت جماعة بشرية فأن افرادها يكونون فيما بينهم خطوطاً للارتباط الاجتماعي أي العلاقات الاجتماعية تكون اساساً لعملية التفاعل الاجتماعي . (الانترنت ، الخالد ، ٢٠٠٢ : ١)

والدين الاسلامي الحنيف قد حث الانسان المسلم المؤمن على ضرورة التفاعل الاجتماعي الايجابي المثمر البناء مع غيره من الناس ولا ينعزل عنهم الا اذا كان منهم اهل سوء ومفسدة وان لم يستجب أي منهم لدعوته لهم بالسير على صراط الله والعمل بكتابه وسنة نبيه (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وقد خلق الله عز وجل الناس جميعاً على فطرة التفاعل الخير بينهم بما يفيدهم ويدعم اواصر المحبة والمودة بينهم وقد قال الله سبحانه وتعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات في الاية /١٣) . وحدد رسول الله (صلى

الله عليه واله وصحبه وسلم) سمات التفاعل الايجابي بين المسلمين المؤمنين في كثير من احاديث شريفة بناء على تفسير لكثير من آيات الله البينات نذكر منها حديثه صلوات الله عليه واله وصحبه وسلم انه قال : (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث) . (الشافعي ، ١٩٧٠ : ٤٤٩)

كما قال الامام علي (عليه السلام) (خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكو عليكم وان عشتم حنوا اليكم) . (عبده ، ب.ت : ٤) والدين يدعو الى تكوين اسرة متفاعلة مع نفسها ومع الاخرين فقد قال الامام علي (عليه السلام) (عليكم بالتواصل والتبادل واياكم والتدابر والتقاطع) (ابي الحديد ، ١٩٩٨ : ص٤) ويؤكد ذلك (ابن مسكوية) (حيث يشير الى اهمية العلاقات السائدة بين افراد المجتمع والتي اساسها المحبة حيث يقول : " ذلك ان الضرورة الانسانية داعية الى حال تجمع وتألف بين اشتات الناس ليصيروا بالاتفاق والائتلاف كالشخص الواحد الذي تجتمع اعضاؤه على الفعل الواحد النافع له " . واكد دور المحبة وأهمية التعاطف في تشكيل العلاقات التي تربط الفرد بمجتمعه اذ يقول : " انها تؤكد الاساس الطبيعي المثبوت في الانسان وتثير الحماس في نفسه " . (نور ، ١٩٧٨ : ٢٣)

ويؤكد ذلك (أسعد الامارة) اذ يشير الى ان التفاعل والتواصل القائم على تأسيس القيم الداعية الى الفضيلة والتمسك بالتقاليد والاعراف الصحيحة كما يدعو الدين الناس الى احلال التفاعل السلمي بين الافراد والمجتمعات والشعوب حتى يصل الى الامم وهي دعوة حقة قوامها الحفاظ على الجنس البشري من الفناء . (الانترنت، الامارة ، ٢٠٠١ : ٢)

وتركز معظم الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية والدينية وكل من يدرس الانسان في حياته الاجتماعية على التفاعل بينه وبين الاخر (الانسان والانسان) وبين الانسان والجماعة والجماعات وتعد التفاعلية فتحاً علمياً اساسه اجتماعي في معظمه لذا عد التفاعل الاجتماعي في مجتمعنا المعاصر (الحديث) وحتى القديم من اسس قيامه واستمراره وامتداد بقائه ليومنا هذا .

وهذا ما أكده (الامام الشيرازي) حيث قال : " ان الانسان خلق اجتماعياً بالطبع لا لحاجته الجسدية فقط بل لحاجته النفسية حيث الانسان يستأنس بالانسان ويستوحش لفقده

كأن الانسان يؤثر في الانسان الاخر سواء اكانا فردين او مجتمعين او بالاختلاف والتأثر " . (الشيرازي ، ١٩٩٢ : ٣٨) .

وهذا ما أكده (الامام الغزالي) فكان تبرير وجود المجتمع عنده ضمان بقاء الفرد وسلامته وهما الشرطان الاساسيان لسعادته ، وعد بقاء الانسان متوقفاً على سد حاجات البدن الضرورية من مأكل ومشرب وملبس وهو عاجز عن توفير هذه الحاجات بمفرده لذا يتحتم التعاون بين الناس بتوزيع الاعمال الضرورية لتوفيرها للانسان . (يعقوب ، ١٩٨٩ : ٤١).

وهناك الحاجة الى التفاعل والتعاون الاجتماعي للفرد وهذا ما يؤكده (ارسطو) اذ يشير الى ان الفرد هو كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمنعزل عن الاخرين فهو يحتاج الاخرين وان الاخرين يحتاجونه ومثل هذه الحاجة المتبادلة تكون العلاقات الانسانية الصميمية بين الافراد والجماعات . (الحسن ، ١٩٩٢ : ٩٨) .

حيث يستمد الانسان احساسه بأنسانيته من خلال اتصاله بالاخرين فهو يحتاج اليهم ليعزز استمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصية من اجل اثراء كيانه وهذا ما يؤكده (موراي) حيث يشير الى ان وجوده ضروري في وسط مادي اجتماعي وحضاري وهو لا يستطيع ان يكون في عزلة (حنفي، ١٩٨٣ : ٤٩٧).

ويعد التفاعل الاجتماعي مفهوماً اساسياً واستراتيجياً في علم النفس الاجتماعي لانه ينبغي ان يكون اهم عناصر العلاقات الاجتماعية وينظر البعض الى الجماعة على انها وحدة شخصيات متفاعلة (همام ، ١٩٨٩ : ٤٤) .

والتفاعل الاجتماعي احد عناصر العلاقات الاجتماعية وهذا ما يؤكده (كريم عكلة حسين) حيث يشير الى انه مزيج مركب من التفاعل بين افراد المجتمع الواحد ويبنى على تبادل الاراء والمعرفة ويعتمد على الاتصال بين الافراد من خلال الرموزالمشتركة ووسائل الاتصال الجمعي تلعب دوراً بارزاً في هذا المضمار . (حسين ، ١٩٨٥ : ٥٤)

وطبيعة التفاعل الاجتماعي انه يؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي ومن ثم يؤثر على نوع السلوك في استجابته ، ويستجيب الفرد للاخرين لا على ما يقولونه وما يفعلونه بل على احساس شعوره نحوهم كأشخاص . وهذا ما يؤكده (محمود السيد ابو النيل

) اذ يعد التفاعل الاجتماعي احد الاساليب المهمة التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يعدل سلوكه عندما يتأثر بالاخر ويؤثر فيه والتفاعل الاجتماعي عمل متبادل حيث يشترك كل فرد في هذا العمل ويكيف نفسه ليعمل مع الاخرين (ابو النيل ، ١٩٨٥ : ٢٣٢) .

ويعد التفاعل الاجتماعي من متطلبات الحياة الضرورية يلتقي مع الفطرة ليكون الانسان اجتماعي بالطبع كما يقول (ارسطو) منذ القدم او تستدعيه مطالب التحضر عامة وتفرضه الحضارة المعاصرة بما فيها من تعقد المهمات وقد يسوده الرضا والصفاء احياناً او السخط والاستياء احياناً آخر . (Robertt , 1974 : P.29)

وان الفكرة الاساسية التي تسيطر على علم الاجتماع هي تأكيد على ان معظم السلوك الانساني واهمه ينشأ من خلال التفاعل الاجتماعي فالانسان كائن اجتماعي يشعر بالمحبة والبغض كما يشعر بالاعتزاز بذاته او بمركزه وهذه كلها خبرات يكتسبها نتيجة علاقته بالاخرين فكلما تفاعل احدنا مع غيره وتبادل معه علاقة مشتركة فأن ذلك يعني انه يتفاعل معه . (عمر ، وآخرون ، ١٩٩٤ : ١٥١) والحياة الاجتماعية تنشأ من التفاعل بين الافراد ويتم الاتصال بينهم وعن طريق هذا التفاعل والاتصال تنشأ العلاقات والعمليات الاجتماعية وبالتالي تتكون الجماعات البشرية ويتشكل المجتمع البشري . وهذا ما يؤكده (زياد الخالد) حيث يشير الى ان التفاعل الاجتماعي يعكس اثر الاتصال بمعنى تبادل المعلومات والاراء والمعاني بين الافراد المختلفين فعندما يتفاعل الافراد فهم يتبادلون بعض الرموز ذات المعاني مثل الكلمات والابتسامات والايماءات والاشارات وما الى ذلك(الانترنت ، الخالد ، ٢٠٠٢ : ٢) .

وتاخذ انماط التفاعل بين الطفل ووالديه شكلها في بداية مرحلة ما قبل المدرسة ويكون لها اثر هام في نمو شخصية الناشيء . ويؤكد ذلك (احمد مبارك الكندري) اذ يشير الى ان عملية التفاعل الاجتماعي تحدث منذ الولادة بين الطفل الرضيع ووالديه حيث ان الطفل الرضيع يعتمد على الاخرين في تلبية حاجاته الاساسية مثال ذلك قيام الام بقضاء حاجاته من خلال تكرار صياح الطفل بعد ذلك يخرج هذا الطفل الى المجتمع ويجد انه يتفاعل بطريقة او اخرى مع الاخرين عن طريق تبادل الافكار والمشاعر والمعتقدات . (الكندري ، ١٩٩٢ : ١١١ – ١١٢) .

وفي أي موقف تفاعل فأن الفرد يواجه احد الطريقتين اما ان يحاول السيطرة على المواقف وتوجيه سلوك الاخرين بمعنى انه يحاول فرض اتجاهاته وافكاره وانماط سلوكه على الاخرين واما ان يحاول الاستجابة الى سلوك فرد أو أفراداً اخرين ولاشك ان العامل الاساسي الذي يحدد اما اذا كان الفرد سيتبع احد الطريقتين المذكورين هو القوة النسبية التي يتمتع بها الفرد في العلاقة الاجتماعية وان قوة الفرد في تلك العلاقة تقاس بدرجة اعتماد الافراد والاخرين عليه لاشباع حاجاتهم فكلما زاد الاعتماد زادت قوة الفرد أي بمعنى اصبح في استطاعته التأثير في سلوك الافراد الاخرين وتوجيه هذا السلوك في الاتجاهات التي يحددها لهم وبالعكس اذا قل اعتماد الافراد عليه كان هذا دليلاً على ضعف قوته وعدم استطاعته التأثير على سلوكهم . (الانترنت ، زكار ، ٢٠٠٤ : ١-٢) .

والتفاعل الاجتماعي اداة حيوية لتنظيم المجتمعات وتجمعاتها الانسانية وانتقال حضارتها من جيل الى جيل . (مرعي ، وبلقيس ، ١٩٨٤ : ٥٠)

فهو يحدد طبيعة النشاطات المختلفة التي تقوم بها الجماعة كما يحدد ديناميتها ومدى تماسكها ونوع ومدى الاثر الذي تتركه في الفرد (سلامة ، وعبد الغفار ، ب.ت : ٢٥٩) .

والتفاعل الاجتماعي قد يكون عامل تنمية او معيق فهناك اثر لبيئة العمل او المدرسة ورفاق العمل والمدرسة والضغوطات الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد . وهذا ما تؤكده (حنان العناني) حيث تشير الى انه يمكن القول الى ان علاقة الطالب بزميله على درجة عالية من الاهمية في تنمية التفاعل الاجتماعي الانفعالي الذي يؤدي الى تحسين التعلم . (العناني ، ٢٠٠٢ : ١٦٦) .

وللمدرس دور في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطالب دور مهم جداً في بناء شخصية الطالب وتعليمه كيفية تعامله مع الاخرين فعلى المدرس ان يراعي احاسيس مجتمع الطلبة فلا يفرض سلطانه عليهم دون تفهم كما يجب ان يعودهم احترام قوانين الجماعة التي يعيشون معها والخضوع لهذه القوانين اذا كانت منطقية . وهذا ما يؤكده (جهاد دباح) اذ يرى ان التعليم اليوم يهدف الى تكوين شخصية الطالب وتربية سلوكه وهذا يقوم على تفاعل

الطالب مع المدرس الذي يربي عقله وفكره وعلى النشاط الذي يؤديه الطالب في العملية التعليمية والاساليب التي يرشده المدرس في اتباعها وتطبيقها (دباح ، ١٩٩٢ : ١٨٥).

ويرى المربون والتربويون ان للعلاقة القائمة بين المدرس والطالب أثراً كبيراً في تكيف الطالب مع واقعه التربوي والتعليمي وفي تكيفه مع البيئة المحيطة به بأبسط الطرق الممكنة وهذا بالتالي ينعكس على نفسية المدرس وعلى اداء عمله وفاعلية هذا الاداء فإذا كانت العلاقة ايجابية فانها تؤدي الى اداء افضل لدى الطالب والى تكيف افضل في التفاعل والدراسة وبالتالي يؤدي الى تحصيل افضل اما اذا كانت العلاقة سلبية فهي ستؤدي بالمدرس الى الانفعال والتوتر المشحون لشعوره بعدم فاعليته مع الطلاب كما ستؤدي بالطالب الى النفور والاحباط والاهمال دراسياً والفشل مستقبلاً (دباح ، ١٩٩٢ : ٢٠٠) .

وعملية التفاعل التي تحدث داخل الجماعة عنصر في المناخ الدراسي للمدرسة حيث تنمو لدى التلميذ (الانا الجمعي) داخل الجماعة وبخاصة عندما يشعر انه مقبول من جماعته وان سلوكه وتفاعله الاجتماعي مع اقرانه من التلاميذ ادى الى تقوية معنوياتهم ووفر لهم الطمأنينة والشعور بالثقة بالنفس وروح الانتماء للجماعة وجميع هذه السمات تقود الى السوية والصحة النفسية وتكامل الشخصية (الداهري ، والعبيدي ، ١٩٩٩ : ١٩٣) .

وبطبيعة الحال فان هذه العلاقات البشرية داخل المدرسة والتي تتأثر بتفاعل اعضاء الهيئة التدريسية مع بعضهم البعض وتفاعلهم مع مدير المدرسة انما تؤثر على نجاح المدرسة ومدى تحقيقها لاهدافها لذلك اصبح من الضروري ان يفهم القادة التربويون هذه العلاقات وكيف تتكون وتنشط وتؤدي الى عملية التعلم الناجحة والخبرة المستمرة (عبد الرحمن ، ١٩٦٧ : ٧) .

والتفاعل الاجتماعي باعتباره الطرق التي يعمل بها الافراد والجماعات بعضهم البعض يتخذ بشكل عمليات اجتماعية متكررة ومقننة تحكمها معايير في الاهداف والوسائل اكثر ثباتاً وشيوعاً للتعاون والتنافس والصراع والتوافق والتماثل ويؤكد ذلك (احمد الخشاب) حيث يشير الى ان التفاعل الاجتماعي يقوم على اساس مجموعة من المعايير تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في اطار الادوار والمراكز المقدرة داخل

المجتمع والتفاعل الاجتماعي ايضاً يؤدي الى تشكيل الجماعات الانسانية والى ظهور المجتمعات الانسانية . (الخشاب ، ١٩٩٨ : ٧١-٧٢) .

ويسعى التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة الى انجاز هدف اساسي الا وهو تحقيق الاشباع للحاجات الانسانية لاعضاء الجماعة مع الاخذ في الاعتبار ان تنوع تلك الحاجات تقتضي تنوعاً من حيث الاشباع بمعنى ان جماعة واحدة لا يمكنها ان تحقق اشباعاً معقولاً للحاجات المتعددة لاعضائها ومن هنا كان انتماء الاعضاء لاكثر من جماعة امراً حيوياً لتحقيق ذلك الاشباع من خلال التفاعل الاجتماعي بين مختلف اعضاء الجماعات الانسانية . (الفوال ، ١٩٩٦ : ١٠٢) .

ويؤكد ذلك (Roucek , 1957) اذ يشير الى ان حاجات الفرد الاجتماعية انما تعبر عن نفسها في المستلزمات الاجتماعية التي يريد تحقيقها عند تفاعله مع الاخرين وهذه الحاجات هي الحاجة الى فهم الاخرين وفهم الاخرين له مع الحاجة للقبول او الاعتراف الاجتماعي أي اعتراف الاخرين بالفرد وضمه الى جماعاتهم وحمايته ضد الاخطار الداخلية او الخارجية التي قد تداهمه . (Roucek , 1957, P. 41) .

والقيادة الديمقراطية توفر تسهيلات أكثر للتفاعل الاجتماعي من القيادة الدكتاتورية لانها تضمن وتشجع على مشاركة الاخرين في اتخاذ القرارات (وهذا تفاعل) وحرية التعبير والرأي (وهذا تفاعل) والتعددية السياسية (وهذا حوار وتفاعل بين الاحزاب والسياسة) والفكرية (وهذا تفاعل بين الجماعات الفكرية المختلفة) . وهذه التوجهات تسهل التفاعل الاجتماعي وتزيده كماً ونوعاً . (ساري ، وحسن ، ١٩٩٨ : ١٢٧) .

ويشكل التفاعل الاجتماعي المنطلق الاساسي لاية حياة اجتماعية ومن غير التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها وغني عن البيان ان التفاعل الاجتماعي يتم وفقاً لمنظومة من المعاني والافكار والمفاهيم وقدرة الفرد على تبادلها مع الاخرين عن طريق اللغة وتجدر الاشارة الى ان التفاعل الاجتماعي هذا لا يتم في فراغ بل في سياق اجتماعي وفي اطار الحاجة الى الاخرين والحاجة الى الارتباط بهم والانتماء اليهم . وهذا ما تؤكده (رجاء ياسين عبد الله) حيث تشير الى ان التفاعل الاجتماعي يساعد على تكوين فكرة المرء عن

نفسه فيمكن ان يرى نفسه من خلال أعين الاخرين لذا فالطبيعة الانسانية ذاتها ما هي الا ثمرة التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة به . (عبد الله ، ٢٠٠١: ٢٨)

وهذا ما تأكده ايضاً (سناء الخولي) حيث ترى ان التفاعل الاجتماعي يتم من خلال الموقف الذي يتفاعل فيه شخصان أو أكثر كل اتجاه لاخر على ان يتضمن ذلك استجابة كل منهم للاخر في نفس الوقت ويمكن اعتبار المعاونة بين شخصين مثلاً نموذجاً بسيطاً للتفاعل وكل فرد يتحدد بما يتوقعه من الفرد الاخر ، ولهذا فمن الضروري ان يكون على معرفة مسبقة به وان يعرفه كشيء اجتماعي بمعنى معين مثل ان يكون صديقاً او مدرساً أو يكون لطيفاً او سخيفاً له مكانة عالية او منخفظة . (الخولي ، ١٩٨٤ : ٧٩) .

ويتضمن التفاعل الاجتماعي نوعين من التوقع او مجموعة توقعات من جانب كل المشتركين فيه فالطفل حين يبكي يتوقع ان يستجيب افراد الاسرة خاصة أمه لبكائه . (همام ، ١٩٨٩ : ٤٤-٤٥) .

ويتضمن التفاعل الاجتماعي ادراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وادوار الاخرين . (همام ، ١٩٨٩ : ٤٥) .

ويدخل التفاعل الاجتماعي في مواقف عدة مع الطفل ، فالطفل بعد ان يخرج الى المجتمع يجد انه يتفاعل بطريقة او اخرى مع الاخرين عن طريق تبادل الافكار والمشاعر والمعتقدات واللعب وهذا ما يؤكده (محمد قاسم عبد الله) حيث يرى ان عن طريق التفاعل الاجتماعي ينمو لدى الطفل الاحساس بالاجتهاد والكفاءة حين يبدؤون في فهم اساليب وثقافة مجتمعهم في المدرسة (الانترنت ، عبد الله ، ٢٠٠٢ : ٢)

وهذا ما يؤكده (نبراس يونس محمد المراد) حيث يرى انه يدخل التفاعل الاجتماعي للطفل في موقف اللعب حيث ان اللعب موقف نشط يتفاعل فيه الطفل مع لعبته في اللعب الانفرادي ومع الاخرين واداة اللعب في اللعب الجماعي. (الانترنت ، المراد ، ٢٠٠٤ : ٢١) .

والتفاعل الاجتماعي عملية حركية فالمشاركون المتفاعلون ذاتياً في حالة التفاعل من نوع ما يجب ان يحللوا باستمرار اشارات الاخرين وعليهم الالتفات الى رغبات ومشاعر واتجاهات الاخرين والاستجابة لها بالسلوك على نحو معين . وهذا ما يؤكده (H. Hohnson , 1960) حيث يشير الى ان التفاعل الاجتماعي والاتصال قد لا يتضمن بالضرورة الاتصال المباشر وجهاً لوجه بل قد يكون الاتصال غير مباشر عن طريق المراسلة والكتب والتصوير والموسيقى وغير ذلك من وسائل الاتصال ولا يهم ايضاً فيما اذا كان الشخص واعياً لاشارات الارسال والاستقبال ام غير واع او غير شاعر بها المهم ان يستجيب الفرد الى الاخرين ويحدد اعماله بناء على تفسيره لسلوك الاخرين في الماضي والحاضر والمستقبل وعلى توقعات الاخرين لسلوكه (H. Hohnson , 1960 , P. 4) .

ولا يعد التفاعل في حد ذاته غاية بل وسيلة لتحقيق اهداف الجماعة وهو يميل الى ان يأخذ صورتين افعال المبادأة والاستجابات لمثل هذه الافعال (حسن ، ١٩٨٤ : ٥٩٣) .

ويلاحظ ان التأثير في التفاعل الاجتماعي يتوقف على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية . (Moore . J.C.Jr , 1968, P. 47-63) .

ويلاحظ ايضاً ان الشبكة الاجتماعية للفرد تتكون من الاشخاص الذين له معهم اتصال ورابطة اجتماعية وبينه وبينهم تفاعل اجتماعي (
Adams , B.N , 1967 : P. 64-68) .

والتفاعل الاجتماعي هو سلوك يتعلمه الانسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية . وهذا ما يؤكده (صالح ابو جادو) حيث يشير الى ان عملية التفاعل الاجتماعي تعبيراً اساسياً لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة انماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد وجماعات المجتمع الواحد في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها . (ابو جادوا ، ٢٠٠٢ : ٨٨) .

وهذا ما يؤكده (عمر احمد همشري) حيث يرى اذا كانت التنشئة الاجتماعية هي عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية فان التفاعل الاجتماعي يعد الركيزة الاساس في عملية

الاندماج هذه وهو ايضاً اساس نماء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها والوسيلة الاساس للتعلم والتكيف واداة تنظيم المجتمعات الانسانية وانتقال حظارتها من جيل الى جيل اخر . (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٣٨) .

وبما ان الافراد لا يستطيعون ان يعيشوا منعزلين عن بعضهم بل يتصلون ببعضهم بوسائل متعددة مما يجعلهم يأثرون ويتأثرون ببعضهم ومن ذلك تنشأ بينهم العلاقات التفاعلية التي تجعلهم وحدة متكاملة متداخلة . وهذا ما يؤكده (محمود شمال حسن) حيث يشير الى ان لابد من التسليم بان الفرد لا يمكنه ان يعيش منعزلاً عن الاخرين لانه بحاجة الى ان يتفاعل مع غيره لتسهيل مستلزمات معيشته (حسن ، ٢٠٠١ : ١١٢).

وهذا ما يؤكده (فيرجاليد Fairchild)حيث يرى ان العزلة هي قلة او انعدام التفاعل الاجتماعي او انها درجة الصفر في التفاعل الاجتماعي فلها اثر ممزق في النمو الطبيعي للاطفال اذ ان الاطفال الذين ينعزلون منذ الصغر عن جماعاتهم الانسانية لا يستطيعون ان يكونوا شخصيات سوية وذلك لانعدام التفاعل الاجتماعي عندهم . (الرشدان ، د.ت : ٢٠٥) .

أما بالنسبة للكبار فقد أشارت (سونياهانت) الى انها تؤدي الى تفكك الهوية الذاتية وحينما تكون حادة فأنها تؤدي الى ارتباك وضعف الذاكرة والانسحاب . (هانت ، وآخرون ، ١٩٨٨ : ٢٨١)

واتخذ علماء الاجتماع الامريكيون التجريبيون التفاعل متغيراً اساسياًفي تجاربهم لانه يلائم رغبتهم في الموضوعية كما انه اصبح اداة تفهم كبرى لدى أولئك الذين يدرسون عمليات الجماعات الصغيرة سواء في المعمل وفي المجموعة المحلية . وبالنسبة لمن يدرسون السلوك في واقع حدوثه يصبح التفاعل المتغير الذي تتركز حوله متغيرات اخرى مرتبطة به في الاجهزة النظرية (Kahl , 1957 : P. 127-128) وقد يكون التفاعل الاجتماعي معيق او مساعد في تكوين شخصية الفرد . وهذا ما أكده (اريكسون) حيث اشار الى ان الخلل في مراحل النمو النفسي الاجتماعي يؤدي الى الاخفاق

في التفاعل الاجتماعي اللاحق وفي تكوين الشخصية . (الانترنت ، عبد الله ، ٢٠٠٢ : ١) .

وهذا ما اكدته (صفاء يوسف الاعسر) حيث ترى ان التفاعل الاجتماعي في جو يسوده الود والتكافيء يؤدي الى خفض الجمود في الشخصية (الاعسر ، ١٩٧٥ : ١٩٢).

وتتفق معظم الدراسات النفسية الحديثة على وجود صلة وثيقة بين التفاعل مع الاصدقاء وبين التوافق النفسي الاجتماعي في كل مراحل الحياة بصفة عامة وفي مرحلتي الطفولة والمراهقة بصفة خاصة (ابو سريع ، ١٩٩٣ : ٥٧) .

وهذا ما أكده (اراجيك ودك) فيما يتصل بالصحة النفسية ان الاشخاص الذين يفتقدون الاصدقاء يكونون اكثر عرضة للاصابة باضطرابات نفسية منها الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والسأم وبطأ تقدم الذات كما يعانون من التوتر والخجل الشديد والعجز عن التصرف الكفء عندما تضطرهم الظروف الى التفاعل مع الاخرين . (ابو سريع ، ١٩٩٣ : ٥٧) .

واما (وايت مان وزملائه Whit Man et , al . 1970) فقد استخدموا قطع الحلوى والمديح اللفظي لزيادة التفاعل الاجتماعي بين طفلين من الاطفال المعاقين عقلياً اذ عملت تلك المعززات على زيادة فرصة التفاعل الاجتماعي بين الاطفال كما تم تعميم اثر تلك المعززات على مواقف اجتماعية اخرى مماثلة . (الروسان ، ٢٠٠٠ : ١٨٢).

وقد اجرى (ميلر ، وآخرون ، ١٩٦٩) بحثاً حول فعالية قوة الثواب والعقاب في التفاعل الاجتماعي واهم ما وجده الباحثون في دراستهم عدم فعالية قوة العقاب في التفاعل الاجتماعي وان زيادة القدرة على اثابة الاخرين لها اثر أكبر على سلوكهم بدرجة واضحة عن زيادة القدرة على عقابهم ومن تفسيرات هذا الثواب يشجع الاستجابات المحببة للثواب ويعزز السلوك المطلوب في حين العقاب يكف الاستجابات المسببة للعقاب فقط (Miller , 1969 : P. 24-42).

ويعد الابداع في أي مجال من مجالات الحياة نتيجة التفاعل الاجتماعي السليم وذلك لان تركيب الذات يتكون خلال التفاعل الاجتماعي وان التفاعل الاجتماعي السليم يؤدي الى تغيرات مفيدة في تركيب الذات اما التفاعل الاجتماعي الغير سليم يؤدي الى تغيرات في تركيب الذات (Byrne , 1970 : P.201)

وهذا ما يؤكده العالم الفيزيولوجي (جيرارد Gerard) بقوله " ان تصوراتنا المبدعة بكاملها ليست نتاجاً لدماغ انسان معزول بل لدماغ كان مرتبطاً بالتفاعل مع الناس في تاريخ الحضارة بكاملها . (Gerard , 1966 : P. 23) والتفاعل الاجتماعي عنصر رئيس لبناء الذات حيث يرى الكثير من علماء النفس ان الذات تنشأ منه أو هي نتاج عنه . وهذا ما اكده (سوليفان Solivan) حيث يرى ان مفهوم الذات عند الفرد ينمو من خلال التفاعل مع الاخرين المهمين في حياته والذين يقدمون له الثواب والعقاب . كما انه عد نظام الذات عبارة عن نتاج الرغبة في التواصل الى رضا الاخرين والاجتهاد في تجنب عدم رضاهم في اثناء التفاعل معهم . (كريتش ، وآخرون ، ١٩٧٤ : ٢٦٨) (جلال ، ١٩٨٦ : ٦٩) .

وهذا ما أكده (كومبس Coombs ١٩٦٩) حيث يشير الى ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات وان مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً يؤدي النجاح في العلاقات الاجتماعية الى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي بالمقابل (زهران ، ١٩٨٤ : ٢٩٤) .

وهذا ما أكدته (ريس Reis , 1985) حيث تشير الى وجود علاقة موجبة بين التفاعل الاجتماعي وكل من تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ، وجاذبية الشكل والصحة الجسمية . (Reis , 1985 : P.458) .

ويرى (بلاو Blaw , 1964) ان التفاعل بين الناس باهض الثمن بمعنى انهم يبذلون الكثير من الوقت والطاقة ويعانون المشاعر والخبرات المؤلمة في العلاقات وبسبب ذلك ينبغي ان يفوق ما يجنونه من العلاقة ما يصرفونه فيها من تكاليف (مكلفين ، وغروس ، ٢٠٠٢ : ١٥٥) .

ويعد التفاعل الاجتماعي اداة لاكتساب القيم والاتجاهات وتكوين العادات وعن طريقه يتعلم الفرد والجماعة على حد سواء انماط السلوك المتعددة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد وجماعات المجتمع الواحد في اطار القيم السائدة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها (مرعي ، واخرون ، ١٩٨٤ : ٤١)

وهذا ما اكدته (بير شايد والستر ، ١٩٧٨ Berscheid, Walster) حيث تشير الى ان التفاعل الاجتماعي ينطوي دائماً على مكافأت متبادلة (كالعاطفة والمعلومات والمكانة الاجتماعية) وان الناس يقيمون علاقاتهم في ضوء ما يقدمونه للاخرين من مكافأت مقارنة بما ينالونه هم بالمقابل (مكلفين ، وغروس ، ٢٠٠٢ : ١٥٥) .

وهذا ما يؤكده (Elbert) حيث يرى ان الجماعات تنشأ بصورة رئيسية نتيجة الالفة الاجتماعية والتفاعل بين افرادها لتحقيق حاجاتها النفسية . (Elbert , W, 1978 :P. 124) .

حيث يشير (سوروكين Sorokin) قائلاً ان مليون كائن انساني يعيشون منعزلين بعضهم عن بعض لا تنشأ عنهم ظاهرة اجتماعية ولا تكون منهم مجتمع ما دام ولا يؤثرون بعضهم في بعض (التميمي ، ١٩٩٣ : ١٤) .

وهذا ما أكده (بيلز Balse) اذ انه لا يعد أية مجموعة من الافراد جماعة ما لم يتفاعل بعضهم مع البعض وبصورة مباشرة (التميمي ، ١٩٩٣ : ١٤) .

فضلاً عن ان التفاعل يمنح جواً ملائماً للعمل ويحفز على التنافس والاهتمام بالبحث فانه يسهل ويزيد من تفوق النتائج فقد اكده كل من (بيلز Pelz) و (اندروز Andrews) حيث اشاروا الى التفاعل الاجتماعي وتبادل الافكار يؤثران ايجابياً في الانتاج (Gerard , 1966 : P. 48)

وللتفاعل الاجتماعي علاقة بجوانب متعددة من سلوك الانسان وصحته النفسية فهناك علاقة سالبة بين التفاعل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات كدراسة (ويللر ، وريس ، ونيزلك) التي اجراها عام ١٩٨٣ (Wheller , L, et , 1983 :P.205).

وهناك علاقة سالبة بين الجمود والتصلب والتفاعل الاجتماعي كما اشارت اليه دراسة (صفاء الاعسر) عام ١٩٧٥ حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة التي اجريت على الطالبات الجامعيات : ان التفاعل الاجتماعي يؤدي الى خفض التصلب (الاعسر ، ١٩٧٥ : ١٩٢) وتناول (داوز) جدل العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والنمو المعرفي عند الاطفال بالرصد والدراسة والتحليل وهو يخلص بالنتيجة الى ان التفاعل الاجتماعي الايجابي يؤدي الى بناء الذكاء والى تطور المعرفة الانسانية ونمو الاطفال وتكاملهم الانساني والوجودي وذلك يشير الى اهمية الطابع الاجتماعي للمعرفة الانسانية والى ضرورة تحقق التكامل الخلاق بين المعرفة والحياة الاجتماعية بتفاعلاتها وديناميتها (الانترنت ، وطفة ، ٢٠٠٣ :٢).

ومن المفاهيم الحديثة نسبياً في العلوم التربوية والنفسية التي توفر دراستها بيانات يمكن من خلالها اماطة اللثام على جانب مهم من جوانب الشخصية مفهوم موقع الضبط الداخلي والخارجي الذي طرحه (روتر ١٩٥٤) من خلال نظرية التعلم الاجتماعي الذي يعكس طبيعة ادراك الارتباط من عدمه بين سلوك الفرد والحوادث اللاحقة أي طبيعة ادراك الفرد لمصادر التعزيز في حياته وانها تعتمد على قدراته وامكانياته وهو مسؤول عنها ام تحدث بفعل الصدفة او الحظ او بتدخل الاخرين او لامور لا يمكن التنبؤ بها (العزاوي ، ١٩٩٤ : ٢٢) .

وطبقاً (لروتر) فان الافراد ينتسبون توقعات تصميمية مختلفة في ادراكهم لمصادر التعزيز فبعضهم لا يرى ان هناك علاقة بين سلوكهم الشخصي والمعززات المختلفة في حين يرى البعض الاخر ان مصدر التعزيز يخضع لسيطرتهم نتيجة لعوامل داخلية (العزاوي ، ١٩٩٩ :١٥٤) .

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي لروتر احدى المحاولات الناجحة التي قامت لفهم السلوك الانساني والكشف عن العوامل المؤثرة فيه وهي محاولة تجمع في اطارها العام بين اتجاهين مختلفين في علم النفس هما نظريات المثير – الاستجابة او نظريات التعزيز من ناحية والنظريات المعرفية او نظريات المجال من الناحية الاخرى . وهذا ما أكده كل من (محمد المومني ، واحمد الصمادي) حيث اشاروا الى ان نظرية التعلم الاجتماعي تهتم بمحاولة فهم السلوك الانساني في المواقف المعقدة والظروف البيئية التي تؤثر فيه كما تبحث في اهمية

التعزيز واثره في السلوك ولها تطبيقات في التعلم وتطور الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم الامراض النفسية وتعديل السلوك (المومني ، والصمادي ، ١٩٩٥ : ١٧) .

كما ان سلوك التحصيل يعتمد على كيفية عزو الافراد لمسؤولية النجاح والفشل – موقع ضبطهم – فأما يؤدي الى ضعف الحاجة الى التحصيل او يقويها . وهذا ما أكده (عبد الرحمن عدس) حيث يشير الى ان الطالب يعزو النجاح الاكاديمي الى اسباب داخلية يميل الى الاعتقاد بأن العلامات المرتفعة ناتجة عن الجهد العادي او غير الطبيعي اما الطالب الذي يعزو النجاح الاكاديمي الى اسباب خارجية وغير ثابتة فأنه يميل الى الاعتماد بأن الحظ او المساعدة غير المعتاد من الاخرين تسبب النجاح (عدس ، ١٩٩٩ : ٣٨٨) .

ويفيد الادب النفسي في مجال نشوء وتطور وتغير توجهات موقع الضبط ان هذه التوجهات تستمد جذورها من الاصول الاسرية والاجتماعية وهذا مايشير اليه (ناويكي وديوك Nowic , Duke) حيث يشيران الى ان معظم الباحثين الذين درسوا الوقائع السابقة لتوجهات موقع الضبط افترضوا ان هذه التوجهات يتم تعلمها خلال تجربة الاطفال المستمدة في اسرهم باعتبار ان مثل تلك المعتقدات سيمكن ان تتشكل نتيجة للتوجيه والتغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة اللتين يتلقاها الطفل من الوالدين وهو يتعامل معها ومع الاحداث اليومية (Nowicke ,I, Duke,1983 :p.51) .

وهذا ما يؤكده (عماد عبد المسيح يوسف) حيث يشير الى ان الطفل الذي ينشأ في اسرة مظطربة او غير سوية فأن انماط التنشئة فيها تجعله يتسم بسمات وخصائص ربما سلبية ، أو اتكالية او تجعله في شعور من عدم تحمل المسؤولية وعدم الثقة بالنفس وضعف القدرة في مواجهة الاحداث الامر الذي يدفع بالطفل الى الاستسلام للظروف الخارجية والشعور بتأثير نفوذ الاخرين من ذوي السلطة عليه والاعتقاد في عوامل الحظ أو الصدفة او القدر كمحددات لمصادر التعزيز في حياته وهكذا يتعلم ويتكون لديه استجابات سلوكية نحو الضبط الخارجي(يوسف ،١٩٨٩ : ١٧٥) .

وهذا ما يؤكده (موسى جبريل) حيث يشير الى ان توجهات موقع الضبط ليست صفات عامة او سمات تظهر في كل المواقف او في اغلبيتها الساحقة دائماً فقد يكون الفرد

داخلي الضبط في بعض المواقف او خارجي الضبط في مواقف اخرى الا ان هناك عموماً اتجاه غالب لاحد التوجهيين لدى الفرد (جبريل ، ١٩٩٦ : ٣٦٠).

وهناك عاملان رئيسيان هامان لتطوير الادركات الداخلية للضبط هما توفير الامن وتوفير الاستقلالية وان الافراد داخليي الضبط يبذلون جهداً اكبر من خارجي الضبط في مواقف التحصيل ويكون اكثر استساغاً من خارجي الضبط بنجاحهم المدرسي(قطامي ، ١٩٩٤ : ١٢)

وهذا ما يؤكده (جودت عزت عبد الهادي) حيث يشير الى ان هناك قدر كبير من الدلائل على وجود تفوق في التعلم عند الاشخاص المتوجهين داخلياً واحتاج المتوجهين داخلياً الى وقت اقل لحل المشكلات ويبدو انهم يكتسبون معلومات اكثر وهم اقدر على الاحتفاظ بها واقل رضا بالقدر في المعلومات التي يمتلكونها واقدر على استخدام المعلومات وتصميم القواعد لمعالجتها وبصورة عامة اكثر انتاجاً للاشارات الملائمة في المواقف (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٢٠)

وهذا ما أكدته(هناء رجب حسن الدليمي) حيث اشارت الى ان الفرد المبدع والمبتكر والناجح هو الذي يتمتع بضبط داخلي عال حيث يكون تفكيره جيداً ، وبأستقلالية تامة لا تقبل ما هو شائع دون نقد وتمحيص (الدليمي ، ١٩٨٨ : ١٩) .

واعتبرت نظرية التعلم الاجتماعي (لروتر) نظرية في السلوك والشخصية واستخدمت في مجالات عديدة كالتعلم وعلم النفس الاجتماعي والعلاج والارشاد النفسي . وهذا ما يؤكده (عبد الفتاح دويدار) حيث يرى ان مصدر الضبط من سمات الشخصية التي حضيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجالي علم النفس الاجتماعي والشخصية ولا سيما في الاونة الاخيرة اذ تبين ما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وارائه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة التجريبية منها والاجتماعية ، فضلاً عن كونها أحد المكونات البارزة في تحديد العلاقات الارتباطية بين سلوك الفرد وما يرتبط به من نتائج تساعده على ان ينظر الى انجازاته واعماله والى نجاحه او فشله على ضوء قدراته وما يستطيع القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة في تحقيق اهدافه وما يرجوه من نتائج لسلوكه وما يتخذه من قرارات حيال هذا السلوك (دويدار ، ١٩٩١ : ٤٩) .

وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي عند (روتر) على عدة مفاهيم ومنها التوقعات أي الاحتمالات التي يتوقعها الفرد نتيجة صدور سلوك معين عنه في موقف معين . وهذا ما أكدته (براء محمد حسن غائب) حيث تشير الى ان نظرية التعلم الاجتماعي تعطينا رؤية حقيقية للافراد من خلال توضيح ادراكاتهم ومدى توقعاتهم للمواقف والاشياء التي يمر بها الافراد وكيفية التعامل مع كافة المتغيرات تبعاً لتلك الادركات والتوقعات (الزبيدي ، ٢٠٠٢ : ٩) .

كما ان دور المجتمعات لا يمكن اغفاله في تحديد مصدر الضبط لدى افراد هذا المجتمع فالمجتمعات التي تركز على قيم معينة كالاصالة في الشخصية تدفع افرادها الى ان يكونوا ذوي مصدر داخلي للضبط كما ان مركز الضبط الداخلي يزداد ويتدعم لدى الافراد الذين ينشأون في مجتمعات تقودهم الى الاستقلال وتشجع فيهم القدرات الفردية (Zoe , 1981 :P.160) وموقع الضبط يتحدد داخلياً او خارجياً من خلال اساليب التنشئة الوالدية وتأثير العائلة في تطوير شخصية الطفل وهذا ما يؤكده (فليحان سليمان الريالات) حيث يشير الى ان مركز الضبط يتحدد داخلياً او خارجياً من خلال بناء الشخصية ونمط الصحة النفسية للفرد التي تؤثر فيها اساليب تنشئة الوالدين بشكل او بآخر منذ مرحلة الطفولة المبكرة (الريالات ، ١٩٩٧ : ٩).

وهذا ما يؤكده كل من (نهى عبودي طوبيا ومحمد حسن جابر) حيث يشيران الى ان هناك عوامل تشكل تطور الشخصية في الطفولة كالسلوك الابوي اذ ان للعائلة دوراً كبيراً في تطوير مركز التحكم والميول السببية وان الافراد ذوي التحكم الداخلي من الذكور يدركون ان لهم مكانة اجتماعية ونفسية اعلى من الاناث لدى مقارنتهم بعموم الناس في المجتمع وان الانجازات الاكاديمية العالية تكون مترابطة مع المستويات العالية من الغرور(طوبيا ، ١٩٩٤ : ١٩٤-١٩٨) (جابر ، ١٩٩٥ : ١٤-١٧) .

وهذا ما يؤكده كل من (ناويكي وسكيل Nowicke , Segal) حيث يشيران الى ان معاملة الابوين الايجابية والتي تتصف بالدفء والحنان والحماية المعقولة والنقد القليل ترتبط بالضبط الداخلي وقد اتفقت معهم نتائج الدراسة التي قام بها (ناويكي وراونتري Nowicke , Rountree , 1971) ودراسة (

ليفنسون Levenson , 1973)(Nowicke , Rountree , 1971:P.477-478)
(Levenson , 1973:P.377-383) (Nowicke , Segal, 1973 :p.33-37)

ويؤكد (عبد الصمد ١٩٩٠) في دراسة اجريت في العراق ان تسلط الاباء والاهمال والعلاقة والتفرقة بين الابناء له علاقة دالة بالتوجيه نحو الضبط الخارجي لدى الابناء (علي ، ٢٠٠٣ :٦٧) .

ويؤكد ايضـاً كل من (ديوك ولانكستر Duke , Lancaster) في دراسة اجرياها على (٥١) طفلاً من الذكور تراوحت اعمارهم بين (١٢-١٦) سنة على ان الاطفال من الاسر التي غاب عنها الاب كانوا اكثر توجهاً نحو الضبط الخارجي من اقرانهم الاطفال من الاسر المتكاملة (Duke , Lancaster, 1976 :P. 335-336).

ودرس موقع الضبط مع متغيرات عدة منها موقع الضبط وغياب الاب والتوتر ، والصحة ، واتخاذ القرارات ، ومفهوم الذات .حيث اشار (باريش Parish , 1981) في دراسة على طلبة الجامعات هدفت تقييم العلاقة بين موقع الضبط وعدد سنوات غياب الاب تبعاً لمتغيري الجنس وحالة فقدان الاب واظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين عدد سنوات غياب الاب والضبط الخارجي تبعاً لمتغيري الجنس كما لم تظهر ايضاً اية علاقة بين عدد سنوات غياب الاب بسبب الطلاق والضبط الخارجي في حين وجدت علاقة عكسية دالة بين عدد سنوات غياب الاب وبسبب الموت والضبط الخارجي (Parish , 1981:P.301-302).

اما (تانك Tank) فيشير الى ان ذوي مركز السيطرة الداخلية يبدون تعاملاً افضل مع التوتر الذي يواجههم اكثر مما يبديه ذو مركز السيطرة الخارجية الذين يلجأون الى احلام اليقظة او طلب العون (Tank, 1978 :P.391-400) .

كما ان ذوي السيطرة الداخلية يظهرون مستويات عالية من التوافق في سلوكهم مقارنة بذوي السيطرة الخارجية الذين يعتقدون ان مثل هذه الاحداث تحدث بشكل مستقل عن افعالهم (ابو ناهية ، ١٩٨٩ :٥٢) .

وقد اشار (بويل وسيلسكي Boyle , Sicleski , 1981) في دراسة حول العلاقة بين الصحة ومركز الضبط للمسنين والمعوقين وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان هناك ارتباطاً ايجابياً بين مركز الضبط وتحقيق الذات ومفهوم الذات الجسمي والتحصيل الاكاديمي العالي (Boyle , Sicleski , 1981:P. 87-97) .

وتوصل (ليفكورت Lefcourt , 1971) الى ان ذوي الضبط الداخلي يميلون الى اتخاذ قراراتهم بشكل مستقل عن مطالب الاخرين فيما كان الافراد ذوي الضبط الخارجي اكثر اندفاعاً في قراراتهم حين تعرضوا لضغوط الاخرين (الزبيدي ، ١٩٩٧ : ١٦) .

اما (وود Wode , 1979) فقد وجد ان ذوي السيطرة الداخلية يأخذون وقتاً اطول في عملية فحص البدائل واتخاذ القرارات (Wode , 1979: P.500).

أما (كالاس Gallasi , 1975) فقد اجرى دراسة لتقدير طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات وموقع الضبط فوجد ان العلاقة بين مفهوم الذات وموقع الضبط ايجابية (كاظم ، ١٩٩٠ : ٧٧) .

في حين اشارت دراسة(بخيت) ودراسة (الطوخي) الى ان العلاقة بين مفهوم الذات وموقع الضبط سالبة (القيسي ، ١٩٩٤ : ٢٥) .

وتعد الجامعة من اهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة حيث تلعب دوراً اساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم . وهذا ما تؤكده (صنعاء يعقوب التميمي) حيث اشارت الى ان التفاعل الاجتماعي عنصر اساسي وفعال في الحياة الاجتماعية بجميع مراحلها وبجميع مستوياتها فأن هذه الاهمية تتضاعف على مستوى الحياة الجامعية التي تتطلب دخولها والخروج منها بشخصية قوية متماسكة متفاعلة ذلك لان المرحلة الجامعية تستدعي عملاً مشتركاً في اكثر من مجال وتعاوناً متبادلاً على أكثر من صعيد (التميمي ، ١٩٩٣ : ١٩) .

وهذا ما يؤكده (محمد عبد الله عناز الطيطي) حيث يشير الى ان البيئة الجامعية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الاكاديمية فحسب وانما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الاعضاء ، ويؤثر بعضهم في بعض فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين والطلبة

بعضهم بعضاً تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي الجامعي وهذا ما يؤثر بدوره في نواتج التعليم (الانترنت ، الطيطي، ٢٠٠٤ : ١)

وهذا ما يؤكده (علي وطفة) حيث يشير الى ان التفاعل في الجامعة هو حالة من التواصل العميق والشامل التي تتم بين مختلف اطراف العملية التربوية بين الطلاب والطلاب بينهم وبين المدرسين وبين المدرسين والمدرسين والمدرسين والطلاب والاداريين (وطفة ، ١٩٩٦ : ٧٥) .

وهذا ما يؤكده (محمد السيد سليم) في وصفه للبيئة التفاعلية في الجامعة انها مكان لالتقاء الاجيال والفئات الاجتماعية وبوتقة لانصهارها في غمار عملية السعي المشترك نحو المعرفة (سليم ، ١٩٨١ : ١٨٧) .

وهذا ما توكده (صفاء يوسف الاعسر) حيث تشير الى ان في مجال الكلية يتم التفاعل الاجتماعي بين الطلاب على اختلاف اتجاهاتهم وشخصياتهم وتفترض ان الافراد الاكثر جهوداً يستقبلون رسالة مؤداها ان سلوكهم مختلف عن الاخرين يحدث هذا دون ضغط او احراج او حتى تعبير لفظي في معظم الحالات وبتكرار استقبال هذا المضمون يدفع الاكثر جهوداً الى تعديل استجاباتهم لتتفق وتوقعات الاخرين وسلوكهم الى ان يصل الجميع الى درجة من الاتفاق الداخلي لتيسر عملية التفاعل وتنشطها بل وتجعلها اكثر توافقاً مما يؤدي الى تدعيم التغيير (الاعسر ، ١٩٧٥ : ١٨٩)

.

وتكمن اهمية البحث الحالي من اهمية الطالب الجامعي والمرحلة العمرية التي هو فيها وان الباحث لاحظ ان عملية التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في الوقت الراهن ليست بالصورة الطبيعية وكذلك بأهمية موقع الضبط لدى طلبة الجامعة كما تأتي اهمية البحث كونه احد الموضوعات التي تساعد في التوصل الى معرفة اعمق وتفسير اشمل لسلوك الانسان وذاته مع غيره من الافراد ، فضلاً عن اهمية دراسة هذا الموضوع لدى طلبة الجامعة بوصفهم رجال المستقبل وامل الامة . وأملاً ان هذا الموضوع سيرفد المكتبة العراقية والعربية بمعلومات اولية في هذا الميدان ان شاء الله تعالى .

أهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١-مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢-موقع الضبط لدى طلبة الجامعة (داخلي – خارجي) .

٣-طبيعة العلاقات بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط .

٤-العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط حسب المتغيرات الاتية :-

أ-الجنس (ذكر – انثى) .

ب-الصف (الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) .

ج- التخصص (علمي ، انساني) .

حدود البحث :

يشمل البحث الحالي طلبة جامعة ديالى الدراسات الصباحية الاولية فقط وللكليات المتكاملة أي التي تشمل الصفوف الدراسية كافة .

تحديد المصطلحات :

من التقاليد العلمية في البحوث والدراسات التعريف بالمصطلحات الاساسية التي يتضمنها البحث ، وفي البحث الحالي يمكن تعريف مصطلحاته كما في ادناه :-

أ-التفاعل الاجتماعي :

وردت تعاريف عدة لهذا المصطلح نذكر منها :

١-عرفه (سوروكين Sorokin 1947) بأنه :

" أي حدث يؤثر به طرف تأثيراً ملموساً في افعال الاخر الظاهرة أو حالاته العقلية الباطنة " . (Sorokin , 1947 : P.40)

٢-وعرفه (سوذر لاند Sutherland 1961) بأنه :

" عبارة عن تفاعل ديناميكي للقوى التي تؤدي الى الارتباط بين الاشخاص والجماعات والذي يؤدي الى تعديل المواقف والسلوك عند المساهمين " . (Suther Land , 1961 :P. 98)

٣-وعرفه (نورثن Northen 1969) بأنه :

" يشير الى القوى الدينامية المتداخلة الناجمة عن عملية الاتصال بين مجموعة من الافراد والتي تؤدي الى احداث تعديل في سلوكياتهم واتجاهاتهم " . (ابو عباة وآخرون ، ٢٠٠٠ : ١٠٦)

٤-عرفه (مدكور ١٩٧٥) بأنه :

" ظاهرة اجتماعية يحدث فيها تأثير متبادل بين فردين او جماعتين او هيئتين فأكثر " . (مدكور ، ١٩٧٥ : ١٦٧)

٥-وعرفه (سليم ١٩٨١) بأنه :

" التأثير المتبادل لافعال الاشخاص والجماعات الناتج عن اتصال بعضهم ببعض " . (سليم ، ١٩٨١ : ٨٩٩)

٦-عرفه (السيد ١٩٨١) بأنه :

" التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منها في الاخر ويتأثر به وتصبح بذلك استجابة احدهما مثيراً لاخر " . (السيد ، ١٩٨١ : ٢٠٩)

٧-عرفه (همشري ٢٠٠٣) بأنه :

" التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر ويشير على نحو خاص الى تلك العلاقة بين فردين – جماعتين صغيرتين – أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة – التي تجعل من سلوك أي منهما منبهاً لسلوك الاخر " . (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٣٩)

٨-وعرفه (زكار ٢٠٠٤) بأنه :

" مجموعة الافعال وردود الافعال التي تصدر عن افراد الجماعة في موقف من المواقف الاجتماعية " . (الانترنت ، زكار ، ٢٠٠٤ : ٢)

*** ويعرف الباحث التفاعل الاجتماعي نظرياً : بأنه التأثير المتبادل بين شخصين أو أكثر بحيث يؤدي الى تعديل اتجاهات وسلوك الافراد .**

***ويعرفه الباحث اجرائياً لخدمة هذا البحث على النحو الاتي :-**

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد (الطالب الجامعي) على فقرات اداة التفاعل الاجتماعي التي يتضمنها البحث الحالي .

أ-موقع الضبط [*] **:**

وردت عدة تعاريف لهذا المصطلح منها :-

١-عرفه (روتر Rotter 1966) بأنه :

" يفترض روتر ان الافراد يختلفون في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز فالافراد الذين لديهم ضبط داخلي يعتقدون بأن التدعيمات التي تحدث في حياتهم الى سلوكهم وقدرتهم بعكس الافراد الذين لديهم ضبط خارجي فيعتقدون ان التدعيمات أو المكافأة في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والفرصة والقدر " . (Rotter , 1966 :P. 97)

٢-وعرفه (لفيكورت Lefcourt 1976) بأنه :

" وهو بعد من ابعاد الشخصية اذ تؤثر في العديد من انواع السلوك وان اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في اموره الخاصة والعامة يسمح له بالاستمرار على قيد الحياة من دون قهر ويتمتع بحياته ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها " . (Lefcourt , 1976 :P. 77)

٣-وعرفه (كارلسون Carlson 1979) بأنه :

---

[*] **اختلفت الترجمة لهذا المصطلح فبعضهم يترجمه الى مركز الضبط ، وجهة التحكم ، مصدر الضبط ، ضبط التعزيز الداخلي – الخارجي . الا انها تعني مفهوماً واحداً والذي ترجم في البحث الحالي الى موقع الضبط .**

" ان الفرد يكون من ذوي السيطرة الداخلية عندما يدرك بأنه مسيطر على التعزيزات ويكون من ذوي السيطرة الخارجية عندما يؤمن ان التعزيزات تحت سيطرة الحظ او الاخرين " . (Carlson 1979,:P. 119) .

٤-وعرفته (الدليمي ١٩٨٨) بأنه :

" الافراد ذوي الضبط الداخلي يعزون سبب نجاحهم وفشلهم وخاصة في الحياة المدرسية الى جهودهم وقدراتهم ومثابراتهم او يميلون الى الاعتقاد بأن لديهم الاداة للسيطرة على ما يحدث لهم ، اما الافراد ذوي الضبط الخارجي فانهم يعزون سبب نجاحهم وفشلهم الى تأثيرات قوة خارجية كالحظ والصدفة والقدر وقوى الاخرين ويعتقدون بأنهم لا يمتلكون السيطرة على ما يحدث لهم " . (الدليمي ، ١٩٨٨ :٣٠)

٥-وعرفته (الحلو ١٩٨٩) بأنه :

" ينقسم الى مركز السيطرة الداخلي : متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بقدراته وقابليته في السيطرة على سلوكه وعلى المتغيرات التي تواجهه ويستطيع ذلك لايمانه بأمكانية التنبؤ بنتائج سلوكه ، مركز السيطرة الخارجي : متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بسيطرة الحظ او الصدفة او القدر ، الاخرين والظروف على متغيرات حياته وسلوكه وتبع ذلك عدم قدرته على التنبؤ بنتائج سلوكه " . (الحلو ، ١٩٨٩ :١٧)

٦-عرفه (جبريل ١٩٩٦) بأنه :

" مركز الضبط الداخلي والخارجي بأنه درجة اعتقاد الفرد بمسؤليته الشخصية عما يحدث له مقابل ان يرجع ذلك الى عوامل وقوى خارجية ليست ضمن سيطرته او تحكمه " . (جبريل ، ١٩٩٦ :٣٥٨)

٧-وعرفه (جاسم ١٩٩٦) بأنه :

" ا مركز السيطرة الداخلية هو درجة اعتقاد الفرد بأن أمكاناته وقدراته (العقلية والجسمية والانفعالية) سبب في اخفاقاته أو نجاحاته في السعي لاهدافه في الحياة وان مركز السيطرة الخارجي درجة اعتقاد الفرد بأن القدر والاخرون هم سبب في اتجاهاته أو أخفقاته " . (جاسم ، ١٩٩٦ :٢٢).

ويعرف الباحث موقع الضبط نظرياً بأنه :

ان الافراد ذوي موقع الضبط الداخلي يعزون اسباب نجاحهم وفشلهم في الحياة الدراسية الى جهودهم ودافعيتهم واستعدادهم للنجاح ، اما الافراد ذوي موقع الضبط الخارجي يعزون اسباب نجاحهم وفشلهم الى عوامل حارجة عن قدرتهم مثل الحظ والصدفة والجاه .

ويعرفه الباحث أجرائياً لخدمة هذا البحث على النحو الاتي :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد (الطالب الجامعي) من خلال اجابته على فقرات اداة موقع الضبط التي يتضمنها البحث الحالي .

الاتصال الإنساني والتفاعل الاجتماعي

توصف البيئة الاجتماعية بأنها بيئة ديناميكية تتطلب التفاعل الجاد والهادف بين أفرادها من جهة وبينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه من جهة أخرى لذلك يشكل الاتصال ركنا أساسيا فيها وبالإضافة الى كون الاتصال من العناصر المهمة في الحياة الاجتماعية عامة فانه أيضا عنصر أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فالإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه ولا يعقل ان يعيش دون ان يقوم بالاتصال مع غيره من الأفراد لكي يقوم بعملية نقل المعلومات والأفكار والخبرات الخاصة المتوافرة لديه للآخرين والعمل على إشباع حاجاته الضرورية لاستمرار وجوده التي من غير الممكن ان يحصل عليها بمفرده دون اتصال او تفاعل مع الآخرين وعلى هذا الأساس فان عملية الاتصال تعد عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين من اجل الحصول على المنفعة والمصالح المشتركة (نصر الله ، ٢٠٠١ : ١١ – ١٣)

ويعدها بعضهم المحور الأساسي الذي تدور حوله العمليات الاجتماعية وضرورة إنسانية لتماسك الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب على اختلافها ويمكن القول ان أسلوب الاتصال وطريقته يحددان الى درجة كبيرة من نجاح التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والاتصال عملية معقدة وهي عملية ذهنية ونفسية واجتماعية مستمرة ولهذا فأنها تتطلب من القائمين بها أفرادا او جماعات او مجتمعات امتلاك مهارات خاصة بها ومهارات خاصة بفن العلاقة الإنسانية والتعامل مع الآخرين (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٦)

والاتصال الإنساني ضرورة أساسية لتماسك الأفراد والجماعات وهو القدرة على مشاركة الآخرين خبراتهم وأفكارهم وعقولهم ومعرفة حاجاتهم والعمل على إشباعها وهو أيضا عملية التفاعل الاجتماعي بين مختلف الأفراد في موقف اجتماعي معين والاتصال فن وعلم حديث يعتمد على غيره من العلوم كعلم النفس والاجتماع واللغة والفلسفة والسياسة وهو كذلك فن التعامل مع الآخرين لكسب عقولهم وقلوبهم وقد ظهر الاهتمام بهذا العلم بعد الحرب العالمية الثانية (أبو عرقوب ، ١٩٩٣ : ٣)

ومن المعروف ان الإنسان يتميز بقدرة خاصة على معالجة الأفكار والمعلومات واستخلاص المعاني والتعبير عنها باستخدام اللغة وإدراك الألفاظ والعبارات وتفهمها وتخزين

المعلومات وتذكرها ومعرفة العلاقات بين الظواهر والربط بين الأفكار ونقلها إلى الآخرين وبالتالي القدرة على ممارسة الاتصال الاجتماعي (ابو جادو، ٢٠٠١ : ١٠١)

موقع الضبط

التطور التاريخي لموقع الضبط

مفهوم موقع الضبط استحدثه روتر Rotter وهو من منظري التعلم الاجتماعي الذي قام بوضع نظريته المعروفة بالتعلم الاجتماعي والتي جمعت الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية والنظرية الدافعية ونظرية المعرفة ونظرية المواقف في إطار مضطرد وثابت اظهر حتى ألان قدرة كبيرة على الاحتمال (غازدا وآخرون ، ١٩٨٦ : ٢٠٤ –٢٠٥).

وتنظر نظرية التعلم الاجتماعي لروتر إلى الشخصية على إنها مجموعة من الإمكانات الضمنية للاستجابات إلى انواع من الحالات الاجتماعية ويتبع هذا المبدأ الرأي القائل (ان دراسة الشخصية هي دراسة سلوك المتعلم أي السلوك القابل للتعديل الذي يتغير مع تغير تجارب الفرد عبر حالات متنوعة في الحياة).

(Rotter , Hochreich , 1975 : P- 944).

فهي من النظريات الحديثة نسبيا وتشكل محاولة لفهم السلوك الاجتماعي للإنسان والكشف عن العوامل المؤثرة فيه وان هدفها ليس في إطار الواقع ولكن المراد تطوير النظام للأبنية والتراكيب العقلية يساعد في تقديم أقصى ما يمكن من القدرة على التنبؤ بالسلوك وضبطه وان نظرية التعلم الاجتماعي تقدم خلفية عامة لمفهوم موقع الضبط (محي ، ٢٠٠٢ : ٢٢).

وان مفهوم موقع الضبط مشتق من نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها روتر ١٩٥٤ ألا أن الفضل لشيوع استعماله كمقياس في البحوث النفسية والتربوية مع بداية السبعينات الى تلاميذ روتر مثال جيري فرس Jerryphares ووليم جيمس Willam James (عثمان ،١٩٩٩ : ٣٧).

وان مصطلح موقع الضبط مكون في نظرية العزو التي تعنى بالبحث عن أسباب حدوث السلوك وتفترض النظرية ان درجة إدراك الفرد لسلوكهم مقياس لضبطهم الداخلي وبذلك يظهر الفرق بين داخلي الضبط وخارجه فداخلي الضبط يعزون النتائج السارة التي يحققونها إلى قدراتهم وجهدهم في حين يعزو خارجي الضبط التعزيزات او النتائج التي يحققونها (سواء كانت سارة او غير سارة) إلى قوى خارجية كالحظ او القدر او وساطة الآخرين او صعوبة المهمة(قطامي ، ١٩٩٤ : ١٢).

وعرض روتر نظريته أول مرة في كتابه(التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي) الذي صدر عام ١٩٥٤ وفي الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٥٤ – ١٩٧٢ قام روتر وبعض زملائه وطلابه بأجراء الأبحاث العلمية للتحقق من مدى صدق نظرياته وقد جمعت هذه الأبحاث في مؤلف واحد عام ١٩٧٢ بعنوان (تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي في الشخصية) (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٧٨).

ولم تتطور نظرية روتر في التعلم الاجتماعي من اجل تقديم تفسير دقيق للطريقة المحددة التي تكتسب بها نتفاً من السلوك الإنساني او الطريقة التي يجري تعلم هذه النتف من خلالها ولكن نظرية التعلم هي نظرية كلية واسعة هدفها التنبؤ بأي سلوك (متى ما تم اكتسابه) في رصيد الفرد السلوكي يمكن ان يحدث في موقف ما (غازدا وآخرون ، ١٩٨٦ : ٢٠٩).

ويرى بعض النقاد ان نظرية روتر نظرية معرفية وفي الواقع يتفق روتر مع هؤلاء النقاد في اعتبار نظريته تركيبا من اتجاهين أساسين هما:-

أ-اتجاه نظريات علم نفس المجال او علم النفس المعرفي .

ب-اتجاه الأباء المفكرين لنظريات التعلم الاجتماعي ومنهم دولارد و ميللر وليفين وتولمان وادلر وثورنديك وهل . وان الطابع المعرفي الذي يميز هذه النظرية يعزى الى ثلاثة وجوه وهي :جهد السلوك (إمكانية التنبؤ بالسلوك) توقع الفرد للسلوك في المستقبل قيمة التعزيز والدافعية (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٧٨).

ويصف روتر موقع ضبط التعزيز بكونه أحد التوقعات المهمة بقوله عندما يدرك الفرد ان التعزيز الذي يلي أفعاله الشخصية باعتباره أمراً مستقلا وغير متسق بصورة دائمة مع تصرفاته في حدود ثقافتنا فانه يدركه كنتيجة للحظ أو الصدفة او القدر او كنتيجة لتأثير الآخرين الأقوياء من ذوي النفوذ او كآمر لا يمكن التنبؤ به لتعقد العوامل المرتبطة به وعندما يفسر الحدث بهذه الطريقة فان هذا ما يسمى اعتقاداً في الضبط الخارجي أما إذا كان إدراك الفرد للأحداث على إنها تقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي او سماته المميزة فان هذا ما يسمى اعتقاداً في الضبط الداخلي (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٢).

ويشير كل من (روتر وكرمول) في هذه النظرية الى نوعين من السلوك المتعلم هما :-

أ-السلوك التقاربي : ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب فيه من معايير أشكال السلوك المقبول اجتماعيا ويعد هذا السلوك ناجحا من منظور اجتماعي .

ب-السلوك التجنبي:- ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير وأشكال السلوك المقبول اجتماعيا ويعد مثل هذا السلوك فاشلا من منظور اجتماعي (الروسان ، ٢٠٠٠ : ٤٣)

وتختص نظرية روتر بعدة ملامح تميزها عن غيرها من نظريات التعلم الأخرى وهي:-

١-تختلف نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لروتر عن نظريات التعلم الأخرى في تأكيدها على الجمع بين ثلاثة اتجاهات رئيسية في علم النفس هي السلوك والمعرفة والدافعية بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم .

٢-تنسحب التطبيقات العملية لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لروتر على العديد من المجالات أهمها التعلم والشخصية والقياس النفسي وعلم النفس الاجتماعي والصحة النفسية والعلاج السلوكي .

٣-عكست نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لروتر تأثراً واضحا بنظريات التعلم الارتباطي القائمة على التعزيز واستخدام المعززات الموجبة والسالبة في التنبؤ بالسلوك لكنها أضافت إلى معادلات التنبؤ مفهوم التوقع فضلا عن دور المعرفة والإدراك القائم على الموقف المركب الذي يحدث فيه المتعلم (الزيات ، ١٩٩٦ : ٣٣٩) ..

وقد أكد روتر وتلاميذه ان لموقع الضبط بعدين هما :-

البعد الخارجي

يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها ويعتقد الفرد بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه فان بعض الأفراد يشعرون بحالة من العجز التي يعرفها

سليجمان Silgman بأنها حالة نفسية تنتج عندما تكون الأحداث خارجة عن الضبط او السيطرة على الأحداث في البيئة فضلا عن ذلك فانهم يرجعون ما يحدث لهم إلى انه خارج عن نطاق أرادتهم ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم ذوي الضبط الخارجي (باترسون ، ١٩٨١ : ٣٩١)

وان أهم ما يعزى أليه من عوامل للضبط الخارجي :-

١-ما يسمى بالحظ او الصدفة :- فهو تعليل غامض يسقطه بعض أشخاص على ما يصل بهم من نجاح او فشل لا يعد بحسب رؤيتهم متناسبا مع مستوى الحدث (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٥)

٢-القدر :- ويمثل اعتقاد لدى الأفراد بأنه لا يمكن ان يغيروا مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا (الدليمي ، ١٩٨٨ : ٣٤).

٣-تأثير الناس الآخرين وقوتهم بما تمثله من قدرة وتأثير اكبر من قدرة الشخص نفسه وتأثيره .

٤-يرتبط بالحظ والصدفة والقدر وهو ان الدنيا معقدة جدا بحيث لا يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها (سليمان وعبد الله ، ١٩٩٦ : ١١٠).

ويتصف ذو الضبط الخارجي بآلاتي:-

١-تكون لديهم سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج .

٢-تكون لديهم درجة قليلة بالإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة.

٣-يرجعون الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي فضلا عن افتقارهم إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث (دروزه ، ١٩٩٣ : ١١) .

٤-يستغرقون وقتا أطول في الوصول إلى القرار(عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٩٠)

٥-لديهم شعور بالعجز في التأثير على مجريات الحياة وانهم يعزون ذلك إلى القدر والصدفة .

٦- يكونون اقل من ذوي السيطرة الداخلية في محاولاتهم للهروب أو تجنب المواقف المجهدة عصبيا (صالح ، ١٩٨٨ : ١٥٠).

٧–ذو السيطرة الخارجية اكثر إقناعا واكثر تدقيقا في النظر وفحص الأشياء من الداخلين (Land Fild , Lei tner , 1980 " P- 155) .

٨–ان ذوي السيطرة الخارجية اكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية ومنها الكآبة إذا ما وضعوا في ظروف الحرب أي تحت ضغوط الحرب (Lawrence , 1984 :P- 58-59) .

البعد الداخلي

يعبر عن العوامل الكامنة في الإنسان والذي يعتقد بأنها المسؤولة عما يحققه من نجاح او ما يمنى به من إخفاق .

فالأفراد الذين يعتقدون ان الأحداث هي نتاج سلوكهم وخصائصهم الشخصية فهم يواجهون الأحداث بشجاعة وان ما يحدث لهم يحفزهم للعمل بشكل اشد وأقوى لا عادة الضبط والسيطرة على البيئة أي ان هؤلاء قادرون على تكييف سلوكهم وتعديله عندما تصبح الأحداث خارجة عن سيطرتهم ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم ذوو ضبط داخلي (محي ، ٢٠٠٢ : ٢٥) .

وتتصف أنواع الضبط الداخلي بإدراك الفرد ان نتائج الأحداث سواء كانت سلبية او إيجابية ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية شخصية مثل الذكاء او المهارة او القدرة او الجهد المبذول او سمات مميزة يتصف بها (علي ، ٢٠٠٣ :٥٥).

وقد أشار روتر ١٩٦٢ إلى ان الأفراد ذوي الاعتقاد العالي بالضبط الداخلي يمكن ان يكونوا مبتكرين ومجددين او ثوريين لا تقتصر أهدافهم الثورية على المجال السياسي فحسب وانما تشمل مجال الفن والأفكار أيضا (الدليمي ، ١٩٨٨ : ٣٦ – ٣٧)

وان الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون بأنهم مسؤولون عما يحدث ويشعرون ان سلوكهم نتاج لأرادتهم وافعالهم وان ما يحدث لهم ناتج عن مسببات داخلية مثل القدرة والإرادة والمهارة وهم ينظرون إلى التعزيز باعتباره نتيجة نشاطه الخاص لذلك فهم يستطيعون ان يحددوا سلوكهم بأنفسهم ويسعون إلى تحسين ظروفهم البيئية ويتخذون مواقف إيجابية (البدران ، ٢٠٠١ : ٢٤)

- ويتصف ذو الضبط الداخلي بآلاتي:-

١-البحث والاستكشاف للوصول الى المعلومات واستخدامها بفاعلية في مواجهة المواقف وحل المشكلات التي تنشأ عنها فضلا عن قدرتهم على استرجاع هذه المعلومات ومعالجتها بأشكال مختلفة .

٢-القدرة على استخلاص الحقائق والمعلومات واستنباطها من المواقف الغامضة واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم في البيئة(الزبيدي ، ١٩٩٧ : ٨٢).

٣-إن الأفراد ذوي مركز السيطرة الداخلية اكثر اجتماعية من ذوي السيطرة الخارجية وذلك بسبب انهم يشعرون بسيطرة على أحداث حياتهم بشكل اكبر (الراوي ، ١٩٩٦ : ٣٢) .

٤-يميل ذوو مركز السيطرة الداخلية لاختيار مواقع القيادة في الجماعة اكثر من الخارجيين .

٥-ذوو مركز السيطرة الداخلية عادة يكونون اكثر قسوة في إنزال العقوبة على الأشخاص الآخرين مقارنة مع الخارجيين (صالح ، ١٩٨٨ : ١٥٠) .

٦-اكثر اهتماما بقدراتهم وتحديد أسباب نجاحهم وفشلهم .

٧-يظهرون قدرة اكبر على المثابرة والاستمرار في بذل الجهد لتحسين أحوال بيئتهم

٨-يصفون أنفسهم بأنهم مستقلون يتمتعون بالقوة والنشاط والفاعلية وانهم قادرين على تحمل المسؤولية .

٩-اكثر ميلا للبحث عن معلومات حول المرض والمحافظة على الصحة واتباع سلوكيات وقائية وعادات صحية سليمة .

١٠-يتميزون بمستوى عال من الطموح ويميلون للاستمرار في التحصيل الأكاديمي.(علي ، ٢٠٠٣ : ١٠٢- ١٠٤)

المفاهيم الأساسية التي اعتمدتها النظرية

١-إمكانية السلوك Behavior Potential

وهي تعني القدرة الضمنية لحدوث اى نوع من السلوك في أي موقف او مجموعة مواقف بارتباطه بتعزيز ما او مجموعة تعزيزات .

ان إمكانية السلوك مفهوم نسبي ذو استجابة فردية واسعة المدى تبعا لحالته المؤثرة مكتسبا معناه في سياق توفر أشكال متعددة من السلوك في الموقف نفسه يمكن ان تؤدي إلى تحقيق الهدف نفسه (Sherman , 1979 :P- 479) .على سبيل المثال : في الاختبارات الأكاديمية تكون التعزيزات فيها درجات جيدة او مكانة بين الطلبة .....الخ وقد يعتمد الطالب للحصول على الدرجات على عدد من السلوكيات الممكنة كالدراسة الجيدة او الغش او التمارض بهدف الخروج من الامتحان ما إلى ذلك ولكل سلوك من هذه السلوكيات إمكانية حدوث معينة لأي شخص من الأشخاص (علي ، ٢٠٠٣ : ١٢) .

ويتصف مفهوم السلوك في نظرية روتر بالاتساع فهو يشمل السلوك الذي نلاحظه مباشرة مثل ان يحلف المرء او يؤدي القسم ان يركض ان يبكي ان يتشاجر والسلوك الضمني الذي لا يمكن ملاحظته مباشرة مثل التبرير ، الكبت ، التخطيط ، الاعادة ، التصنيف ، الموازنة بين البدائل (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٨).

٢- التوقع Expectancy

وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه (توفيق وسليمان ، ١٩٩٥ : ٦٤).

وهذا النوع من الاحتمال الذاتي ويعني ان الاحتمال لا يتحدد بصورة أكيدة مضمونة وانما يتأثر بعوامل مختلفة مثل الطريقة التي يصنف بها الناس الأحداث والطريقة التي يتبعها في تعميم التجارب السابقة وتحديد الأسباب وغير ذلك ومثل هذه العوامل تعني ان الاحتمالات الذاتية لإنسان ما لا يمكن حسابها على ضوء احتساب عدد مرات تعزيز (التدعيم) فحسب. (غازدا وآخرون، ١٩٨٦ : ٢١).

ويرى روتر وهوكريش Hocgreich ان الاحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذاتية للفرد عن إمكانيته لتعزيز بعض السلوكيات فمثلا قد يكون توقع الفرد لنجاح موقف ما منخفضة في حين ان إمكانيته الحقيقية للنجاح مرتفعة لذا فانهما يريان ان التنبؤ بالسلوك يتوقف على الكيفية التي يدرك بها الفرد موقف معين لسلسلة من المواقف التي يمكن إدراكها

على إنها مواقف مرتبطة مع بعضها مع البعض الآخر او متشابهة (الانترنت، ابو عزام ، ٢٠٠١ : ٥)

والتوقعات يمكن ان تكون عامة او محددة نوعية .

فالتوقعات العامة او المهمة تكون مكتسبة او متعلمة من خلال الخبرات السابقة التي تشكل اعتقاد وأدراك معيناً لدى الفرد بان سلوك ما او أنماط سلوكية متماثلة تكون مصحوبة بتعزيز او تعزيزات إيجابية أما التوقعات النوعية المحددة تكون قائمة على العلاقة الارتباطية بين سلوك معين وتعزيز معين في موقف معين (الزيات ، ١٩٩٦ : ٢٤٢ – ٢٤٣) .

وهناك طريقتان أساسيتان لقياس التوقع هما :-

أ-طريقة اختيار السلوك :- ويقوم فيها الفاحص بضبط قيم التعزيز لعدة أنواع من السلوك في موقف معين ثم يطلب من المفحوص ان يختار سلوكاً واحداً منها فإذا اختار السلوك (أ) وفضله على السلوك (ب) كان معنى ذلك ان لديه توقعا عاليا في الحصول على التعزيز عن طريق القيام بالسلوك (أ) .

ب-الطريقة اللفظية :- حيث يطلب الفاحص من المفحوص أداء مهمة او عمل معين وبعد الانتهاء منها يطلب منه ان يقدر أداءه لهذه المهمة على مقياس مدرج (من صفر – ١٠) مثلا وان يضع لنفسه الدرجة التي يتوقعها لأداء هذا العمل اكثر من غيره (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٨٢).

٣-قيمة التعزيز Reinforcement Value

يعرف روتر قيمة التعزيز على أنها درجة تفضيل الفرد لحدوث أي تعزيز معين اذا كانت إمكانية الحدوث لهذه التعزيزات متساوية جميعها (الانترنت ، ابو عزام ، ٢٠٠١ : ٦)

وأولت نظرية التعلم الاجتماعي أهمية كبيرة للتعزيز وترى ان أي شيء يمكن ان يؤثر في حدوث السلوك وتحديد اتجاهه او نوعه ويرى روتر ان التعزيز ليس عملية تطبع بسيطة بل هو عملية تعتمد على أدراك الشخص وعدم إدراكه لعلاقة سببية بين سلوكه الشخصي

ومكافأة يتوقعها (Rotter , 1966 :P- 1). وان مفهوم التعزيز مفهوم نسبي لانه يمثل درجة تفضيل الفرد ورغبته في الحصول على تعزيز ما من عدة تعزيزات اذا كانت احتمالات وقوع تلك التعزيزات متساوية ومن خصائصه المهمة ان حدوث تعزيزات معينة من شأنه ان يؤدي الى تعزيزات أخرى (الحلو، ١٩٨٩: ٥٧).

ويمكن قياس قيمة التعزيز بعدة طرق منها الترتيب وحسب هذه الطريقة يعرض على الفرد عدة تعزيزات لاداء مهمة او عمل باستطاعته القيام به ثم يطلب منه ترتيب هذه التعزيزات حسب قيمتها بالنسبة له .

وهناك الطريقة السلوكية وفيها يطلب من الفرد ان يختار تعزيزاً واحداً من تعزيزين لاداء عمل او مهمة معينة بشرط ان يكون قادرا على القيام بها وذلك لضبط متغير التوقع (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٨٣).

٤-الموقف النفسي The Psychological Situation

ويعرف الموقف النفسي بأنه البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد او تثيره بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في انسب مجموعة من الظروف فالموقف النفسي يؤدي دورا في عملية السلوك وهذا يعتمد على الطريقة التي يرى فيها الإنسان الموقف فتلك تؤثر في قيمة كل من التعزيز والتوقع ومن ثم على القدرة الكامنة لحدوث سلوك ما (العتابي ، ٢٠٠١ : ٥٣) .

ولا يتحدد الموقف النفسي بالزمن فقد يطول زمن هذه المحددات او يقصر وفقا لمعطيات الحافز النفسي المعاش لحظة الاستجابة وما يترتب على هذه الاستجابة او الاستجابات من تعزيزات يطول او يقصر أمدها اعتمادا على الاشباعات البيولوجية او النفسية التي تحدثها والتي تلبي حاجات الفرد (الزيات ، ١٩٩٦ : ٣٤٩ – ٣٥٠) .

وفي نظرية روتر يتألف موقف من الإشارات او علامات تشير لدى الفرد توقعات بحدوث تعزيزات لأنواع معينة من السلوك سواء أكانت هذه التعزيزات سلبية او إيجابية ومثل ذلك يوصف شخص ما بان لديه ميلا متطرفا للسلوك العدواني ومع ذلك فانه إذا وجد نفسه في موقف معين لا يقوم بذلك السلوك لان هذا الموقف يشتمل على إشارات توحي بان من

المحتمل جدا ان يؤدي سلوكه الى عقاب شديد (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٨٣).

الافتراضات الأساسية التي اعتمدتها النظرية

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي لروتر على عدد من الافتراضات الأساسية التي تعد محاورا رئيسية للنظرية وهذه الافتراضات هي:-

١-ان الشخصية يتم تعلمها على أساس تفاعل الفرد وبيئته المدركة ذات المعنى فالنظرية تؤكد التعلم الاجتماعي لان أشكال السلوك الاجتماعي يمكن تعلمها في المواقف الاجتماعية لان السلوك يمكن حدوثه في البيئة من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومن خلال امتداد صلة الفرد مع مجتمعه الى المدى الذي يساعد على تحقيق الأهداف التنبئية لسلوك الفرد من دون امتدادها للماضي البعيد (جاسم ، ١٩٩٦ : ٨٨).

٢-وحدة الشخصية :- ويعني ان خبرات الفرد المتعلمة من البيئة تكون ذات تأثير متبادل بمعنى ان أحدهما يؤثر في الآخر ويشير هذا الافتراض إلى ان الشخصية دائمة التغير ما دام الفرد يمر بمواقف جديدة باستمرار كما يشير إلى ان السلوك الإنساني يميل إلى الاستقرار مع تقدم العمر بفضل قدرة الفرد على تفسيرالمواقف الجديدة في ضوء خبرته السابقة (الزبيدي ، ١٩٩٧ : ٧٧) .

٣-ان للسلوك صفة اتجاهيه : أي انه موجه نحو هدف فالفرد يتطلع الى الحصول على مكافئات كبيرة في الوقت الذي يعمل على تقليص النتائج السيئة والعقوبات الى اقل حد ممكن وان هذا الدافع يرتبط مع التعزيز فالتعزيز كما يؤكد روتر لا يؤدي إلى اختزال الدافع وان الأخير يمتلك إمكانية تحديد الاتجاه السلوكي فان الحاجات تدخل هي الأخرى في إطار هذا السلوك وان عملية التفريق بين الأهداف والحاجات يأتي في سياق الدلالة اللغوية وانهما يصدران عن التفاعل بين الشخص وبيئته (الحلو ، ١٩٨٩ : ٥٥) .

٤-يقرر روتر ان سلوك الفرد لا تحدده طبيعة الأهداف او أهميتها او المعززات بل يتحدد أيضا عن طريق التهيؤ الذهني او التوقع بان هذه الأحداث ستحدث ومن هنا يعتد

أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي التوقعات لمحددات أولية للسلوك فالمعززات وحدها لا تفسر السلوك تفسيرا ملائما وبعبارة أخرى فان الدرجة التي يتوقع عندها الأفراد ان سلوكهم سيؤدي الى اهداف تحدد سلوكهم ، كما يحدده المعزز ايضاً عن طريق تحقيق الهدف . (الانترنت ، ابو عزام ، ٢٠٠١ : ٢)

دراسات سابقة

اولا :- الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي

-الدراسات العربية

١-دراسة حداد ١٩٨٩

(التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية لطلبة جامعيين والفروق بين الجنسين فيه).

استهدفت التعرف على مظاهر التفاعل الاجتماعي في سياق الحياة اليومية واستكشاف الظروف المحتملة بين الجنسين فيه وقد استخدمت تكنيك يعتمد على التسجيل الذاتي اليومي

لمجريات التفاعل الاجتماعي ويفضي إلى عدد من المقاييس تقيس الجانبين الكمي والنوعي لمجمل التفاعلات التي يجريها الفرد خلال مدة التسجيل فأخذت عينة من (٦٧) طالبة و (٥٩) طالب من الطلبة الجامعيين لهذا الغرض إذ قاموا بتسجيل تفاعلاتهم لمدة أسبوعين تقريبا وبناء على التركيب العددي والجنسي للتفاعلات تم تصنيفها إلى أربعة أصناف تمثل تفاعلات مع الجنس المماثل والجنس الآخر والجماعات الصغيرة المختلطة والجماعات الكبيرة على التوالي .

وقورنت هذه الأصناف من التفاعلات لدى الجنسين من خلال سلسلة من تحليلات التباين وفق أنموذج تحليل تباين (٢×٤) (الجنس × التركيب الاجتماعي للتفاعل) فأشارت النتائج الى ان النسبة الغالبة من تفاعلات الجنسين جرت في نطاق الجنس المماثل وبخاصة لدى الإناث وفي حين ظهر تفضيل لدى الذكور للتفاعل في جماعات مقارنة للإناث كانت الإناث أميل إلى التفاعلات الثنائية مقارنة بهم كما بينت النتائج ان الإناث يقضين وقتا أطول في التفاعل يوميا ويستغرقن وقتاً اطول من تفاعلاتهن مقارنة بالذكور. اما النتائج المتعلقة بنوعية التفاعل فلم تظهر فروق واضحة بين أصناف التفاعل المختلفة فيها الا ان المقارنات بين الجنسين دلت على تميز نوعية تفاعلات الذكور عن الإناث في بعض الجوانب المقاسة اقتصرت على التفاعلات التي أجريت في نطاق الجماعات المختلطة الصغيرة والجماعات الكبيرة ولقد تمت مناقشة النتائج في ضوء البحوث المتوافرة في هذا المجال على نحو إبراز التشابه عبر المستوى الثقافي في أنماط تفاعل الجنسين .

(حداد ، ١٩٨٩ : ١٠٩) .

٢-دراسة التميمي ١٩٩٣

(بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد)

أجرت التميمي دراسة هدفت إلى بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ولاجل بناء هذا المقياس تم تحديد خمسة أبعاد للتفاعل الاجتماعي وهذه الأبعاد هي (المشاركة الاجتماعية – المشاركة الوجدانية – تقبل الذات وتقبل الآخرين – كشف الذات – سلوك المساعدة) طبق هذا المقياس بعد ذلك على عينة من (٤٥١) طالبا وطالبة

في جامعة بغداد اختيرت عشوائيا من مختلف الاختصاصات والصفوف الدراسية في الجامعة .

وقد تم أيجاد تميز الفقرات بأسلوبين هما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اما الصدق فكانت له عدة مؤشرات هي صدق المحتوى بنوعيه الظاهري والمنطقي وتم الحصول على مؤشرين لصدق البناء أولهما من خلال الاتساق الداخلي للمقياس اذ تم أيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وثانيهما من خلال التحليل العاملي للفقرات كما استخرج مؤشر للصدق التلازمي تم الحصول عليه من تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي للبحث الحالي مع مقياس الشعور بالوحدة النفسية (للساعاتي ، ١٩٩٠) أما الثبات فقد تم حسابه بأساليب ثلاثة هي : أسلوب إعادة المقياس وأسلوب تحليل التباين باستخدام معادلة (هوايت) وأسلوب (الفاكرونباخ) .

وبعد إتمام إجراءات البناء تم تقنين المقياس على عينة من طلبة جامعة بغداد اذ اختيرت بالطريقة العشوائية (٦) كليات علمية و (٦) إنسانية ثم حددت نسبة ٤ % من طلبتها لتمثيلها في عينة التقنين التي بلغ عدد أفرادها (١١٢٣) طالبا.

(التميمي ، ١٩٩٣ : ٥٤- ٩٥)

٣- دراسة الزوبعي ١٩٩٩

(الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد).

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للصحة النفسية والتعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد وتكونت العينة من (٢٢٠) طالبا وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من أربع كليات من جامعة بغداد كانت قد اختيرت عشوائيا وهي (كليات الآداب ، اللغات ، الهندسة ، التربية ابن الهيثم)

وقد استخدمت الوسائل الإحصائية آلاتية : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان بروان ، الاختبار التائي لعينة واحدة وبعد التحليل الإحصائي أظهرت النتائج ما يأتي :

ان أفراد عينة البحث يتمتعون بصحة نفسية وتفاعل اجتماعي جيد كما ظهر وجود علاقة دالة وموجبة بين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة وصحتهم النفسية .

(الزوبعي ، ١٩٩٩ : ٨ – ٣٨) .

٤- دراسة حداد ٢٠٠١

(أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين)

.

أجرت حداد دراسة استهدفت تقصي انعكاسات أنماط التعلق على الحياة والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة وتكونت العينة من (٣٢٩) طالبا وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس (برنين و شيفر ، ١٩٩٥) لقياس أنماط التعلق بالأم وأنماط التعلق بالأصدقاء والذي تم تعديله ليتلائم مع غرض الدراسة وتم جمع بيانات حول النشاط الاجتماعي اليومي للأفراد من حيث كمية ونوعية ما يجرونه من تفاعلات بناءً على صيغة معدلة من قائمة (روشستر) للتفاعل الاجتماعي واعتمد مقياس للاكتئاب ومقياس للقلق الاجتماعي كمؤشرات على التكيف النفسي وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الذي تم أجرائه على ان ذوي النمط الآمن يتميزون عن ذوي النمطين القلق والتجنبي من حيث مقدار ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية ومن حيث نوعية تلك التفاعلات مقاسه بمقدار ما لها من قيمة شخصية وما يجري فيها من إفضاء عن دخيلة النفس وما تقود أليه من رضا او استماع بصحبة الآخرين كما تبين ان ذا النمط القلق يعانون من درجة أعلى من الاكتئاب والقلق الاجتماعي من ذوي النمطين القلق والتجنبي وفيما عدا تدني الرضى لدى التجنبيين عن تفاعلاتهم الاجتماعية مقارنة بالقلقين لم تظهر فروق بينهما في التفاعل الاجتماعي كما كان متوقعا مما قد يعود إلى البناء المفهومي لمقياس أنماط التعلق المستخدم.

(حداد ، ٢٠٠١ : ٤٥٦)

٥- دراسة الاتروشي ٢٠٠٤

(الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي على وفق المتغيرات الآتية (الجنس ، والترتيب الولادي) .

وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة اختيروا بالأسلوب العشوائي من (٨) كليات في جامعة بغداد من التخصص الإنساني والعلمي (الآداب ، القانون ، العلوم السياسية ، الإدارة والاقتصاد ، الهندسة ، العلوم ، الصيدلة ، تربية ابن الهيثم) وقد تبنى الباحث مقياس (راسكن وهل ١٩٧٧) للشخصية النرجسية المعرب من قبل (النواب ١٩٩٨) ومقياس (التميمي ١٩٩٣) للتفاعل الاجتماعي .

وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان براون ، معادلة الفاكرونباخ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الاختبار التائي لعينة واحدة) وقد توصل الباحث الى نتائج وكما يأتي :-

ان مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة أعلى من متوسط المجتمع أما مستوى التفاعل الاجتماعي فكان أيضا أعلى من مستوى المجتمع في حين كانت العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي إيجابية وذات دلالة معنوية أما الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي وفقا للجنس فلم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية في حين وفقا للترتيب الولادي فكانت ذات دلالة معنوية.

(الاتروشي ، ٢٠٠٤ : ١١ – ٧٤)

٦- دراسة حمد ٢٠٠٤

(صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي) .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد .

وتكونت عينة البحث من (٣٢٠)طالبا وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من أربع كليات من جامعة بغداد كانت قد اختيرت عشوائيا وهي (كلية الآداب ، كلية التربية ابن الهيثم ، كلية اللغات ، كلية العلوم) وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لصورة الذات أما مقياس التفاعل الاجتماعي فقد تبنت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي (التميمي ١٩٩٣)

وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة معامل ارتباط (بيرسون ، التحليل العاملي ، باستخدام الحقيبة الإحصائية وقد توصلت الباحثة الى النتائج الآتية :-

ان أفراد عينة البحث يتسمون بصورة ذات إيجابية كما ظهرت النتائج ان الأفراد الذين يملكون صورة ذات إيجابية جدا يكون تفاعلهم الاجتماعي عالي على عكس الأفراد الذين يملكون صورة ذات سلبية جدا حيث يكون تفاعلهم منخفظاً .

(حمد ، ٢٠٠٤ : ١٦ – ١٠٥)

ثانيا :- الدراسات التي تناولت موقع الضبط

أ-الدراسات العربية :

١-دراسة كفافي ١٩٨٢

(وجهة الضبط والمسايرة)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط والمسايرة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة تألفت عينة الدراسة من (٤١٣) طالبا وطالبة من كافة الشعب العلمية والأدبية بكلية التربية بالفيوم جامعة القاهرة .

حيث استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط المعروف بمقياس الضبط الداخلي – الخارجي والذي قننه الباحث على البيئة المصرية ١٩٨٢ وكذلك مقياس المسايرة (لتحمل المسؤولية) الذي قننه في البيئة المصرية اسماعيل ومرسي ١٩٥٤ .

واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين وجهة الضبط والمسايرة والاختبار التائي لاستخراج دلالة الفرق بين أفراد العينة ذوي مراكز الضبط الداخلي – الخارجي والمسايرة وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال عند مستوى دلالة إحصائية (١ ٠ ، ٠) حيث ان أصحاب الوجهة الخارجية كانوا اقل تحملاً للمسؤولية واقل انصياعا ومسايرة .

(**كفافي ، ١٩٨٢ : ٥ – ٩**) .

٢-دراسة الحلو ١٩٨٩

(مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية)

هدفت هذه الدراسة الى مقارنة الطلبة من ذوي مركز السيطرة الخارجي مع الطلبة من ذوي المركز الداخلي في أساليب تعاملهم مع الضغوط التي يتعرضون لها وتكونت عينة البحث من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسي (١٩٨٨ – ١٩٨٩) وقد تم تحديد (كليات التربية بأقسامها العلمي والإنساني والشريعة والآداب والقانون والسياسة من جامعة بغداد ، وكلية العلوم قسم الفيزياء من الجامعة المستنصرية) وتضمنت العينة جميع المراحل وقد تم اختيار الصفوف عشوائيا واختير (٣٠٠) طالب وطالبة بصورة نهائية وقد قامت الباحثة ببناء مقياس مركز السيطرة والذي يتكون من المجالات آلاتية (الحظ ، الصدفة ، الجهود ، المشاعر ، القابلية ، الصداقة ، والسيطرة الذاتية ، وانتهاز الفرص) وبناء مقياس التعامل مع الضغوط النفسية ويتكون المقياس من (١٤) موقف ضاغط معه ثلاثة حلول ويعطي لكل من الحلول درجة واحدة وهي (معرفي – سلوكي – تجنبي) .

وقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية تحليل التباين لمتغير واحد وذلك لاختيار دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس السيطرة والاختبار دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث لمركز السيطرة وتحليل التباين ذوي العاملين بإعادة القياس لمتغير واحد

وذلك لاختبار دلالة الفروق بين الجنسين في تعاملهم مع ضغوط الحياة واختبار توكي Tuky لاختبار دلالة الفروق بين الأوساط بجدولة تحليل التباين .

وقد أظهرت نتائج الدراسة الى ان الطلبة ذوي الضبط الداخلي يختلفون عن ذوي الضبط الخارجي في تعاملهم مع الضغوط اذ كان تعامل ذوي الضبط الداخلي يميل إلى مواجهة الضغوط في حين يميل ذوي السيطرة الخارجية الى تجنب الضغوط وان الداخليين يستخدمون الأسلوب المعرفي للتعامل مع الضغوط في حين يستخدم الخارجيين الأسلوب التجنبي وبدرجة اقل من الأسلوب السلوكي .

(الحلو ، ١٩٨٩ : ١ – ٩٥)

٣-دراسة طوبيا ١٩٩٤

(المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي).

هدفت الدراسة الى التعرف على المكانة النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمركز السيطرة الداخلي والخارجي والجنس لدى طلبة الجامعة المستنصرية تألفت الدراسة من طلبة الجامعة المستنصرية ومن الصفوف المنتهية حيث بلغ عدد الطلبة (٤٣٠) طالبا وطالبة من أربع كليات علمية وإنسانية وبطريقة العينة المتعددة المراحل .

واستخدمت الباحثة مقياس المكانة النفسية الاجتماعية والتي قامت الباحثة ببنائه قائماً على أساس مقياس مقارنة (أ) مقياس المقارنة بالزملاء الذي يحدد مكانة الطالب الجامعي (ب) مقياس المقارنة بعموم الناس في المجتمع والذي يحدد مكانة الطالب الجامعي وان كلاً من المقياسين موزع على ستة مجالات هي المجال الاقتصادي المجال الجسمي المجال الأخلاقي المجال العقلي المجال الاجتماعي المجال الانفعالي .

ومقياس مركز السيطرة حيث استخدمت الباحثة مقياس (الحلو ١٩٨٩) وقد قامت الباحثة بأجراء الصدق الظاهري للمقياس فضلا عن ثباته واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لاختبار الفروق في المكانة النفسية لدى أفراد العينة وتحليل التباين الثنائي بطريقة المتوسطات غير الموزونة لاختبار الفروق في المكانة النفسية

الاجتماعية على وفق مركز السيطرة والجنس في كل من مقياس مقارنة بـ (زملاء) و بـ (عموم الناس في المجتمع) .

وأظهرت الدراسة تأثير متغير الجنس على المكانة النفسية الاجتماعية مقارنة بالزملاء وبعموم الناس في المجتمع حيث وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مضمون دلالة (٠.٠١) تدل على الصورة النمطية لكل من الإناث والذكور فقد غرس في الإناث الضعف مقابل القوة عند الرجل ، تأثير مركز السيطرة على المكانة النفسية والاجتماعية مقارنة بالزملاء وبعموم الناس وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (١ ٠ ، ٠) حيث أظهرت حسب نظرية الدور الاجتماعي ان الداخليين هم اكثر قدرة في السيطرة على الأهداف وتوقع وتحمل نتائج سلوكهم وهم اكثر ثقة بأنفسهم من الخارجيين الذين يشعرون بمكانتهم الواطئة كما ان الداخليين لا يشعرون بالخوف والتهديد الذي يحد من مكانتهم وهم بفعل قدرتهم على السيطرة على الظروف قادرون على احتلال الدور المناسب للحصول على الحقوق والامتيازات وبالتالي تحديد كيانهم بدرجة اكبر من الخارجيين وهذا كله يعود إلى أنماط التنشئة والظروف الاجتماعية التي يعيشها الداخليون التي قد تختلف عن الأنماط والظروف التي يعيشها الخارجيون .

(طوبيا ، ١٩٩٤ : ١١ – ١٠٦)

٤- دراسة توفيق وسليمان ١٩٩٥

(علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار (دراسة عبر ثقافية)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مصدر الضبط (داخلي – خارجي) ومتغيرات القدرة على اتخاذ القرار والجنس لدى عينة من طلبة الجامعة من ثلاث ثقافات قطر – مصر – استراليا

تألفت العينة الدراسية من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية بكل من دولة قطر، جمهورية مصر العربية، ودولة استراليا ، وعرب مهاجرين الى استراليا .

وقد تم اختيار العينة عشوائيا وقد شملت عينة البحث لكل دولة (٥٠) من الذكور و (٥٠) من إلاناث وقد تم استخدام مقياس وجهة الضبط لـ (علاء كفافي ١٩٨٢) وقام الباحثان بحساب الصدق الظاهري للمقياس وثباته في مصر وقطر و استراليا وكذلك استخدم الباحثان مقياس القدرة على اتخاذ القرارات لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية الذي أعدته فاطمة محمد حسين (١٩٨٩) وقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية آلاتية أسلوب تحليل التباين الثنائي لاستخراج الفروق بين مصدر الضبط (داخلي – خارجي) واتخاذ القرار بين الذكور والإناث والاختبار التائي لاختبار الفروق بين العينات الثلاث وقد توصل الباحثان الى النتائج الآتية أظهرت النتائج الى وجود ارتباط موجب بين القدرة على اتخاذ القرار ومصدر الضبط (داخلي –خارجي) حيث أشارت عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مصدر الضبط داخلي – خارجي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيات المختلفة في مصدر الضبط وهذا يعني ان متغير الجنسية فقط هو الذي يؤثر في مصدر الضبط في حين لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والجنسية وقد يرجع الى ان كل مجتمع له دور في تحديد مصدر الضبط لدى أبنائه وبناته فمصدر الضبط الداخلي يزداد ويتدعم لدى الأفراد الذين ينشأون في مجتمعات تقودهم الى الاستقلال أما بالنسبة للقدرة على اتخاذ القرار فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فقط لدى عينة استراليا وقد ترجع تلك النتيجة الى قلق الآباء والأمهات المهاجرين في تأثير البنات على وجه الخصوص بالحرية الموجودة في المجتمع الأسترالي مما يجعلهم يحاولون تقييد حريتهن بشكل مبالغ فيه وعدم إعطائهن فرصة كافية لاتخاذ القرارات

(توفيق وسليمان ، ١٩٩٥ : ٥٩ – ٨٧)

٥- دراسة الراوي ١٩٩٦

(اثر الصراع النفسي في عملية اتخاذ القرار وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة) .

هدفت الدراسة الى معرفة اثر الصراع النفسي في عملية اتخاذ القرار وعلاقته بموقع الضبط لدى عينة من طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالب وطالبة وقد استخدمت الباحثة موقفين فرضيين أحدهما عن انهيار مبنى والآخر عن انقاذ طفل غريق فضلا عن موقف حقيقي يتضمن جهاز (لوحة الصراع) وكذلك استخدمت الباحثة مقياس (الحلو) لمركز السيطرة وقد تم التطبيق النهائي على (٦٠) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: أسلوب تحليل التباين المتعدد المراحل واختبار (نيو مان كولز) وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية: وجود فروق بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي وأقرانهم ذوي الضبط الخارجي حيث ظهر ان ذوي الضبط الخارجي اسرع من ذوي الضبط الداخلي في قراراتهم في موقف الصراع وان السرعة في القرار تعني التهرب من المواقف وعدم مواجهتها وعدم المبالاة بالنتائج التي ستنجم عن الاختبار.

(الراوي ، ١٩٩٦ : ١)

٦ – دراسة التميمي ١٩٩٩

(مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مركز السيطرة والمسؤولية الاجتماعية وفق متغير الجنس لدى عينة من طلبة كلية الآداب الجامعة المستنصرية تألفت عينة البحث من (٦٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متعددة المراحل من طلبة الصفوف الرابعة في كلية الآداب وقد تم اختيار (٣٠) من الذكور و (٣٠) من الإناث وقد استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي قام الباحث ببنائه وقد قام الباحث بإجراءات الصدق الظاهري والتمييز وحساب معاملات الثبات لمقياس مركز السيطرة الذي أعدته (الحلو) ١٩٨٩ .

وقد قام الباحث بالتحقق من الهدف الظاهري للمقياس وحساب الثبات وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معمل ارتباط بيرسون ، لإيجاد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومركز السيطرة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مركز السيطرة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية: عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مركز السيطرة والمسؤولية

الاجتماعية لدى الطلبة وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مركز السيطرة والجنس وهذه النتيجة طبيعية نظرا لكون الجنسين يعيشان في ظل ظروف متساوية وثقافة متقاربة .

(التميمي ، ١٩٩٩ : ٢٠٣ – ٢٣٣)

ب–الدراسات الأجنبية :–

١–دراسة جيتيز ١٩٨٢

تناولت دراسة جيتيز **(العلاقة بين موقع الضبط وقبول المجازفة في اتخاذ القرارات)** وقد تكونت العينة من (٤٢) طالبا جامعيا وبعد ان تم تطبيق مقياس موقع الضبط (لنويكي و ستركلاند) واستبيان (ويزلي) لسلوك المجازفة أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين ذوي موقع الضبط الداخلي وقبول المجازفة في اتخاذ القرار .

(Gatierez , 1982 : P- 32)

٢–دراسة Colettand Venire 1998

(العزو والطموحات باعتبارها محددات إنجاز الطلبة السود)

تهدف هذه الدراسة الى قياس الطموحات وموقع الضبط وتقدير الذات والدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي والنشاط ضمن المجموعة وتكونت عينة البحث من (٥٢٩) طالبا وجرى تحليل التباين وتوصلت النتائج الى ان الطلبة الأفارقة الأمريكان يبتكرون في اتخاذ طموحات أعلى من طموحات بقية الطلبة لكن هذه الطموحات تنخفض خلال الدراسة في الكلية وفي الوقت الذي تنحدر فيه هذه الطموحات لا ينخفض مستوى تقدير الذات لدى هؤلاء ولم يتم إسناد الفرض القائل ان تقدير الذات اكثر ارتباطا بطموحات الطلبة البيض وهو اكثر من ارتباطه بطموحات الطلبة السود وتفسير هذا ان الطلبة السود كثيراً ما يعزون حدوث النتائج إلى عوامل خارجية أدى ازدياد تشاؤمهم حول مقدرتهم في تخطي العقبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة ولقد تبين التحليل الاتي: انه عندما يقترن عزو الفشل إلى عوامل

خارجية مع عوامل او مسببات داخلية للنجاح فأنها ترتبط بدافعية عالية للإنجاز ونشاط جماعي كبير .

(Van – Lear , 1998 : P- 268 – 272)

موازنة الدراسات السابقة

أ–مناقشة الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي :–

لمعرفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة سيتم تحليل هذه الدراسات وفق المؤشرات الاتية :–

١– **الأهداف**

٢– **العينة**

٣– **الأداة**

٤– **الوسائل الإحصائية**

٥– **النتائج**

أولا :– الأهداف:–

تباينت أهداف هذه الدراسات فيما بينها الا ان اغلبها اتفقت على تعرف العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وبعض المتغيرات كالصحة النفسية او أنماط التعلق والتكيف النفسي او الشخصية النرجسية او صورة الذات ما عدا (دراسة حداد ١٩٨٩) التي استهدفت التعرف على مظاهر التفاعل الاجتماعي في سياق الحياة اليومية واستكشاف الظروف المحتملة بين الجنسين فيه ودراسة (التميمي) التي استهدفت بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد .

اما البحث الحالي فانه يهدف لبحث العلاقة بين :–

١– مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢– موقع الضبط لدى طلبة الجامعة (داخلي – خارجي) .

٣- طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط

٤- العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط حسب متغيرات الجنس – الصف – التخصص

ثانيا :- العينات

تباين حجم العينات للدراسات السابقة فقد تراوحت ما بين (١٢٦) في دراسة حداد و (٤٥١) في دراسة التميمي .

اما البحث الحالي فقد بلغت عينته (٨٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة والرابعة من كليات جامعة ديالى .

ثالثا :- الأداة :-

اعتمدت الدراسات السابقة على استخدام الأدوات لقياس التفاعل الاجتماعي البعض من هذه الدراسات اعتمدت أدوات باحثين آخرين مثل دراسة (حداد ١٩٨٩) اعتمد أنموذج تحليل تباين (٢×٤) (الجنس × التركيب الاجتماعي للتفاعل) ودراسات كل من (الزوبعي ١٩٩٩) و (الاتروشي ٢٠٠٤) و (حمد ٢٠٠٤) واعتمدت اداة (التميمي ١٩٩٣) ودراسة (حداد ٢٠٠١) أعتمدت قائمة (روشستر).

في حين ان دراسات أخرى قام باحثيها بأعداد أداة البحث للتفاعل الاجتماعي لتحقيق أهداف بحوثهم مثل دراسة (التميمي ١٩٩٣) اما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء أداة للتفاعل الاجتماعي .

رابعا :- الوسائل الإحصائية:-

ان ابرز الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة هي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة معامل بيرسون ، معامل ارتباط سبير مان ، براون ، معادلة الفاكر ونباخ ، التحليل العاملي باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) وفي الدراسة الحالية تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل سبيرمان براون . وتعد هذه الوسائل مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة .

خامسا :- النتائج .

أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التفاعل الاجتماعي وبعض المتغيرات كالصحة النفسية وأنماط التعلق والتكيف النفسي والشخصية النرجسية وصورة الذات اما نتائج البحث الحالي فسيرد ذكرها في الفصل الرابع من هذا البحث .

ب-موازنة الدراسات السابقة التي تناولت موقع الضبط

أولا :الاهداف :-

تباينت أهداف هذه الدراسات فيما بينها الا ان اغلبها اتفق على تعرف العلاقة بين موقع الضبط وبعض المتغيرات كالمسايرة او المكانة النفسية والاجتماعية او القدرة على اتخاذ القرار او الصراع النفسي او المسؤولية الاجتماعية او قبول المجازفة في اتخاذ القرار ما عدا دراسة (الحلو ١٩٨٩) استهدفت مقارنة الطلبة من ذوي مركز السيطرة الخارجي مع الطلبة من ذوي مركز السيطرة الداخلي في أساليب تعاملهم مع الضغوط التي يتعرضون لها ودراسة (Colett and Venire) وكذلك استهدفت الى قياس الطموحات وموقع الضبط وتقدير الذات والدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي .

اما البحث الحالي فانه يبحث العلاقة فيما بين :-

١-مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة (داخلي – خارجي) .

٢-موقع الضبط لدى طلبة الجامعة .

٣-طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط .

٤-العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط حسب متغيرات الجنس- الصف – التخصص .

ثانيا :- العينات :-

تباينت حجوم العينات للدراسات السابقة فقد تراوحت ما بين (٤٢) في دراسة (جيتيز) و (٥٢٩) في دراسة (Colett and Venire) اما البحث الحالي فقد بلغت عينة البحث (٨٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة والرابعة من كليات جامعة ديالى .

ثالثا : الأداة :-

اعتمدت الدراسات السابقة على استخدام أدوات لقياس موقع الضبط البعض من هذه الدراسات اعتمدت أداة باحثين آخرين مثل دراسة (طوبيا ١٩٩٤) ودراسة (الراوي ١٩٩٦) ودراسة (التميمي ١٩٩٩) اعتمدت أداة (الحلو ١٩٨٩) ودراسة (توفيق وسليمان ١٩٩٥) اعتمدت أداة (كفافي ١٩٨٢) ودراسة (جيتز) اعتمدت أداة (ناويكي وستركلاند) في حين ان دراسات اخرى قام باحثوها بأعداد أداة لموقع الضبط لتحقيق أهداف بحثهم مثل دراسة (الحلو ١٩٨٩) اما الدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء اداة لموقع الضبط .

رابعا :- الوسائل الإحصائية:-

ان من ابرز الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة هي معامل أرتباط بيرسون ، الاختبار التائي ، تحليل التباين لمتغير واحد ، وأسلوب تحليل التباين الثنائي ، وأسلوب تحليل التباين المتعدد المراحل ، اختبار نيو مان كولز ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

وفي الدراسة الحالية تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل سبيرمان براون . وتعد هذه الوسائل مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة .

خامسا :- النتائج .

تباينت نتائج الدراسات السابقة حيث أظهرت بعضها وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين موقع الضبط وبين بعض المتغيرات كاالمسايرة والضغوط النفسية والمكانة النفسية والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية الاجتماعية وقبول المجازفة في اتخاذ القرار، في حين ارتبط سلبيا بالصراع النفسي في عملية اتخاذ القرار أما نتائج البحث الحالي فسيرد ذكرها في الفصل الرابع من هذا البحث

مدى أفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة

ان الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي والدراسات التي تناولت موقع الضبط قد أفادت الباحث بإضافات حول بحثه واستعان بها في :-

١-إعداد أداة التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط من خلال الاطلاع على الأدوات السابقة المعدة لقياس الأداتين .

٢-تحديد حجم العينة في ضوء تحديد حجم العينات في الدراسات السابقة ومعرفة السبل التي اتبعتها تلك الدراسات في تحديد حجم العينة .

٣-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال التعرف على الوسائل التي تعاملت مع البيانات والمعلومات التي أفرزتها هذه الدراسات .

٤-تفسير النتائج من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وما أسفرت عنها من معالجة البيانات وما توصلت اليه من استنتاجات وتوصيات ومقترحات .

٥-الدراسات الأجنبية والعربية التي لم يستثمرها الباحث في هذا البحث فانه قد وضعها لسبب كونها دراسات مهمة تقدم صورة جديدة للتفاعل الاجتماعي وموقع الضبط وهي جديرة بالاهتمام رغم عدم استثمارها .

٦-ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لم يجد الباحث دراسة اهتمت بموضوع العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لذلك سعى الباحث لإيجاد هذه العلاقة لكونها تختلف عما جاءت به الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

- أدبيات نظرية
- دراسات سابقة

التفاعل الاجتماعي

مفهوم التفاعل الاجتماعي

ان من أهم صفات الإنسان هو قدرته على تأسيس نوعا من العلاقات الاجتماعية بينه وبين أفراد مجتمعه وهذه العلاقات تعتمد على ما يصدره الفرد من أفعال وعلى ما يتلقاه منهم من ردود .

وقد زخر القرآن الكريم بالآيات التي تحث على التآخي والوئام والألفة والابتعاد عن التنافر والفرقة فأمرنا الله سبحانه وتعالى بالاخوة بين المؤمنين بقوله (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات:١٠)

وقد ضرب لنا رسوله الكريم المثل قولا وعملا في حرصه على تآخي المسلمين وتوادهم وتراحمهم حتى انه شبههم بالجسد الواحد الذي تتألم سائر أعضائه بالسهر والحمى كما في الحديث الشريف (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (النيسابوري ، ٢٠٠٤ : ٦٣٧) .

وكذلك أشار علماء المسلمين الى ذلك ومنهم على سبيل المثال (الفارابي) الذي ينظر الى الفرد على انه مفطور على الاجتماع بالآخرين والتعاون معهم وبأنه عن طريق التفاعل السوي مع بقية الأعضاء في المجتمع يتحقق له الكمال النفسي والاجتماعي والاقتصادي حيث يقوم كل واحد منهم لكل واحد ببعض ما يحتاج أليه قوامه (نور ، ١٩٧٨ :٢٠)

وأكد (ابن خلدون) أهمية الحياة الاجتماعية وعدها ضرورة حتمية وهو يتفق مع أرسطو في ان هناك ميلا فطريا للتجمع لان الإنسان مدني بطبعه (يعقوب ، ١٩٨٩ : ٤١) .

واهتم كثير من علماء الاجتماع بالتفاعل الاجتماعي اذ ظهر في دراسات كل من جورج زيميل George Simmile وماكس فيبر Max Webber وتشارلس هورتون كولي Charles H. coolly وجورج هربرت ميد George Herbert Med وكذلك تالكون بارسونز Talcott Parsons اذ ساهم هؤلاء العلماء وغيرهم في تفسير التفاعل الاجتماعي مساهمة جيدة فقدم (زيميل) وجه نظره في المجتمع على أساس

تجمع وتفاعل وحدد العمل الاجتماعي لتحليل أشكال التفاعل ويرى زيميل استقرار التفاعل الاجتماعي كنتيجة للتبادل الاجتماعي فهو يبين ان المجتمع يحتوي على أوضاع او حالات داخلية (نداء داخلي) تجعل الأفراد يعملون كما يتوقع منهم ويؤكد في الوقت نفسه على ان كل واحد منا فريد في ذاته يرى الحياة الاجتماعية ثابتة ومتقيدة (عمر وآخرون ،١٩٩٤ :١٥٢)

ويساهم (جورج هر برت ميد) في تفسير التفاعل الاجتماعي بأنه شرح بصورة منطقية التفاعل الأولي من خلال شرح كيف ان العقول والذوات والمجتمعات تتطور كلها من الأفعال الاجتماعية فقد كان (ميد) فذا في تفسير الطبيعة الرمزية للتفاعل الاجتماعي خاصة في إبراز أهمية العمليات اللغوية كذلك تميز (ميد) في رؤية السلوك الاجتماعي كنتيجة غير محددة لجدل وحوار ألانا كما يظهر تفاعل الفرد والمجتمع (عمر وآخرون ،١٩٩٤ : ١٥٣)

وأكد (توماس هوبز) ان ميل الإنسان إلى الآخرين إنما يقوم في أساسه على استطاعتهم ان يحققوا له اكبر خير ممكن (دسوقي ،١٩٦٩ :٥١) وفسر (اميل دور كهايم)على أساس العقل الجمعي حيث فسر الظواهر والحقائق الاجتماعية ومنها التفاعل الاجتماعي بأنها نتيجة لتجمع وتفاعل عقول الأفراد وتبادل أفكارهم واحتكاك رغباتهم (سلامة وآخرون ، ب.ت :٣٣)

وجاء بعده العالم الأمريكي (جارلس كولي) الذي أكد انه ليس هناك وجود للفرد المعزول اجتماعيا وان الإنسان يستمد خصائصه المجتمعية من خلال تفاعلاته الأولية المتوافرة في كل مجتمع مهما كان فطريا او معقدا وهي التفاعلات التي يعكسها مستقبلا على مجتمعه الكبير(النجيحي ، ١٩٨١ : ٢٩) .

وان التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية وتعني التأثير المتبادل بين عنصرين او اكثر لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات مميزة (التميمي ، ١٩٩٣ : ٢٦).

وعملية التفاعل عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية للإنسان والسلوك الفردي ما هو ألا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين وما نتوقعه من سلوك الآخرين او سلوكهم

الفعلي وهكذا يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعا من التوقع من جانب كل المشتركين فيه (زهران ، ٢٠٠٠ :٢٤٧)

ويرتبط الأفراد في المجتمع الإنساني بعلاقات وروابط لا حصر لها تنشأ من طبيعية اجتماعهم ومن تفاعل رغباتهم ومن احتكاك بعضهم بالبعض الآخر (الانترنت ، الخالد ، ٢٠٠٢ :٤)

ويتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليباً متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر او غير مباشر بين عدد محدد من الأفراد أو عدد كبير ويكون عن طريق استخدام الإشارة واللغة والإيماء في مصنع او منزل أو بين أشخاص بينهم صلات قرابه او جوار (الانترنت ، موقع الهدية ، د.ت : ٥) .

ويعتمد التفاعل على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على انه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر وهو يعد في نفس الوقت مثيرا للاستجابة المقبلة التي ستصدر عن الشخص الآخر أي ان المثير يتحول الى استجابة وتتحول ألا ستجابه إلى مثير وتتناوب ردود الأفعال بطريقة متلاحقة تدل على التفاعل فمثلا عندما ينقد محمد صديقه إسماعيل فان ما يقوله محمد يثير في نفس إسماعيل استجابة معينة فيغضب من محمد ويؤدي غضب إسماعيل الى اعتذار محمد وعندما يعتذر محمد يبتسم إسماعيل وهكذا يمضي السلوك على هذا النوع من التفاعل (السيد ، ١٩٨١ : ٢٠٩)

والتفاعل النفسي الاجتماعي يكفي لظهوره مجرد الاتصال بين شخصين (القوصي ، ١٩٧٠ : ٣٧٥)

ويشترط في حدوث التفاعل الاجتماعي توفر موقف اجتماعي ويتكون الموقف الاجتماعي عادة من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصره المادية في مكان وزمان معينين (ابو جادو ، ٢٠٠٢ :٩٠) .

كما يشمل التفاعل الاجتماعي على المكونات الأساسية آلاتية التفكير والفعل او الاستجابة كموضوعات للتفاعل كذلك القيم والمعايير التي تعد كأهداف يتجه التفاعل نحو تحقيقها ويتفاعل الأفراد من اجلها ويتبادلون في مجرى عملية التفاعل الاجتماعي كذلك الأفعال الظاهرة كناقلات او موصلات تتجسد من خلالها المعاني والقيم والمعايير وتكتسب

الصفة الاجتماعية فضلا عن البعد الزمني بما يتضمنه من ماض وحاضر ومستقبل (الاتروشي ، ٢٠٠٤: ٢٧)

ولان عملية التفاعل عملية حركية بمعنى أنها تجعل أحد أطرافها يؤثر على السلوك الآخر وتجعل هذا الأخير يؤثر بالتالي على الطرف الأول وهكذا تستمر عمليات التأثر المتبادل طالما استمر الموقف الاجتماعي الذي يجمعهما (الانترنت ، الخالد ،٢٠٠٢: ٢).

ويكون التفاعل عادة متمركزا على كل من البرامج والأشخاص وقد تناول أحاديث أعضاء الجماعة وقائع البرنامج القادم وفي نفس الوقت يكشفون عن تفضيلهم لأشخاص معينين يتحملون مسؤوليات خاصة في بعض أجزاء منه (حسن ، ١٩٨٤ : ٥٩٧)

ومن خلال التفاعل بين الأفراد والجماعات تبرز شخصية الفرد فتكون هناك شخصية مؤثرة وأخرى مستأثرة فطبيعة التفاعل الاجتماعي انه يؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي ومن ثم يؤثر على نوع السلوك واستجاباته ويستجيب الفرد للآخرين لا على ما يقولونه وما يفعلونه بل على إحساس شعوره نحوهم كأشخاص (صالح ، ٢٠٠٢ : ١٣٧) .

ويعتبر التفاعل او الاستجابات المتبادلة بين الأعضاء هي المصدر الأساسي للطاقة التي تحرك الجماعة وتؤثر على تغير الفرد (حسن ،١٩٨٤ :٣٣١) .

وهناك خمس متغيرات تؤثر في طاقة التفاعل في الجماعة وهي :-

١-العلاقات بين أعضاء الجماعة بعضهم وبعض ودرجة العلاقات الانفعالية بينهم.

٢-العلاقة بين الأختصاصي والجماعة .

٣-الرابطة الشعورية بين الحاجات والميول التي تؤدي إلى تماسك الجماعة .

٤-الأهداف التي تسعى إليها الجماعة .

٥- الموقف الاجتماعي الذي يضم الأعضاء . (حسن ، ١٩٨٤: ٥٩٨)

النظريات التي فسرت التفاعل الاجتماعي

يشكل مفهوم التفاعل الاجتماعي عاملا مشتركا بين علم النفس وعلم الاجتماع فاتسع استخدامه باتساع هذين المصطلحين لذا تعددت وجهات النظر وتباينت في تفسيره وظهرت العديد من النظريات ما بين نفسية واجتماعية لتفسيره (التميمي ، ١٩٩٣ :٣١)

وتشير نظريات التفاعل الاجتماعي إلى أهمية الحب والمودة والتعاطف والوفاق (زهران ، ٢٠٠٠ :٢٤٩) .

وسنعرض أهم نظريات التفاعل الاجتماعي .

١-**النظرية السلوكية** :- بلور السلوكيين عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي (سكنر) ويرى هؤلاء ان المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل انهم يستجيبون للتأثير او المنبهات التي يتلقوها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتتشكل للفرد او للجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل (همام ، ١٩٨٩ : ٥١).

والتفاعل بهذا المعنى يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط او موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤثرا او منبها لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي الى استجابة او استجابات في إطار عملية تبادل المنبهات والاستجابات مثير – أستجابة– تفاعل– مثير –أستجابة (همام ، ١٩٨٩: ٥١)

اما (سكنر) فيرى ان الإنسان يكرر السلوك او الاستجابة التي تحقق له أهدافاً او تشبع لديه حاجة (الاستجابة المعززة) وعلى هذا فان التعزيز يلعب دورا أساسيا في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي ويؤثر على نحو كبير في تكوين العلاقات الاجتماعية والاتجاهات (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ : ٥٠) .

ويرى رواد النظرية السلوكية (سنكر وجانيه)ان عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فتتابع تكرارها الى ان أصبحت جزءا من شخصية الفرد او الجماعة (توفيق وآخرون، ١٩٨٤ : ٥١)

ومن شروط حدوث التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر السلوكيين ما يلي :-

١-ان يكون التفاعل متبادلا بمعنى ان تكون الاستجابات متبادلة وفي هذه الحالة يشكل سلوك الفرد مؤثرا او منبها لسلوك الآخرين .
٢-توافر وسط ، وموقف اجتماعي ليحدث فيه التفاعل .
٣-توافر التعزيز لضمان تكرار الاستجابات الهادفة او الملبية لحاجة ما . (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٥٩) .

٢-نظرية نيو كمب :-

يفسر نيو كمب التفاعل الاجتماعي بالاستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن (ساري وحسن ، ١٩٩٨ :١١٢) .

وهكذا يرى نيو كمب ان نمط من العلاقة المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما او آرائهما بالنسبة لشيء او شخص او موقف معين وان نمط من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتآلفين إذا كان كل منهما يحمل أفكارا او اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك وينشأ كذلك نمط من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متآلفين حتى لو كانا متشابهين في مواقفهما او اتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث ويقول نيو كمب ان استعادة التوازن مرهون بتفسير واحد او اكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقة ما (همام ، ١٩٨٩ : ٥٣)

ويمكن تفسير العلاقات الاجتماعية حسب نظرية نيو كمب بثلاث طرق هي :-
١-الطريقة القائلة بان التفاعل ينشأ من التشابه الذي يؤدي توافره إلى علاقات اجتماعية متوازنة .
٢-الطريقة التي تقول بان الأشخاص المتشابهين يزود كل منهم الآخر بالإثابة او المكافئة التي تعزز التفاعل بينهما وتؤدي إلى التجاذب .
٣-الطريقة القائلة بان التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل وإيصال الأطراف المتفاعلة إلى علاقات اجتماعية إيجابية. (ابو جادو ، ٢٠٠٢ : ٩٤)

ويقول نيو كمب ان استعادة التوازن مرهونة بتغيير واحد أو اكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقتها وهكذا يستنتج ان الصداقة والود والتجاذب تقوي بين الطرفين اللذين تربطهما مواقف واتجاهات او آراء متشابهة نحو الأشخاص او الأشياء او الآراء ذات الاهتمام المشترك (الاتروشي ، ٢٠٠٤ : ٣٧) .

٣- نظرية سامبسون :-

تتشابه نظرية سامبسون ، التوتر والتوازن مع نظرية نيو كمب التي تفسر التفاعل الاجتماعي بالتشابه والتوازن ولقد أجرى سامبسون مجموعة من التجارب خلص منها إلى ان الإنسان يغير أحكامه في المواقف المتوترة (غير المتوازنة) اكثر منه في المواقف المتوازنة أي غير المتوترة . وقد وجد سامبسون ان الناس (الأفراد) على نحو عام يميلون الى :

١-إصدار أحكام متشابهة لاحكام من يحبون (الألفة) .

٢-إصدار أحكام مخالفة لاحكام من يكرهون (النفور) (همشري ، ٢٠٠٣ :١٦١)

ولقد أثبتت التجارب التي أجراها سامبسون (١٩٦٤) ان العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون نتاجاً لما يأتي :-

أ-الاعتقاد بان الطرف الآخر الذي لا نحب ، له نفس الآراء أو القيم أو المعتقدات الموجود لدينا .

ب-الاعتقاد بان الطرف الآخر الذي لا نحب ، ليس له أراء أو المعتقدات أو قيم شبيه بآرائنا واحكامنا .

اما العلاقات المتوترة او غير المتوازنة فتكون حسب نتائج التجارب التي أجراها سامبسون نتيجة لما يأتي :-

أ-الاعتقاد بان الطرف الآخر (الذي نحب) يصدر أحكاما تخالف أحكامنا .

ب-الاعتقاد بان الطرف الآخر (الذي لا نحب) يصدر أحكاما تشابه أحكامنا. (ابو جادو ، ٢٠٠٢ : ٩٥)

وفي كلتا الحالتين تركز نظرية سامبسون على أهمية الحكم او الرأي او القيمة في وحدة او قوة العلاقة الناشئة عن الموقف التفاعلي لان الفرد بحاجة لان يولي أهمية اكبر للأمور ذات الأثر الكبير في حياته وتكيفه مع مجتمعه (مثل تلك التي تتعلق بفلسفة الحياة او القيم الدينية والاجتماعية والسياسية) اكثر من تلك ذات الأثر المحدود في ذلك مثل تلك الأحكام المتعلقة بالطعام والشراب وباللباس . (الشناوي وآخرون ، ٢٠٠١ : ٧٥) .

ويمكن ان نستنتج الحقائق التالية من خلال دراستنا لنظرية سامبسون في تفسير التفاعل الاجتماعي :-

١-ان التشابه في الأحكام بين طرفي التفاعل يؤدي إلى التوازن في العلاقات الاجتماعية .

٢-ان المخالفة في الأحكام بين طرفي التفاعل تؤدي إلى التوتر في العلاقات الاجتماعية .

٣-ان الأحكام هي أحكام ذات علاقة بالآراء او المعتقدات والقيم أي أنها ترتبط باتجاهات الطرفين او الأطراف المتفاعلة نحو موضوعات الموقف الاجتماعي وبالخلفية الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية) لكل طرف. (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٦٣)

٤-نظرية بيلز:-

تعد نظرية الأنماط لعالم الاجتماع الأمريكي رو برت بيلز من أهم النظريات التي حاولت تفسير التفاعل الاجتماعي فقد دلت نتائج الأبحاث والدراسات التي قام بها بيلز على ان التفاعل يتضمن نظاما محدداً يدور حول موضوع او مشكلة يبحث من خلالها الأفراد عن حل يساعد على دراسة أنماط التفاعل الاجتماعي ومراحله وتحليله وتفسيره بغرض تحسين

هذا التفاعل وتطويره واعادة تنظيمه ليصبح اكثر قدرة على تحقيق غاياته (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ : ٦٤) .

واقتصر بيلز في بحوثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر إلى التفاعل كما لو كانت مجرى متصلا من الأفعال والكلمات والرموز والإشارات بين الأشخاص وعبر الزمن (الاسدي ، ١٩٩٧ : ٣٩)

ويرى بيلز ان الكائن بطبعه ليس مستقلا عن بيئته فكل كائن يحتاج لبيئة معينة كي يتناول المواد الأساسية فنحن جميعا نحتاج الى البيئة الفيزيائية من اجل تبادل الهواء والطعام .....الخ ، كما نحتاج للبيئة الاجتماعية من اجل تبادل الصداقة والحب والغضب ونحن (ككائن أنساني) نعمل في تناسق متناهي في التعقيد بين كل أجزاء الجسم التي تتفاعل مع بعضها البعض لتكون الكائن (ملحم ، ٢٠٠١ : ١٥٠) .

وقسم بيلز التفاعل الاجتماعي إلى ست مراحل على النحو الاتي :-

- **المرحلة الأولى** : التعرف Recognition وهي مرحلة الاهتمام النسبي بمشكلات التعرف أي الوصول الى تعريف مشترك للموقف وتحديد المشكلة او الموضوع قيد البحث

- **المرحلة الثانية** : التقييم Evaluation وهي مرحلة الاهتمام بمشكلات الأسس التي تقوم في ضوئها الإبدال او الحلول المختلفة المطروحة والتعبير عنها .

-**المرحلة الثالثة** : الضبط Control وهي مرحلة الانتقال الى مشكلات الضبط أي محاولات الاعضاء التأثير بعضهم ببعض .

-**المرحلة الرابعة** : اتخاذ القرارات Decision Making وتتضمن هذه المرحلة التوصل الى قرار نهائي او نتاجات محددة .

-**المرحلة الخامسة** : ضبط التوتر Tension Control وتتضمن هذه المرحلة مواجهة المشكلات الناشئة عن التفاعل والتحكم بها حرصا على نجاح الجماعة في تحقيق أهدافها .

-**المرحلة السادسة** : التكامل : Integration وتتضمن هذه المرحلة صيانة تكامل الجماعة والمحافظة على تماسكها مما قد يكون أصابها خلال التفاعل وما رافقه من أنانية او سلبية او عدوان(زهران ، ١٩٧٧ : ٩٨- ٩٩) .

وقسم بيلز الاتصالات التي تتم في الجماعات الى اثني عشر صنفا متقابلا في أربعة مجالات ويمكنهم وضع اية جملة يتفوه بها أي عضو من أعضاء الجماعة في واحد من هذه الأصناف وهذه المجالات هي :-

أولا – المجال الاجتماعي الانفعالي (الاستجابات الإيجابية)

١-إظهار التماسك او التضامن والرفع من مكانة الآخرين وتقديم المساعدات والمكافآت .
٢-إظهار الارتياح وتخفيف التوتر والقاء الفكاهات او الدعابات والضحك وإظهار الرضا .
٣-الموافقة والفهم والمسايرة .
٤-تقديم المقترحات والتوجيه . (حمد، ٢٠٠٤ : ٦٧)

ثانيا :- مجال المهمة الاداتية او الوسيلة (الأجوبة الممكنة)

١-إبداء الرأي والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات .
٢-إعطاء تعريف للموقف واعطاء المعلومات والإعادة والتوضيح والتأكيد . (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٦٥) .

ثالثا :- مجال المهمة الاداتية او الوسيلة (الأسئلة)

١-طلب تعريف بالموقف وطلب المعلومات وطلب إعادة وطلب التأكد
٢-طلب كل من . الرأي والتحليل والتقويم والتعبير عن المشاعر .
٣-طلب كل من . المقترحات والتوجيهات والطرائق الممكنة في عمل ما .
(Malckeachie and Doyle , 1966 : P 326)

رابعا :- المجال الاجتماعي الانفعالي (الاستجابات السلبية)

١-عدم الموافقة وحجب المساعدة .
٢-إظهار التوتر وطلب المساعدة .
٣-إظهار عدم التماسك والتقليل من شان الآخرين وتأكيد الذات . (ابو جادو ، ٢٠٠٢ : ٩٨)

وحدد بيلز أربعة عوامل تؤثر في تفاعل الجماعة وحركتها نحو أهدافها وهذه العوامل هي :-
١-شخصيات الأفراد المتفاعلين وادوارهم .
٢-الخصائص المشتركة بينهم تكون جزءا من الثقافة العامة التي يعيشون فيها والثقافة الخاصة التي ينتمون إليها .
٣-التنظيم العلائقي الجماعة أي ما يتوقعه الأفراد بعضهم من بعض فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية ومراكزهم وادوارهم .
٤-طبيعة المشاكل التي تواجهها الجماعة وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ : ٧٠) .

ويمكن توضيح الملامح الأساسية لوجهة نظر بيلز في التفاعل الاجتماعي في النقاط الرئيسية الاتية .
١-تقوم نظرية بيلز للتفاعل الاجتماعي على الظاهراتية يعني مصطلح (الظاهراتية Phenomenology) الشيء كما يظهر لنا لتعني تركيز الاهتمام على الإدراك الحالي فإذا أردنا تعديل سلوك ما فلا بد وان نغير الإدراك الذي يحكم هذا السلوك.
٢-الاهتمام بالحاضر والمستقبل بدلا من الاتجاه للماضي وتحليلاته .
٣-حرية الإنسان فالإنسان لا يمارس إنسانيته إلا إذا مارس حريته اختياراً في تحمل منه لمسؤلية هذا الاختيار فإذا لم يفعل ذلك يهبط إلى منزلة الأشياء ويكون العصاب.
٤-العلاقة الوثيقة بين الكائن والبيئة التي يعيش فيها . (ملحم ، ٢٠٠١ : ١٥١)

٥-نظرية فلد مان :-

ترتكز نظرية التكامل الاجتماعي عند فلد مان على خاصيتين رئيسيتين هما : الاستمرار والتآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى ومن خلال دراسة قام بها (فلد مان) على (٦١) جماعة من جماعات الأطفال توصل إلى ان التكامل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد وهي .

١-**التكامل الوظيفي** :- ويقصد به النشاط المتخصص المنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى .

٢-**التكامل التفاعلي** :- ويقصد به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر وعلاقات الحب المتبادل وكل ما يدل على تماسكهم .

٣-**التكامل المعياري** :- ويقصد به التكامل فيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية او القواعد العسكرية المتعارف عليها والتي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة . (الكندري ، ١٩٩٢ : ١٥١)

٦-نظرية بو جار دس:-

يفسر بوجاردس التفاعل الاجتماعي على أساس العلاقات المكانية بافتراض انه لو كانت الكائنات الإنسانية تعيش منعزلة عن بعضها البعض ووسائل الاتصال بينها قليلة او معدومة لنتج عن ذلك ان تأثير بعضها في البعض الآخر يصبح محدودا جدا ومن ثم لا يكون هناك وجود لهذه العلاقات لكن الذي نلاحظه ان الناس يميلون الى التجمع ويعيشون مع بعضهم البعض وتنشا بينهم اتصالات من أنواع مختلفة لهذا لا بد ان يؤثروا في بعضهم البعض تأثيرا كبيرا مما يترتب عليه نشوء العلاقات الاجتماعية بكل أنواعها (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٣٤٦) .

وتوصل بوجاردس الى مبادئ عامة لتفسير العلاقات المكانية من حيث أثرها في التفاعل ، صاغها في الفروض الأربعة الآتية.

١-كلما زادت العلاقات المكانية قربا من مجموعة الأفراد فان اتجاهاتهم تزداد اتساعا اما الى حسن النية او سوء النية او عدم الاكتراث أو اللامبالاة .

٢-تؤدي العلاقات المكانية القريبة الى اتجاهات عدوانية عندما ينشا عنها التنافس يقهر الرغبات الشخصية .

٣-تؤدي العلاقات المكانية القريبة الى اتجاهات ودية عندما تساعد هذه العلاقات على الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع .

٤-تسفر العلاقات المكانية المتقاربة من عدم الاكتراث حيث يستطيع الأفراد في المجتمع إشباع حاجاتهم في جماعات متمازجة .

(وحيد ،٢٠٠١ : ٢٣٤)

خصائص التفاعل الاجتماعي

للتفاعل الاجتماعي خصائص مختلفة أهمها ما يأتي :-

١-الاستمرارية : - إذ أننا نتفاعل دائما وأبدا حتى وان كنا جالسين لوحدنا نتذكر شخصا ما ونتمثل وضعا ما ونقول على هذا أننا نتفاعل اجتماعيا (وحيد ، ٢٠٠١ : ٢٢٣)

٢-التمايز :- اذ يعطي التفاعل الاجتماعي للأفراد الفرصة لكي يتميز كل منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الآخرين (همشري، ٢٠٠٣ : ١٤١).

٣-عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسئوليته فالأب له دوره ومسؤليته في الأسرة وقد يكون موظفا له دوره أيضا في مهنته او عضوا في ناد او جمعية او فرقة (ابو جادو ، ٢٠٠٢ : ٨٩) .

٤-يتميز التفاعل الاجتماعي الذي ينشا بين الأفراد بالتوقع لان الفرد عندما يقوم بأداء فعل معين داخل محيط الجماعة فان عدة توقعات معينة قد يقوم بأداء فعل معين داخل محيط الجماعة فان عدة توقعات معينة قد يتوقع الفرد الاستجابة او الرفض من بقية أعضاء الجماعة لما قام به من عمل كما يتوقع الفرد أيضا العقاب ويكون مبنيا على خبرات سابقة وعلى القياس لأحداث مشابهة (الانترنت ، الخالد ، ٢٠٠٢ : ٣) .

٥-يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة الاتصال الأساسية بين أفراد الجماعة فعن طريقه يتم التفاهم بين الأفراد من اجل حركة الجماعة والاتصال يتم اما بطريقة مباشرة او غير مباشرة .

٦- يتميز التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة بالأداء فهو العنصر الأول من عناصر التفاعل فأداء الفرد في الموقف الاجتماعي هو الذي يسبب الأداء الآخر (أي رد الفعل) وبالتالي ينشا التفاعل سواء كان هذا الأداء بسيطا او معقدا والأداء البسيط هو الذي يقوم به الفرد لحاجته الى تكراره وهو يعكس الأداء المعقد الذي يوضحه الفرد بأنواع أخرى من الأداء وقد يحتاج إلى تكراره عدة مرات (الانترنت ، زكار ، ٢٠٠٤ : ٤ - ٥).

٧-تعد اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية فمن المعروف ان الاختلاف بين الشعوب في القيم والتقاليد والعادات تصاحب الاختلافات في اللغة فاللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله وتمكنه من فهم الآخرين (الكندري ، ١٩٩٢ : ١١٥)

أشكال التفاعل الاجتماعي

تبرز الدراسات المنشورة شكلين أساسين للتفاعل الاجتماعي هما :-

١-التفاعل الاجتماعي المباشر :-

وهو الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين او اكثر وجها لوجه كموقف المعلم في أثناء المحاضرة مع طلبته أو الوالدين مع أبنائهما في العائلة (وحيد ، ٢٠٠١: ٢٢٣) .

٢-التفاعل الاجتماعي غير المباشر :-

وهو الذي يحدث بوساطة وسيط كالهاتف او كتابة رسالة الى صديق او قراءة قصة في كتاب او البريد الإلكتروني وغيرها (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٩٣) .

أسس التفاعل الاجتماعي

هناك عدة أسس تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي وفيما يلي استعراض لابرز هذه الأسس :

١- الاتصال Communication

لا يمكن ان يكون هناك تفاعل بين الأفراد دون ان يكون هناك اتصال بينهم بوسيلة او بأخرى وهناك من ينظر الى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها عملية اتصال يؤدي إلى التأثير في أفعال الآخرين ووجهات نظرهم (جلال ، ب . ت : ١٩٩) .

والاتصال معناه استعمال الرموز كاللغة وتعبيرات الوجه وحركات اليدين ..... الخ والمعاني التي تحملها الألفاظ في علاقات الناس بعضهم ببعض وعناصر الاتصال هي التنبيه والتفسير والاستجابة ولكل اتصال معنى ووسيلة وهدف ، فالفرد لا يستجيب لما يقوله الآخرين بل للمعنى الذي يسبقه هو على أقوالهم فهو يهب المعاني للأشياء قبل ان يستجيب لها ويتفاعل معها ويساعد الاتصال على وحدة التفكير وظهور السلوك التعاوني ويلعب دورا جوهريا في حل المشكلات واتخاذ القرارات ويتم من خلاله نشوء النظم الاجتماعية وانتشار الثقافة واكتسابها واستعارتها كما يتم عن طريقه التغير الاجتماعي وهذه كلها عوامل مهمة في التفاعل الاجتماعي (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٣٣٣)

٢- التوقع Expectation

يعرف سعد جلال التوقع بأنه التأهب الفعلي للاستجابة لمنبه ما .

للتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة لذا فسلوكنا يصاغ شكله طبقا لما يتوقعه من الآخرين فالطالب حين يحضر محاضرة يتوقع من الأستاذ ان يقوم بشرح المحاضرة لانه مهيأ نفسيا للمحاضرة ولن يقوم مثلا بعلاجه لانه ليس طبيبا وبالمثل المحامي والمهندس والقاضي والطبيب ....الخ .

والفرد ذو المكانة الاجتماعية المرتفعة النفوذ يتوقعه منه الآخرين سواء بحكم وظيفته او مكانته ويستوجب العمل بموجبها لذا فهناك توقعات يتوقعها الآخرين منه وبالتالي تجدهم يتقربون إليه بالأساليب والوسائل المختلفة من اجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم المختلفة (الكندري ، ١٩٩٢ : ١٢٣)

٣- إدراك الدور Role-perception

الإنسان له دور يقوم به وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي يكتسبها وعلاقاته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة للأفراد وبحكم دوره الذي يقوم به ونشاطه الذي يمارسه فهو يكون طرفا في علاقة تبادلية مع الآخرين فمثلا يمكن ان يكون للفرد اكثر من دور واحد في آن ووقت واحد (ابو جادو ، ٢٠٠٢ : ٩٢)

٤-التفاعل الرمزي Symbolic interaction

يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة مثل الرموز ذات الدلالة المعينة بين الأفراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة والاحتضان ويؤكد (يونج) ان الإنسان يعيش في عالم من الرموز التي تزداد غناً وتعقيدا كلما كبر الإنسان فمن خلال الرموز نستطيع ان نعبر عن خبراتنا (الاتروشي ، ٢٠٠٤ : ٢٧)

٥- التقييم Evaluation

ان عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقاتهم ببعضهم بعضا من خلال تصرفاتهم ودوافعهم تعد من الأسس التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي وبمثابة تغذية راجعة للفرد تؤكد سلامة هذا السلوك او ضرورة تعديله بما يكفل نجاح تفاعله مع الآخرين على الوجه الأفضل . (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٤٨) .

٦-الإدراك الاجتماعي Social Perception

الإدراك الاجتماعي يكمن وراء كل تفاعل ناجح او فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين وذلك لانه يعني قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين وسماتهم الانفعالية التي يستطيع ان يستنتج منها متى وكيف يغضبون او يسالمون او يعترضون او يوافقون (السيد ، ١٩٧٩ : ٨٠)

عمليات التفاعل الاجتماعي

تصنف عمليات التفاعل الاجتماعي إلى اكثر من صنف وذلك حسب تأثيرها في الروابط الاجتماعية من حيث تعزيز هذه الروابط أو تمزيقها، وتصنف أيضا بحسب ما يهدف أليه التفاعل الاجتماعي (الزوبعي، ١٩٩٩ : ٤٠) .

وتتخذ هذه العمليات مظاهر إيجابية او سلبية مختلفة تكمل بعضها بعضا وتؤدي دورا في تحديد نوع العلاقات الاجتماعية التي تسود المتفاعلين. (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ : ٧٣)

أولا :- عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب آثرها في الروابط الاجتماعية وتقسم إلى صنفين :

أ-العمليات المجمعة أو الإنشائية أو الإيجابية :- وهي العمليات التي تؤدي إلى زيادة الروابط الاجتماعية وتقوية العلاقات بين الأفراد والجماعات ويندرج تحتها مجموعة من

العمليات الجزئية كالتعاون والتلاؤم والتكيف والتمثل والتنشئة الاجتماعية. (التميمي ، ١٩٩٣ : ٤١)

ب–العمليات الهدامة او الممزقة او السلبية :– وهي العمليات التي تؤدي إلى التنافر بين الأفراد والجماعات واضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية ويندرج تحتها عدد من العمليات الجزئية كالمنافسة والصراع والقهر (القصير والعمر ، ١٩٨١ : ٦٧)

ثانيا :– عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب هدف التفاعل وتقسم إلى خمسة أصناف وهي :

١– الصراع Conflict

يعرف شابلن الصراع بأنه :– التواجد المتزامن لدافعين متناقضين عند نفس الفرد او نفس الجماعة والذي يؤدي إلى التأزم النفسي والتوتر الذهني (ابو جادو ، ٢٠٠٢ :١٠٩)

ويحدث الصراع عندما يجد المرء نفسه في موقفين متناقضين فيتطلب الاول سلوكا معينا ويتطلب الآخر سلوكا غير منسجم مع السلوك الأول وقد يكون التناقض جسديا او اجتماعيا او نفسيا ويؤدي الصراع إلى الاضطرابات والقلق والانفعال والكآبة والعجز عن العمل والمشاركة .

ويستخدم الشخص الوسائل العقلية والمنطقية في حل ما يعانيه من صراعات فيلجا إلى تغيير الظروف التي تنشأ عنها الصراع أو إلى التوفيق بين النزعات المختلفة المتعارضة وقد لا تتيسر الحلول المباشرة هذه للفرد في كل الحالات فيلجأ إلى الحيل الدفاعية او الحيل اللاشعورية مثل التبرير أو الإسقاط أو النكوص أو التقمص أو أحلام اليقظة أو النسيان أو الانسحاب ..... الخ (همام ، ١٩٨٩ : ٦١).

٢– التنافس Competition

ويعرف بأنه :– عملية التنازع بين طرفين (فردين او جماعتين) حول بلوغ الهدف او الغاية نفسها (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٥٢)

وان عملية المنافسة كما في التعاون يتطلع شخصان او اكثر او جماعات إلى الوصول إلى الهدف ولكن في علاقة المنافسة فان كل من الطرفين يحاول ان يحقق الهدف قبل الآخر ومن ذلك فانه في عملية المنافسة لا يكون آلا فائز واحد .

ومن المعروف ان المنافسة تشجع الناس على المطالبة بوجود قيم تتعلق بالمنافسة مما يساعد على الرفاه والازدهار ولكن بالنسبة للعلماء الذين تكلموا عن الصراع فان المنافسة قد تكون لها نتائج مؤذية لاحد الطرفين مع أنها غير مقصودة مثل تعرض أحد أطراف المنافسة إلى حالات صراع نفسي او عقلي نتيجة فوزه او عدم فوزه في المنافسة وقد دلت الأبحاث على ان إنتاج الأفراد يكون افضل في جو المنافسة خاصة اذا كان عملهم بسيطا ويستطيع ان يقوم به فرد واحد (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ : ١٦٥)

والتنافس قد يكون هداما عندما يتخذ شكل عداء عنيف يكون الهدف من كسب الموقف بإخراج الآخرين منه كما يحدث عند التنافس على المراكز والمواقع والمكاسب .

اما التنافس البناء : فيظهر في المنافسات المنظمة بين العلماء للوصول إلى الحقيقة او في المباراة الرياضية حيث ينمي القدرات والمهارات ويؤدي في النهاية إلى تقوية التعاون لتحقيق مصلحة المجموع (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٣٧٨ – ٣٧٩) .

٣- التعاون Cooperation

يعرفه (يونج) على انه مجاهدة مشتركة مع الآخر او الآخرين من اجل خير او هدف او قيمة (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٣٠٢)

ولا يستطيع الناس ان يجتمعوا بدون تعاون او دون ان يشتركوا معا في العمل من اجل السعي وراء المصالح المشتركة وهناك طرق عديدة للتعاون في الحياة الاجتماعية أهمها التعاون المباشر مثل اللعب المشترك والصلاة المشتركة والتعاون في إنجاز الأعمال وهناك أيضا التعاون غير المباشر وهو يشير ألي جميع مظاهر النشاط التي يقوم بها الناس بأعمال غير متشابهة بغية تحقيق هدف مشترك وعموما فقد صاحب التعاون غير المباشر التقدم التكنولوجي المعاصر الذي يتطلب تخصصا في المهارات والوظائف (الخولي ، ١٩٨٤ : ٨٩)

ويمثل التعاون ظاهرة اجتماعية تعكس التأثير المتبادل للأفراد في أداء عمل معين ويتعلم الفرد عن طريق التعاون الكثير من أنماط السلوك الاجتماعي اللازم لعملية التكيف الاجتماعي (الكندري ، ١٩٩٢ : ١٤٣)

٤- التكيف او التوافق او المواءمة Accommodation

يعني التوافق :- محاولة الاقتراب قدر الإمكان من القواسم المشتركة بين أعضاء الجماعة او بين جماعات المجتمع الواحد ومؤسساته المختلفة (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٥٧)

ويعد التكيف عملية اجتماعية على جانب كبير من الأهمية ومؤداها ان يتكيف الفرد بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها ويصبح عنصرا منسجما مع عناصرها فلا يشعر بوطأة نظمها ولا يضيق ذرعا بأوضاعها بل يجب ان ترسب هذه النظم والأوضاع في تكوينه وتصبح من أهم مقاومات شخصيته وتتولى الأسرة هذه العملية منذ نشاة الطفل فتأخذه بألوان التربية التي تؤدي إلى تكيفه بالأنماط الثقافية التي تحيط به ويجب ان نفرق في حياة الطفل بين التكيف الفيزيقي والتكيف الثقافي فالأول وظيفته ترويض أعضاء الطفل وتكوينه الجسمي على التكيف بظروف البيئة الجغرافية والمناخية أما الآخر فوظيفته تدريب الطفل على أستأ ناس أو موالفة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (الانترنت ، زكار ، ٢٠٠٤ : ٨)

والتوافق عملية قوامها التسامح مع الآخرين والتصالح والتوفيق بين مختلف الرغبات وأساسها الأخذ والعطاء الودي ويتم ذلك خلال إيقاف الصراع وجعل العلاقات اكثر اتساعا والعمل على زيادة مظاهر التوحد والانسجام في الأفكار والقيم والاتجاهات (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٢١١) .

ويتضمن مثل هذا التفاعل الاجتماعي نوعا من التضحية المتبادلة لإنهاء الصراع او النزاع ويتدخل فيه أطراف للوساطة وتقريب وجهات النظر (زهران ، ٢٠٠٠ :٢٤٨) .

٥- التمثيل Assimilation

ان اصطلاح التمثيل في العلوم الاجتماعية مستعار أصلاً من علم الفيزياء او علم وظائف الأعضاء حيث يقوم الجسم بعملية تمثل المواد الغذائية التي تدخله وذلك بواسطة عملية الهضم في مراحلها المختلفة ففي بادئ الأمر تكون المواد الغذائية المختلفة التي يتناولها المرء على هيأة مواد غريبة غير قابلة للتمثيل بشكلها الاساسي ومن خلال عمليات النظام الهضمي تتحول هذه المواد الى مواد أخرى تختلف في تركيبها عن المواد الغذائية المدخلة فيمتصها الجسم ويتمثلها فتصبح جزءا من بنيته وتكوينه (الكندري ، ١٩٩٢ : ١٤٦)

ويعمل التمثيل كعملية اجتماعية على امتصاص الاختلافات والتناقضات التي توجد بين العناصر او الجماعات المختلفة الموجودة في المجتمع ويسعى كذلك إلى زيادة مظاهر التوحد والانسجام في مكونات هذه العناصر المختلفة من قيم وأفكار واتجاهات من اجل تيسير عملية الامتصاص والاندماج التي ستؤدي بالتالي إلى تحويل الجماعات الطارئة او الغريبة إلى جزء من بنية المجتمع وتكوينه متجانسة تماما مع بقية عناصره واجزائه (أبو جادو ، ٢٠٠٢ : ١١٣)

ونظراً لكون التمثيل عملية اجتماعية فأنها لا تكون مقتصرة على النواحي المتعلقة بالتراث الثقافي بل إنها أيضا تسيطر على مظاهر الحياة الاجتماعية فالزوج والزوجة مثلا يكونان في بداية حياتهما غير متماثلين في طباعهما وتصرفاتهما وسلوكهما وبعد مدة وجيزة غير محددة يتم التماثل بينهما ويتحقق بينهما التفاهم التام وتتحد مواقفهما بصدد الأمور التي تروق لهما وإذا تعذر تحقيق التفاهم بينهما فانه من المتعذر ان تقوم بينهما حياة زوجية مستقرة (الانترنت ، الخالد ، ٢٠٠٢ : ٦)

وسائل (وسائط) التفاعل الاجتماعي

تتم عمليات التفاعل الاجتماعي عبر وسائط مختلفة متنوعة يمكن تصنيفها في اتجاهين رئيسين هما :-

١-وسائل التفاعل اللفظية Verbal interaction Media

تعتبر اللغة من الوسائل الهامة للتفاعل الاجتماعي حيث تضم اللغة الكلام المحكي او المسموع بأشكاله المختلفة ويتأثر هذا الوسيط بالصوت والنبرة والسرعة والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ والمعاني والأفكار والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرص التبادل والتفاعل .

ولما كان عالم اللغة يدرس المكونات المختلفة للغة بهدف اكتساب النظم التي تكون الهيكل الأساسي للغة فان المتخصص في علم النفس يهتم بالدرجة الأولى بأثر اللغة في التفاعل الاجتماعي وكيف يكون للغة الأثر في التعبير عن العلاقات الاجتماعية وتطويرها (ابو جادو ، ٢٠٠٢ :٩٠).

٢- وسائل التفاعل غير اللفظية Non – Verbal interaction

هناك وسائل اتصال تضم كل ما هو غير لفظي اذ يشكل مثيرا او منبها لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في أحداث التفاعل الاجتماعي ومن أمثلة ذلك الأصوات غير الكلامية نحو تعابير الوجه والملابس والألوان والابتسامة كذلك أيضا لغة الإشارات بالنسبة للبكم والصم والتي تفتقر إلى العنصر اللفظي (الاتروشي ، ٢٠٠٤ : ٣٢) .

ميكا نزمات التفاعل الاجتماعي

الميكانزم ، نمط رد فعل شبه آلي موجه الى غايات محددة لا شعوريا (حنفي ، ١٩٨٣ : ٤٦٤) ميكا نزمات التفاعل سلوك يقوم به المرء تلقائيا ويؤدي الى التفاعل وهي تصبغ رغبات المرء الانانية بالصبغة الاجتماعية كما إنها تفسر لنا السبب في اختلاف سلوك الناس حينما يكونون منعزلين عما لو كانوا مجتمعين (Allport , 1964 : P295).

ومن ميكانزمات التفاعل الاجتماعي ما يأتي :-

١- التيسير الاجتماعي Social Facilitation

ويقصد بالتيسير الاجتماعي زيادة سرعة النشاط وكمية نتيجته لرؤية الزملاء الذين يقومون بأوجه نشاط مماثلة او سماع أصواتهم. (حمد ، ٢٠٠٤ :٦)

وبمعنى آخر فان التيسير الاجتماعي يعني زيادة كمية العمل نتيجة لوجود الأفراد مع أشخاص آخرين يقومون بنفس نشاطهم وهذا ليس تنافساً بل يعود الى الإثارة والتشجيع وقد دلت النتائج على ان احسن المقاعد للطلبة في أثناء المحاضرة هي المقاعد التي توجد في الوسط اذ يوجد اكبر قدر ممكن من الإثارة الاجتماعية (ج.ن، جيلفورد ، ١٩٨٤ : ٢٢٢).

٢- الكف الاجتماعي Social inhibition

ان هبوط مستوى الأداء في الجماعة يبين لنا ان هناك عملية مغايرة للتيسير إلا وهي الكف الاجتماعي فالتيسير ينطبق على أنماط استجابات الفرد غير الدقيقة أما الكف فانه غالبا ما يؤثر في الأنماط الدقيقة التي تدخل في التفكير .والمنبهات الاجتماعية كغيرها من المنبهات تهدر الطاقة في الجهاز العصبي على شكل سيالات عصبية وان نمطاً من أنماط الاستجابة الجسمية مثل الجري الذي يتضمن الكثير من العضلات يقوى عن طريق الطاقة الإضافية المستمدة من المؤثرات الإضافية المختلفة (انستازي وآخرون ، ١٩٧٥ : ٢٥٨ – ٢٥٩)

ويحدث غالبا ان الفرد الذي لا يتصف بالحساسية الانفعالية لا يصيبه الكف الاجتماعي (الاتروشي ، ٢٠٠٤ : ٣٤) .

٣- التقمص indentification

يمكن تعريف التقمص بأنه عملية ينشر فيها الفرد حدود ذاته لتتضمن اكثر من ذاته الطبيعية (التميمي ، ١٩٩٣ : ٤٠).

ويفضل الإنسان بطبعه الاجتماعي حياة الجماعة على الحياة الفردية المنعزلة وذلك لانه يشعر بعدم الاكتفاء الذاتي اقتصاديا او سيكولوجيا او اجتماعيا وان الدافع الذي يعوض الفرد عن حاجاته السيكولوجية يعرف بالتقمص فالفرد عن طريق التقمص يدخل في حياة الآخرين وبذلك يتمتع بخبرة اكثر واكمل مما تنتجها له اوجه نشاطه الخاصة كما يمكنه من الاستماع غير المباشر بالمغامرة وبحياة اللهو التي توفرها له الصور المتحركة والإذاعة والأدب (الانترنت ، زكار ، ٢٠٠٤ : ١١) .

٤- المحاكاة imitation

وهي تشابه بين المنبه والاستجابة والمحاكاة ميكانزم نتعلم به ومن خلاله الكثير من المهارات والعادات والتقاليد والقيم بتقليد الآخرين عليها والمحاكاة لا تعني النقل ولا المماثلة لان النقل هو تقليد طبق الأصل لا إصالة فيه ولا إبداع كما انه لا يعني المماثلة لأنها تعني النقل المبالغ فيه اما المحاكاة فهي صياغة للسلوك (وحيد ، ٢٠٠١ :٢٣٥)

ويمكن ان نميز بين نوعين من المحاكاة وهي :-

أ-المحاكاة البسيطة :- وتشير الى تعديل الاستجابة بمنبه مماثل للاستجابة نفسها فمثلا يستجيب الطفل لضحكة يضحكه مثلها او يكرر منبها على صورة صوت من أصوات المناغاة التي يعرفها والعملية هنا بمثابة فعل منعكس شرطي فالطفل يستجيب بتكرار الصوت سواء كان صادراً منه نفسه او من شخص آخر والشخص الذي يقوم بالمحاكاة البسيطة لا يتصف بالابتكار ولا يظهر سوى لون من ألوان ألا ستجابه سبق اكتسابه.(Ross , 1968 : P 191)

ب-المحاكاة المركبة :- هذا النوع من المحاكاة يأتي بعد مدة من التعلم بواسطة المحاولة والخطأ ويتضمن دافعاً يدفع الفرد الى محاكاة بعض الحركات دون غيرها والشخص الذي يحاكي أنموذجاً معيناً يكون مدفوعا لان يصبح مثل هذا الأنموذج ومن ثم يصبح هو نفسه أنموذجا(حمزة ، ١٩٧٩ : ٩٧)

٥- الإيحاء Suggestion

وهو تصديق المرء وقبوله من غير تحميص او تحقيق وللحالة العقلية لدى المرء دورها في تقبل الإيحاء والخائف مثلا يميل الى تصديق ما يبرر خوفه (الاتروشي ، ٢٠٠٤ : ٣٣) ويعد الإيحاء من أهم دوافع التفاعل الاجتماعي وهو عملية صعبة القياس وقوية في نتائجها لدرجة جعلت استعمالها النفسي والقديم سحرا محضاً (الانترنت ، زكار ، ٢٠٠٤ :١٠) ويقسم الإيحاء إلى نوعين .

أ-الإيحاء المباشر :- ويشير الى قبول لون خاص من ألوان المثيرات لان عملية الفكر النقدي لدى الأفراد تعطلت مؤقتا ومن الناحية الذاتية هناك تضييق لمجال الشعور ففي حالات الاضطراب مثلا لا يستطيع الشخص ان يفكر لان الطاقة الانفعالية تعوق التفكير السليم المنطقي ومن ثم فهو فريسة لأي إيحاء عابر (حمزة ، ١٩٧٩ : ١٠٤)

ب-الإيحاء غير المباشر :- وهو قبول صاغر أيضاً ولكن عمليات التفكير ليست معطلة وانما مشغولة بمشكلة أخرى فمثلا التكرار المستمر للإعلانات له اثر كبير في الناس لانهم يتشبعون بها دون ان يشعروا على الرغم من تفكيرهم بأشياء أخرى ودلت التجارب على انه كلما قل ذكاء الفرد وقلت خبرته سهل تأثره بالإيحاء والأطفال اكثر للإيحاء من البالغين. (حمد ، ٢٠٠٤ : ٦٣)

مراحل التفاعل الاجتماعي

يمر التفاعل الاجتماعي بأربع مراحل وهي :-

١-**التعرف** :- وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات الترحيب والمجاملة والآراء العفوية غير المخططة ويقوم كل طرف بعملية استكشاف مبدئية للطرف الآخر يحدد فيها قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه معتمدا في ذلك على مبدأ الكلفة والعائد (الربح والخسارة) وعلى مدى التشابه والتوافق بينهما (الشناوي وآخرون ، ٢٠٠١ : ٦٨) .

٢-**مرحلة التفاوض والمساومة** :- وفي هذه المرحلة يسعى كل طرف من خلال استخدام وسائل التفاعل المتاحة لديه والمفضلة عنده إلى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل أليها وأقامتها مع الطرف الآخر باحثا عن افضل النتائج والمكاسب وهنا يحاول كل طرف تسويق مزاياه للطرف الآخر مبرزا مقدار التشابه والتوافق في المزايا والاتجاهات والطرائق والأهداف (همشري ، ٢٠٠٣ : ١٤٥) .

٣-**مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام**:- خلال هذه المرحلة يحاول كل طرف ان يقتنع بالآخر من حيث المزايا والقيمة ويتوقف البحث عن بدائل أخرى مكتفيا بما توصل أليه من علاقة مع الطرف الآخر (حمد ، ٢٠٠٤: ٥٦) .

٤-**مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها** :- ويتم في هذه المرحلة الإعلان عن القرارات المعبرة عن القناعة والالتزام اللذين توصل أليهما الطرفان في المرحلة السابقة لتأكيد نمط العلاقة التي يتم التوصل أليها وتحقيقها عن طريق التفاعل (الشناوي وآخرون ، ٢٠٠١ : ٦٩) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

ثانيا: عينة البحث

ثالثاً : أدتا البحث

رابعاً : الوسائل الإحصائية

يتضمن هذا الفصل أهم أجراءات البحث الحالي من حيث مجتمعه واختيار عينته وبناء أداة التفاعل الاجتماعي وأداة موقع الضبط وحساب الخصائص السيكومترية لها والوسائل الاحصائية التي استعملها الباحث وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الاجراءات.

أولاً : مجتمع البحث : Population of Research

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى للدراسات الاولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) ونظراً لعدم تكامل عدد من الكليات من حيث الصفوف الدراسية فقد اعتمد الباحث على الكليات المتكاملة (التربية الرياضية ، والعلوم ، والهندسة ، والقانون ، والتربية، والتربية الاساسية) لتمثل مجتمع البحث الاصلي للبحث لانها تضم اربعة صفوف دراسية (الاول ، والثاني، والثالث ، والرابع) .

وقد بلغ عدد الطلبة الكلي (٨٠٧٧) (*) طالباً وطالبة موزعون بحسب الجنس بواقع (٤٠٩٧) طالبا، و (٣٩٨٠) طالبة ، وعلى وفق الصفوف الدراسية (الاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) بواقع (٢٢٧٦ ، ٣١٠٧، ١٤٣٧ ،١٢٥٧) طالباً وطالبة على التوالي . وبحسب الاختصاصين العلمي والانساني بواقع (٦٣٤٨) طالب وطالبة للاختصاص الانساني ، و (١٧٢٩) للاختصاص العلمي (**) . والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

(*) تم الحصول على هذه البيانات من وحدة البحث والتطوير في رئاسة جامعة ديالى.

(**)الكليات الانسانية (التربية الرياضية ، القانون ، التربية ، التربية الاساسية)

الكليات العلمية (العلوم ، الهندسة)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والصفوف الدراسية

الصفوف	الصف الاول			الصف الثاني			الصف الثالث			الصف الرابع			المجموع
الاختصاص	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	
الانساني	٨٤٨	٨٢٤	١٦٧٢	١٥١١	٨٦٦	٢٣٧٧	٥٣٥	٧٢٥	١٢٦٠	٤٤٠	٥٩٩	١٠٣٩	٦٣٤٨
العلمي	٢٥١	٣٥٣	٦٠٤	٣٥٥	٣٧٥	٧٣٠	٦٩	١٠٨	١٧٧	٨٨	١٣٠	٢١٨	١٧٢٩
المجموع	١٠٩٩	١١٧٧	٢٢٧٦	١٨٦٦	١٢٤١	٣١٠٧	٦٠٤	٨٣٣	١٤٣٧	٥٢٨	٧٢٩	١٢٥٧	٨٠٧٧

ثانياً : عينة البحث :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار افراد العينة التي ينبغي ان تكون ممثلة للمجتمع الاصلي بشكل صحيح ، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة . وقد اختارالباحث عينته على وفق متغيرات البحث ، الجنس (ذكر وانثى) ، والتخصص (العلمي والانساني) ، والصفوف الدراسية (الاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) .

وقد بلغ عدد افراد عينة البحث الحالي (٨٠٠) طالباً وطالبة وهم يشكلون نسبة تقترب من (١٠ %) من مجتمع البحث الحالي ، وراعى الباحث فيها المتغيرات المذكورة انفا ، فكان عدد الذكور (٤٠١) طالباً ، وعدد الاناث (٣٩٩) طالبة ، وكان عدد طلبة الاختصاص الانساني (٦٣٠) طالباً وطالبة ، وعدد طلبة الاختصاص العلمي (١٧٠) طالبا وطالبة ، وكان عدد طلبة الصفوف الاولى (٢٢٣) طالبا وطالبة ، وعدد طلبة الصفوف الثانية (٣٠٥) طالباً وطالبة ، وعدد طلبة الصفوف الثالثة (١٥١) طالبا وطالبة ، وعدد طلبة الصفوف الرابعة (١٢١) طالبا وطالبة . وعلى ما موضح في جدول (٢) .

الجدول (٢)

حجم عينة البحث موزع بحسب الجنس والصفوف الدراسية

الصفوف	الصف الاول			الصف الثاني			الصف الثالث			الصف الرابع			المجموع
الاختصاص	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	
الانساني	٨٥	٨٠	١٦٥	١٥٠	٨٦	٢٣٦	٥٤	٧٢	١٢٦	٤٢	٦١	١٠٣	٦٣٠
العلمي	٢٤	٣٤	٥٨	٣٣	٣٦	٦٩	٦	١٩	٢٥	٧	١١	١٨	١٧٠
المجموع	١٠٩	١١٤	٢٢٣	١٨٣	١٢٢	٣٠٥	٦٠	٩١	١٥١	٤٩	٧٢	١٢١	٨٠٠

ثالثاً :أدتا البحث :

بما ان التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط من الامور التي يدخل في تحديدها السلوك الفردي ونظراً لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية واختلاف السنة، واختلاف البيئة واختلاف الظروف المحيطة بالطلبة. وفي ضوء ذلك بنى الباحث أداتين الاولى أداة لقياس التفاعل الاجتماعي ، والاخرى أداتاً لقياس موقع الضبط ، وعلى النحو الاتي :

١- : أداة التفاعل الاجتماعي :

قام الباحث بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع التفاعل الاجتماعي ومنها دراسة (نادرة حمد ، ٢٠٠٤) ، والنظريات التي تناولت موضوع التفاعل الاجتماعي، وكذلك الرجوع الى بعض الادوات ذات العلاقة بموضوعات التفاعل الاجتماعي ومنها : أداة التفاعل الاجتماعي المعد من قبل الباحثة (صنعاء يعقوب التميمي ، ١٩٩٣) ، وكذلك وجه الباحث استبانة استطلاعية ذات اسئلة مفتوحة الاجابة الى مجموعة من التدريسيين بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة ، ومجموعة من الطلبة بلغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة ، ضمن مجتمع الدراسة لحصر أهم الفقرات التي يمكن ان تكون مصدراً لاداة التفاعل الاجتماعي ، كما موضح في الملحق (١) .

صياغة فقرات الاداة :

من خلال نتائج الاستبانة الاستطلاعية (ملحق ١) ، والإفادة من الدراسات والادوات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، تم جمع (٣٨) فقرة بالصيغة الأولية (ملحق ٢) بما يغطي معظم الفقرات التي تشير الى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة .

الصورة الاولية لاداة التفاعل الاجتماعي :

تتكون اداة التفاعل الاجتماعي بصورته الاولية من (٣٨) فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي :-

البعد الاول : المشاركة الاجتماعية ، ويضم (١٦) فقرة .

البعد الثاني : المشاركة الوجدانية ، ويضم (٣) فقرات .

البعد الثالث : تقبل الذات وتقبل الاخرين ، ويضم (١٠) فقرات .

البعد الرابع : كشف الذات ، ويضم (٥) فقرات .

البعد الخامس : سلوك المساعدة ، ويضم (٤) فقرات .

صلاحية فقرات اداة التفاعل الاجتماعي

لغرض التأكد من صلاحية فقرات اداة التفاعل الاجتماعي عرضت الصورة الاولية للاداة والبالغ عددها (٣٨) فقرة على (٢٦) محكماً من الاساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، (ملحق ٣) لابداء ارائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات الاداة ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من اجل قياسها ، وفي ضوء ارائهم عدلت الفقرات من ناحية الصياغة والناحية اللغوية ، فضلاً عن حذف عدد من الفقرات ، واضافة فقرات جديدة ، وقد اعتمد الباحث نسبة (٨٠%) معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه لان الفرق بين عدد الموافقين وعدد غير الموافقين من الخبراء يكون بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) باستعمال (كا٢) لعينة واحدة اذ تكون قيمة (كا٢) المحسوبة اكبر من قيمة (كا٢) الجدولية (٣.٢٩) بدرجة حرية (١) أنظر الجدول (٣) الذي يوضح ما طرأ على الاداة من تغيرات .

الجدول (٣)

يوضح ما طرأ على اداة التفاعل الاجتماعي من تغيرات

	الفقرات المحذوفة	الفقرات المعدلة		الفقرة المضافة
		ت الفقرة	التعديل	
	١	٤	لا اهتم بمسألة اختيار اصدقائي.	***اتبادل الزيارات مع جيراني ومعارفي .**
	٧	٥	اجد في ميلي لممارسة الرياضة فرصة لتنمية علاقاتي الاجتماعية	
	٩	٨	ان التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة تغلب عليه صفة المصلحة الشخصية .	

البعد الاول	١٠	١١	توفر لي السفرات الجامعية فرصة لتكوين علاقات ايجابية .	
	١٦	١٥	ان ما اشعر به من متعة عند جلوسي مع الاصدقاء ساعد على توطيد علاقاتي معهم .	
البعد الثاني	١			*اقدم الاحترام الى زملائي الطلبة . *أعمل على قضاء حاجات الاخرين . *أتألم لما يعانيه الاخرين من مصاعب . *أشعر بالمتعة لتبادل المزاح والدعابة مع الاخرين *أشعر بالراحة والامان عندما اكون وسط الناس.
البعد الثالث	٣	٦	حبي للاخرين يعتمد على تعاملهم معي .	
البعد الرابع	٢	١	أتأثر بسلوك اقراني واصدقائي في علاقاتي مع الاخرين .	*أحدث الاخرين عن خلافاتي مع افراد اسرتي. * أمتنع عن ذكر المواقف المحرجة التي تصادفني في حياتي اليومية . * ارفض الكشف عن الامراض او المشكلات الصحية التي اعاني منها. * أطلع الاخرين على المخاوف التي تنتابني او الافكار التي تقلقني .
البعد الخامس	١			* أمدح الاخرين عندما يقومون بعمل مميز . * اتردد في الاجابة عن استفسارات الاخرين . * ابادر بتقديم التبرعات والهدايا .

وبعد اجراء التعديلات الموضحة في الجدول اعلاه اصبحت اداة التفاعل الاجتماعي تتكون من (٤٢) فقرة . (ملحق ٤) .

طريقة التصحيح وحساب الدرجات :

لغرض تصحيح استجابات المستجيبين وضع الباحث سلماً للدرجات حيث اعطيت لكل استجابة درجة معينة بحسب مقياس (ليكرت) وعلى النحو الاتي :-

- اوافق بشدة (٥) خمس درجات .

- اوافق (٤) درجات .
- متردد (٣) ثلاث درجات .
- لا اوافق (٢) درجتان .
- لا اوافق بشدة (١) درجة واحدة .

(روني ، ١٩٨٥ : ٨٢)

وبذلك تكون اعلى درجة محتملة (٢١٠) واقل درجة محتملة (٤٢) ، والمتوسط الفرضي (١٢٦) .

التجربة الاستطلاعية لاداة التفاعل الاجتماعي :

استهدفت هذه التجربة التعرف على ما يأتي :

أ – وضوح التعليمات للطلبة وفهمهم لعبارات الاداة .

ب – الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاداة .

ولاجل ذلك طبق الباحث الاداة على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث وهم (١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الاول ، و(١٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني ، و(١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الثالث ، و(١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الرابع ، و بواقع (٢٠) طالبا ، و (٢٠) طالبة . والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

عينة التجربة الاستطلاعية لتطبيق أداة التفاعل الاجتماعي

ت	الصفوف	الجنس		المجموع
		الذكور	الاناث	
١	الأولى	٥	٥	١٠
٢	الثانية	٥	٥	١٠
٣	الثالثة	٥	٥	١٠

٤	الرابعة	٥	٥	١٠
المجموع		**٢٠**	**٢٠**	**٤٠**

وقد تبين للباحث من هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمجيبين ، وان الوقت المستغرق للاجابة عن اداة التفاعل الاجتماعي تتراوح بين (٣٠) و (٤٠) دقيقة ، وبمدى قدره (٣٥) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات أداة التفاعل الاجتماعي :

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، اذ ان الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته (Smith , 1966, P- :60-70) والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghisell , etal , 1981, P- : 421) . ويعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها ، اذ ان التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق لانه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط ، أي مثلما يبدو ظاهريا للخبير (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣١-٣٣٢) ، لذا تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من العمليات الاساسية في بناء المقاييس (Anstasia , 1988, P- : 192) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الاحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية . (المصري ، ١٩٩٩ : ٩٢)

واستنادا الى ما تقدم فقد اتبع الباحث الخطوات الاتية لاجراء التحليل الاحصائي :

أ- عينة التحليل الاحصائي :

اختار الباحث (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث عينة للتحليل الاحصائي لفقرات اداة التفاعل الاجتماعي ، بالاسلوب العشوائي من طلبة الجامعة ، والجدول (٥) يوضح توزيع عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة ، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لفقرات أداة التفاعل الاجتماعي ، إذ تشير معظم ادبيات القياس

النفسي الى ان انسب حجم لعملية التحليل الاحصائي للفقرات هو ان لا يقل عن (٤٠٠) فرد بعد ان يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon , 1971, P- : 132) لان هذا الحجم عند اعتماد نسبة (٢٧ %) من افراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية على المقياس يتحقق حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما (Ghiswll , etal , 1981,P- : 434) وتشير (انستازي Anstasia , 1988) الى ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات عند استخدام المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (٢٧%) في كل مجموعة هو ان لا يقل عدد افراد المجموعة الواحدة عن (١٠٠) فرد وبذلك اذا اعتمدت هذه النسبة في حجم العينة في كل مجموعة (١٠٨) فرد . (Anstasia , 1988, P-: 23).

الجدول (٥)

حجم عينة التحليل الاحصائي موزع بحسب الجنس والصفوف

الصفوف	الصف الاول			الصف الثاني			الصف الثالث			الصف الرابع			المجموع
الاختصاص	الجنس	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	المجموع
الانساني	٣٦	٤٢	٧٨	٣٦	٤٢	٧٨	٣٥	٣٧	٧٢	٣٥	٣٧	٧٢	٣٠٠
العلمي	١٢	١٤	٢٦	١٢	١٤	٢٦	١٢	١٢	٢٤	١٢	١٢	٢٤	١٠٠

المجموع	٤٨	٥٦	١٠٤	٤٨	٥٦	١٠٤	٤٧	٤٩	٩٦	٤٧	٤٩	٩٦	٤٠٠

ب-حساب القوة التمييزية للفقرات

يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية الى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الافراد ، والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الاجابات (Ghisell , etal , 1981 , 434) ، لانها تكشف قدرة المقياس على اظهار الفروق الفردية بين الافراد المفحوصين ، وهي احدى متطلبات المقاييس النفسية المرجعية المعيار (Ebel,1972 , P-: 399) فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافا يظهر من خلال سلوكهم ، وهي ايضا فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣٣٨) ، ومن اجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات اداة التفاعل الاجتماعي اتبع الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددها (٤٠٠) وبنسبة (٢٧ %) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين ، اذ يشير " كيلي ، Kelly " الى ان النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly , 1955, P- : 468) فبعد الحصول على الدرجات الكلية لافراد عينة التحليل الاحصائي ، رُتِّبَتْ الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية على اداة البحث الحالي ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧ %) من افراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (١٠٨) فرداً في المجموعة العليا ، و (١٠٨) فرداً في المجموعة الدنيا ، وبعد استخدام الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاداة البالغ عددها (٤٢) فقرة ، اذ ان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة . (Edwards , 1957, P- : 153 -154) ، تبين وعلى ما موضح في الجدول (٦) ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

جدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات أداة التفاعل الاجتماعي

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.٨١٦	١.٢٢٨	١.٥٩٣	١.٢٧٧	٨.٨١٠	دالة
٢	٢.٩٣٢	١.٠٦٩	١.٢٧١	١.٢٠٠	٥.٢٢٨	دالة
٣	٢.٧٠٩	١.٠٦١	١.٨٨٨	١.٠٢٧	٢.٥٤٢	دالة
٤	٢.٨٢١	١.٢٢٠	١.٦٢٣	١.١٦٩	٢.٤٨٨	دالة
٥	٢.٩٢٥	١.١١٧	١.٢٠٩	١.٢٨٢	٥.٣٥٧	دالة
٦	٢.٩٩٣	١.٠٨٩	١.٩١٣	١.٢٨٢	٨.١٧٢	دالة
٧	٢.٤٨٧	١.٣١٥	١.٣٩٥	١.٣٣٩	٢.٦٢٨	دالة
٨	٢.٢٩٦	٠.٢٦٥	١.٦٢٣	١.٢٣٦	٤.٨٤١	دالة
٩	٣.٩٩٣	١.٠٨٩	٢.٩١٣	١.٢٨٢	٨.١٧١	دالة
١٠	٤.٥٩٢	٠.٨٣٠	٣.٩٧٥	١.١٨٩	٥.٤١٥	دالة
١١	٤.٠٧٤	١.١٠٦	٣.٦٠٤	١.١٦٠	٣.٧٤١	دالة
١٢	٣.١٦٠	١.٣٤٦	٢.٥٥٥	١.٢٩٥	٤.١٢٣	دالة
١٣	٤.٤١٣	٠.٨٩٦	٣.٧٤٠	١.٠٨٩	٦.٠٧٢	دالة
١٤	٤.٤٦٣	٠.٨٤٩	٣.٨٨٢	١.٠١١	٥.٥٩١	دالة
١٥	٤.٤٥٦	٠٨٦٤	٣.٥٨٠	١.١٧٨	٧.٦٣٧	دالة
١٦	٤.٥٥٥	٠.٦٢٠	٣.٧٩٠	١.٠٩٤	٧.٧٤٢	دالة
١٧	٤.٤١٣	٠.٩١٦	٣.٥٠٦	١.١٦٤	٧.٧٩٠	دالة
١٨	٣.٦٧٢	١.٣٥٥	٢.٨٧٠	١.٣١٠	٥.٤١٨	دالة
١٩	٢.٩٩٣	١.١٦٠	١.٥٢٤	١.٢١٦	٣.٥٥٠	دالة
٢٠	٢.٦٧٢	٠.٣٥٥	١.٨٧٠	١.٣١٠	٥.٤١٩	دالة
٢١	٢.٨٥١	١.٣٩٣	١.٨٧٠	١.١٥٩	٢.١٣٠	دالة
٢٢	٤.٢٣٤	٠.٩٦٨	٣.٤٦٣	١.١٥٣	٦.٥١٨	دالة
٢٣	٤.٣١٤	١.٠٤٨	٣.٨٢٧	١.١٨٧	٣.٩١٧	دالة

٢٤	٤.٣٣٩	٠.٩٧٢	٣.٤٨١	١.٢١١	٧.٠٢٧	دالة
٢٥	٣.٩٣٢	١.٠٦٩	٣.٢٧١	١.٢٠٠	٥.٢٢٩	دالة
٢٦	٤.١٤٢	١.٠٠٢	٣.٠٦١	١.١١٨	٨.٨٤٣	دالة
٢٧	٢.٨٠٢	١.٣٥٠	٢.٠٦١	١.١١٢	٥.٣٨٦	دالة
٢٨	٤.٦١٧	٠.٧٣٢	٤.٠٩٢	١.٠٦٧	٥.١٥٧	دالة
٢٩	٣.٧١٦	١.٢١٨	٢.٤٩٣	١.٢٦٧	٨.٨٥١	دالة
٣٠	٤.١١١	١.٠٥١	٣.٤٩٣	١.١٨٠	٤.٩٦٨	دالة
٣١	٣.٩٩٣	١.١٦٠	٣.٥٢٤	١.٢١٦	٣.٥٥١	دالة
٣٢	٤.٦٨٥	٠.٦٢٥	٤.١٧٩	٠.٨٣٣	٦.١٨٣	دالة
٣٣	٤.٦٢٩	٠.٦٢٩	٣.٩٨١	٠.٩٥٥	٧.٢١٠	دالة
٣٤	٤.٢٨٤	٠.٩٦١	٣.٧٣٤	١.١٤٦	٤.٦٧٢	دالة
٣٥	٢.٨٢١	٠.١٧٣	١.٩٥٦	١.٢٨٧	٦.٣١٥	دالة
٣٦	٢.٧١٦	١.٣٥٣	١.٩١٣	١.٣٠٦	٥.٤٣٠	دالة
٣٧	٢.٢٩٦	١.٤٥٧	١.٥٥٥	١.٣١٨	٤.٧٩٨	دالة
٣٨	٣.٢٩٦	١.٢٦٥	٢.٦٢٣	١.٢٣٦	٤.٨٤٠	دالة
٣٩	٤.٣٧٠	٠.٨٧٦	٣.٦٠٤	١.١٠٥	٦.٩٠٤	دالة
٤٠	٣.٨٢١	١.١٧٣	٢.٩٥٦	١.٢٨٧	٦.٣١٤	دالة
٤١	٤.٨٥١	٠.٤٠٥	٤.٣٢٧	٠.٨٠٢	٧.٤٢٨	دالة
٤٢	٤.٦٥٤	٠.٦٤٣	٤.١١١	٠.٧١٣	٧.١٩٥	دالة

حساب الخصائص السيكومترية لاداة التفاعل الاجتماعي

اتجه المتخصصون في القياس النفسي الى تحديد الخصائص السيكومترية للمقاييس التي يمكن ان تحد من اخطاء القياس او ابتعاد المقياس عن اعطاء النتائج غير الدقيقة في قياس السمة حتى يصبح بالامكان استخدام نتائج المقاييس في الاغراض العلمية (عدس ، وتوق ، ١٩٩٨ : ٢٨٢) .

فالصدق والثبات من ابرز الخصائص السكيومترية للمقاييس النفسية والتربوية اذ تستخدم نتائجها في اتخاذ القرارات كلما زادت اهمية القرار الذي يتوقع ان يتم في اتخاذه كلما زادت الحاجة الى ان تكون المعلومات التي نحصل عليها من المقياس دقيقة وذات صلة وثيقة بالغرض الذي اعد من اجله . (علام ، ١٩٨٦ : ٣٣٤) .

اولاً : صدق الاداة

يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبيا في الدراسات التربوية والنفسية النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها ، بمحك خارجي او داخلي والذي يعد اكثر اهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تاثر نتائج الصدق المنطقي بالاراء الذاتية للخبراء (Helmstader , 1966,P- : 99) ، ويشير الصدق الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة او الخاصية بعضه ببعض (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٤١٤ – ٤١٥) . أي ان الصدق التجريبي يهدف الى الكشف عن مدى قياس كل فقرة بالسمة او الخصيصة التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (احمد ، ١٩٨١ : ٢٩٣) . كما وان استبعاد الفقرات التي تتميز بضعف ارتباطها بالدرجة الكلية في المقاييس التي تقيس سمة او خاصية معينة يؤدي الى ارتفاع معاملات صدقها وثباتها (Smith , 1966,P- :70) .

ولغرض التحقق من صدق فقرات أداة التفاعل الاجتماعي ، فقد أكتفى الباحث باجراء الصدق الظاهري وصدق البناء للاداة .

١- الصدق الظاهري

يشكل هذا الصدق المظهر العام للاختبارات أي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها . (داؤود وانور ، ١٩٩٠ : ١٢٠) ويتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة . (عودة ، ١٩٩٣ : ٣٧٠).

وتحقق الباحث من الصدق الظاهري لاداة التفاعل الاجتماعي (تم التطرق لهذا الموضوع في صفحة (٩٣) من هذا الفصل في موضوع صلاحية الفقرات) .

٢- صدق البناء :

ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس او الاختبار لكشف السمة ، وأي ظاهرة سلوكية معينة ، كما يهتم بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس ، أي مدى تضمينه بناءاً نظرياً محدداً أو سمة معينة . (Anstasia , 1976 : P- 210)

ولحساب صدق الفقرات اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بعده محكاً داخلياً يمكن خلالها استخراج معاملات صدق فقرات الاداة وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي .(Anstasia , 1988 , P. 211) واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب . وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع الفقرات بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١) وعلى ما وضع في جدول (٧) .

جدول (٧)

معاملات صدق فقرات أداة التفاعل الاجتماعي

ت الفقرة	المعامل	الدلالة	ت الفقرة	المعامل	الدلالة
١	٠.١٣٤	**	٢٢	٠.٢٩١	**
٢	٠.٣٠٢	**	٢٣	٠.٢٨٢	**
٣	٠.٠٩٩	*	٢٤	٠.١٢٢	*

٤	٠.٣١٨	**	٢٥	٠.٣٣٧	**
٥	٠.٣٠١	**	٢٦	٠.٣١٧	**
٦	٠.١٨٢	**	٢٧	٠.٢٥٨	**
٧	٠.٢٨٠	**	٢٨	٠.٢٦٨	**
٨	٠.٣٨١	**	٢٩	٠.٢٣٤	**
٩	٠.٢٠٨	**	٣٠	٠.٣١١	**
١٠	٠.٢٨٧	**	٣١	٠.٢١٣	**
١١	٠.٢٥٨	**	٣٢	٠.٣١٦	**
١٢	٠.٢٦٤	**	٣٣	٠.٣٥١	**
١٣	٠.٣٦٠	**	٣٤	٠.٢٢٥	**
١٤	٠.٢٢٢	**	٣٥	٠.٣١٥	**
١٥	٠.٢٠٠	**	٣٦	٠.١٣٩	**
١٦	٠.٢٨٥	**	٣٧	٠.١٢٩	*
١٧	٠.٣٦٠	**	٣٨	٠.١١٩	*
١٨	٠.٢٨٢	**	٣٩	٠.١٥٣	**
١٩	٠.٣٤٦	**	٤٠	٠.١٨٠	**
٢٠	٠.٣٢٧	**	٤١	٠.١٧٣	**
٢١	٠.٢٥٧	**	٤٢	٠.١٤٤	**

** دالة عند مستوى (٠.٠١) .

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) .

ثانياً : ثبات الاداة Scales Reliability:

تعد خصيصة الثبات احد المؤشرات التي تدل على دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه،(Cracker & Algiam,1986P-:125) وتاتي اهمية خاصية الثبات بعد اهمية خاصية الصدق ، لان المقياس الصادق يعد ثابتا (الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) ، الا انه على الرغم من هذا ينبغي التثبث من ثباث المقياس بسبب تعذر وجود مقياس في المجال النفسي يتسم بالصدق التام . (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣٢) ووجود خصيصة الثبات في

المقياس يعني ان المقياس موثوق به ، ويمكن الاعتماد عليه في اعطاء النتائج التي توصل اليها عند تطبيقه مرات عديدة اذا طبق على نفس الافراد وفي ظروف متشابهة (الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٥٣) ، اذ ان الثبات يشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة .

(Maloney , Word , 1980, P- : 60)

وللتحقق من ثبات اداة التفاعل الاجتماعي قام الباحث بسحب (١٠٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي واعتمد الباحث باستخراج الثبات باتباعه طريقتين هما : طريقة الفاكرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية . وفي مايأتي توضيح لذلك .

أ–طريقة الفاكرونباخ :

يعتمد هذا الاسلوب على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى ، وهذا يشير الى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار . (Nunnally , 1978 ,P: 320) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٦٧) وهو معامل ثبات جيد .

ب–طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث باستخراج الثبات بهذه الطريقة اذ حسب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٠.٥٨٢) وعند تصحيحه بمعادلة التصحيح سبيرمان براون بلغ (٠.٧٩٢) وهو معامل ثبات جيد ايضاً .

٢ : أداة موقع الضبط :

اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع موقع الضبط ومنها دراسة (عبد الكريم سليم علي ، ١٩٩٢) ، ودراسة (اسماء عبد محيي ، ٢٠٠٢) ، والنظريات التي تناولت موقع الضبط . كذلك الرجوع الى بعض الادوات ذات العلاقة بموضوعات موقع الضبط . ومنها : أداة (جيمس المقنن من قبل الباحث (طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٨٥) في مصر . واداة (بثينة منصور الحلو ، ١٩٨٩) .

وكذلك قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية ذات اسئلة مفتوحة الاجابة الى مجموعة من التدريسيين بلغ عددهم (٢٠) مدرسا ومدرسة ، و مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة ، ضمن مجتمع الدراسة لحصر اهم الفقرات التي يمكن ان تكون مصدرا لاداة التفاعل الاجتماعي ، (ملحق ٥) .

صياغة فقرات الاداة :

من خلال نتائج الاستبانة الاستطلاعية (ملحق ٥) ، والإفادة من الدراسات والادوات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، جُمعت (٢٥) فقرة بالصيغة الأولية (ملحق ٦) بما يغطي معظم الفقرات التي تشير الى موقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

صلاحية فقرات اداة موقع الضبط :

لغرض التأكد من صلاحية فقرات اداة موقع الضبط عرضت الصورة الاولية للاداة والبالغ عددها (٢٥) فقرة على (٢٥) محكماً من الاساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق ٧) ليبينوا اراءهم في مدى ملاءمتها وصلاحيتها لقياس ما وضعت من اجل قياسها ، وفي ضوء ارائهم عدلت الفقرات من ناحية الصياغة والناحية اللغوية ، فضلاً عن حذف عدد من الفقرات ، واضافة فقرات جديدة ، وقد اعتمد الباحث نسبة (٨٠%) معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه لان الفرق بين عدد الموافقين وعدد غير الموافقين من الخبراء يكون بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) باستعمال (كا٢) لعينة واحدة ، اذ تكون قيمة (كا٢) المحسوبة اكبر من قيمة (كا٢) الجدولية (٣.٢٩) بدرجة حرية (١). انظر الجدول (٨) الذي يوضح ما طرأ على الاداة من تغيرات.

الجدول (٨)

يوضح ما طرأ على اداة موقع الضبط من تغيرات

الفقرات المحذوفة	٤ ، ٨	
	ت	التعديل

الفقرات المعدلة	١- الاختيار (أ)	ارى ان عملية التقدم التي تشهدها المجتمعات تتطلب التخطيط والقصدية.
	١-الاختيار (ب)	تخلف المجتمعات في الوقت الحاضر ناتج عن ايمانها بالحظ والقدرية والصدفة.
	١٦-الاختيار (أ)	يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ فيه
	٢٣-الاختيار (ب)	لا أؤمن بقراءة الطالع واليانصيب بما يصيبني من امور في حياتي.

وبعد اجراء التغيرات الموضحة في الجدول اعلاه اصبحت اداة موقع الضبط تتكون من (٢٣) فقرة ، ذات اختيارين هما : (أ ، ب) الملحق (٨).

طريقة التصحيح وحساب الدرجات :

لغرض تصحيح استجابات المستجيبين وضع الباحث سلماً للدرجات اذ اعطيت درجتان عندما يختار المستجيب فقرة موقع الضبط الخارجي ودرجة واحدة لفقرة موقع الضبط الداخلي وبذلك تكون اعلى درجة محتملة (٤٦) ، واقل درجة محتملة (٢٣) ، والمتوسط الفرضي (٣٤.٥) .

التجربة الاستطلاعية لاداة موقع الضبط :

أ – وضوح التعليمات للطلبة وفهمهم لعبارات الاداة .

ب – الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاداة .

ولاجل ذلك طبق الباحث الاداة على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث وهم (١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الاول ، و(١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الثاني ، و(١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الثالث ، و(١٠) طلاب وطالبة من طلبة الصف الرابع ، و بواقع (٢٠) طالبا ، و (٢٠) طالبة . والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

عينة التجربة الاستطلاعية لتطبيق أداة التفاعل الاجتماعي

ت	الصفوف	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الأولى	٥	٥	١٠
٢	الثانية	٥	٥	١٠
٣	الثالثة	٥	٥	١٠
٤	الرابعة	٥	٥	١٠
المجموع		**٢٠**	**٢٠**	**٤٠**

وقد تبين للباحث من هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمجيبين ، وان الوقت المستغرق للاجابة عن أداة موقع الضبط تتراوح بين (١٠) و (٢٠) دقيقة ، وبمدى قدره (١٥) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات أداة موقع الضبط :

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الكشف عن الخصائص السيكومترية لها ، اذ ان الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته (Smith , 1966, P- :60-70) والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghisell , etal , 1981, P- : 421) . ويعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها ، اذ ان التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق لانه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط ، نحو ما يبدو ظاهريا للخبير (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣١-٣٣٢) ، لذا تعد

عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من العمليات الاساسية في بناء المقاييس (Anstasia , 1988, P- : 192) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الاحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية . (المصري ، ١٩٩٩ : ٩٢)
واستنادا الى ما تقدم فقد اتبع الباحث الخطوات الاتية لاجراء التحليل الاحصائي :

أ- عينة التحليل الاحصائي :

اختار الباحث عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث ، وهي العينة التي اختارها في التحليل الاحصائي لاداة التفاعل الاجتماعي المذكور في تفاصليها انفاً .

ب- حساب القوة التميزية للفقرات

يبين على ما موضح في الجدول (١٠) ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) .

جدول (١٠)

القوة التمييزية لفقرات أداة موقع الضبط

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١.٩٣٢	١.٠٦٩	٠.٢٧١	١.٢٠٠	**٥.٢٢٨**	دالة
٢	١.٧٠٩	١.٠٦١	٠.٨٨٨	١.٠٢٧	**٢.٥٤٢**	دالة
٣	١.٣٠٨	١.٣٩٣	٠.٥٥٥	١.٢١٥	**٥.١٨٣**	دالة
٤	١.٩٩٣	١.١٦٠	٠.٥٢٤	١.٢١٦	**٣.٥٥٠**	دالة
٥	١.٨٢١	١.٢٢٠	٠.٦٢٣	١.١٦٩	**٢.٤٨٨**	دالة
٦	١.٩٢٥	١.١١٧	٠.٢٠٩	١.٢٨٢	**٥.٣٥٧**	دالة

٧	١.٦٧٢	٠.٣٥٥	٠.٨٧٠	١.٣١٠	٥.٤١٩	دالة
٨	١.٨٥١	١.٣٩٣	٠.٨٧٠	١.١٥٩	٢.١٣٠	دالة
٩	١.٤٣٨	٠.٤٧٨	٠.٨٣٣	١.٣٥٧	٣.٨٣٧	دالة
١٠	١.٧٥٩	١.١٥١	٠.٠٨٠	٠.٩٧٧	٢.٧٠٤	دالة
١١	١.٨٧٠	٠.١٩٠	٠.١٤٢	١.١٥٢	٠.٥٩٥	دالة
١٢	١.٥٦١	٠.٢٠٠	٠.٣٥٨	١.٠٣١	٩.٦٨٢	دالة
١٣	١.٩٤٤	١.١٨٠	٠.٢٢٧	١.١٩١	٢.٥٢٩	دالة
١٤	١.٨٠٢	١.٣٥٠	٠.٠٦١	١.١١٢	٥.٣٨٧	دالة
١٥	١.٧١٦	١.٢١٨	٠.٤٩٣	١.٢٦٧	٨.٨٥٠	دالة
١٦	١.٣٥١	١.٣٨٩	٠.١٨٥	١.٢٣٧	٢.١٤٠	دالة
١٧	١.٢٩٦	٠.٢٦٥	٠.٦٢٣	١.٢٣٦	٤.٨٤١	دالة
١٨	١.٨٢١	٠.١٧٣	٠.٩٥٦	١.٢٨٧	٦.٣١٥	دالة
١٩	١.٢٨٦	٠.٢٥٥	٠.٦١٣	١.٢٢٦	٤.٨٢١	دالة
٢٠	١.٨١١	٠.١٦٣	٠.٩٤٦	١.٢٧٧	٦.٣٠٥	دالة
٢١	١.٦٦٢	٠.٣٤٥	٠.٨٦٠	١.٣٢٠	٥.٤٠٩	دالة
٢٢	١.٨٥١	١.٣٩٣	٠.٨٧٠	١.١٥٩	٢.١٣٠	دالة
٢٣	١.٤٢٨	٠.٤٦٨	٠.٨٢٣	١.٣٤٧	٣.٨٢٧	دالة

حساب الخصائص السكيومترية لاداة موقع الضبط :

اولاً : صدق الاداة

اكتفى الباحث باجراء الصدق الظاهري والصدق البنائي للاداة :

١- الصدق الظاهري :

يشير هذا الصدق الى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه (**Freeman , 1962 : P- 90**)**.** ويتحقق مؤشر الصدق هذا كما تشير ألن وين (**Allen , yen , 1979**) حيث يقرر شخص له علاقة بالموضوع ، ان المقياس مناسب

للخصصية المراد قياسها ، وقد يكون الشخص الذي يقرر ذلك خبيراً أو مستجيباً . (**Allen , yen , 1979: P- 96**).

حيث قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للاداة موقع الضبط (وقد تم التطرق لهذا الموضوع في صفحة (١٠٥) في موضوع صلاحية الفقرات .

٢- صدق البناء :

بعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع الفقرات بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١) وعلى ما موضح في جدول (١١) .

جدول (١١)

معاملات صدق فقرات اداة موقع الضبط

ت الفقرة	المعامل	الدلالة	ت الفقرة	المعامل	الدلالة
١	٠.١٣٢	**	١٣	٠.٩٨	**
٢	٠.١٣٠	**	١٤	٠.٠٩٨	*
٣	٠.١٩٧	**	١٥	٠.٣٨٣	**
٤	٠.١٢٩	**	١٦	٠.١٨٣	**

٥	٠٢.٩٩١	**	١٧	٠.٢٦٩	**
٦	٠.٠١٣	**	١٨	٠.٢١٩	**
٧	٠.٠٥٧	**	١٩	٠.٠٩٨	*
٨	٠.٨٨٥	**	٢٠	٠.١٩١	**
٩	٠.٧٧١	**	٢١	٠.٠٩٩	*
١٠	٠.٨١٧	**	٢٢	٠.١٨٩	**
١١	٠.١٥٩	**	٢٣	٠.١٢٧	*
١٢	٠.٢٩٧	**			

**** دالة عند مستوى (٠.٠١)**

***** دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

ثانياً : ثبات الاداة Scales Reliability:

لحساب الثبات في اداة موقع الضبط ، قام الباحث بسحب (١٠٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي واعتمد الباحث باستخراج الثبات باتباعه طريقة الفاكرونباخ. وقد بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (٠.٨٢٥) وهو معامل ثبات جيد.

تطبيق الاداتين :

طبق الباحث الاداتين بنفسه حرصا على الدقة والموضوعية والاجابة عن استفسارات بعض الطلبة ، وقد تم التطبيق في المدة الواقعة بين ١٥ / ٣ / ٢٠٠٥ ، و ٣٠ / ٣ / ٢٠٠٥ على عينة البحث الاساسية البالغة (٨٠٠) طالب وطالبة .

تصحيح الاداتين :

صحح الباحث اجابات الطلبة عن الاداتين ووضع الدرجات على وفق الاوزان التي بينها في اعداد الاداتين ووصفها انفا ، ومن ثم فرغت الاجابات في استمارات خاصة اعدت لهذا الغرض .

رابعاً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الاحصائية الاتية :

١- معامل ارتباط " بيرسون " Pearson Correlation Coefficient :

وذلك لحساب معاملات صدق الفقرات ، ولحساب الثبات .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

(البياتي، ١٩٧٧: ١٨٣)

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T – test)

وذلك في حساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية للمقاييس ، وكذلك في تعرف دلالة الفروق الاحصائية في النتائج النهائية على وفق متغيرات البحث .

$$ت = \frac{\bar{س}_{١} - \bar{س}_{٢}}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢}(ن_{١} - ١) + ع_{٢}^{٢}(ن_{٢} - ١)}{(ن_{١} + ن_{٢} - ٢)} \cdot \frac{(١+١)}{ن_{١} \quad ن_{٢}}}}$$

(البياتي، ١٩٧٧: ٢٦٠)

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة T – test :

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة لتعرف مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط .

$$t = \frac{X - M}{\frac{S}{\sqrt{n}}}$$

(Glass & stanley , 1970 :P- 239)

٤-معامل سبيرمان – براون (Spearman – Brown).

استعمل في تصحيح معامل الارتباط ، بعد ان استخرج بمعامل ارتباط بيرسون.

$$ر\ ث = \frac{٢\ ر}{١+\ ر}$$

(ابراهيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ :٧٦) (الامام ، ١٩٩٠ :١٥٤)

٥- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach)

استخدمت لايجاد معامل الثبات لكلا الاداتين :

$$= \frac{N}{N-1}\left(1- \frac{E\ sd_2k}{sd}\right)$$

(Nynnally . j. c , 1987: P- 86)

الفصل الرابع

نتائج البحث

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها على وفق الإجراءات التي أشار إليها في الفصل الثالث ، ومن ثم سيناقشها ، ويحاول تفسيرها ، وبحسب أهداف البحث .

أولا : مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة :

لغرض التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة استخرج الباحث المتوسط الحسابي للإجابات فكان (١٤٣.٥٧٢) بانحراف معياري (٢٢.٥١٦) ، وعند موازنته بالمتوسط الفرضي للاداة البالغ (١٢٦) ، تبين ان متوسط إجابات العينة أعلى من المتوسط الفرضي للاداة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان الفرق دال إحصائيا بدرجة حرية (٧٩٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، والجدول (١٢) يوضح ذلك .

الجدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى التفاعل الاجتماعي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٣.٥٧٢	٢٢.٥١٦	١٢٦	٧٩٩	٢٢.٠٧٥	١.٩٦	دالة عند ٠.٠٠١

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تعرف دلالة الفروق الإحصائية ما بين الذكور والإناث في مستوى التفاعل الاجتماعي ظهر لدى الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) لمصلحة الذكور ، اذ كان مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم اكبر من مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الاناث ، والجدول (١٣) يوضح ذلك .

الجدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الجنس

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٤٠١	١٤٧.١٥	٢٠.١٦	٤٠٦.٤٢٥	٧٩٨	٤.٤٦٧	١.٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
إلاناث	٣٩٩	١٤٠.٠٢	٢٤.٥٣	٦٠١.٧٢١				

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تعرف دلالة الفروق الإحصائية ما بين طلبة كليات التخصص العلمي وطلبة كليات التخصص الأنساني في مستوى التفاعل الاجتماعي ظهر لدى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (١٤) يوضح ذلك .

الجدول (١٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى التفاعل الاجتماعي على وفق متغير التخصص

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٧٠	١٤٢.٩٣	٢١.٨٥	٤٧٧.٤٢٢	٧٩٨	٠.٧١٢	١.٩٦	غير دال عند مستوى عند ٠.٠٥
الانساني	٦٣٠	١٤٤.١٥	٢٠.٠٩	٤٠٣.٦٠٨				

وعند استعمال تحليل التباين من اجل تعرف دلالة الفروق الإحصائية ما بين الصفوف الاربعة (الاولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة) في مستوى التفاعل الاجتماعي ظهر لدى

الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (١٥) يوضح ذلك .

الجدول (١٥)

نتائج التحليل التباين لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين الصفوف	٥٠٢.٧٩	٣	١٦٧.٥٩٦	١.٤٢٨	٣.٠٤
داخل الصفوف	٩٣٤٠٢.٩٥	٧٩٦	١١٧.٣٤٠		
الكلي	٩٣٩٠٥.٧٤	٧٩٩			

ثانيا : موقع الضبط لدى طلبة الجامعة :

لغرض تعرف موقع الضبط لدى طلبة الجامعة استخرج الباحث المتوسط الحسابي للاجابات فكان (٣٧.٠٩٥) بانحراف معياري (٧.٢٨٣) ، وعند موازنته بالمتوسط الفرضي للاداة البالغ (٣٤.٥) تبين ان متوسط اجابات العينة اعلى من المتوسط الفرضي للاداة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان الفرق دال احصائيا بدرجة حرية (٧٩٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، والجدول (١٦) يوضح ذلك .

الجدول (١٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة موقع الضبط

المتوسط	الانحراف	المتوسط	درجة	القيمة التائية	مستوى

الحسابي	المعياري	الفرضي	الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
٣٧.٠٩٥	٧.٢٨٣	٣٤.٥	٧٩٩	١٠.٠٩٧	١.٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠١

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تعرف دلالة الفروق الإحصائية ما بين الذكور والإناث في مستوى موقع الضبط ظهر لدى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث ظهر أن الذكور والاناث ذوي موقع ضبط خارجي. والجدول(١٧) يوضح ذلك .

الجدول (١٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى موقع الضبط على وفق متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٤٠١	٣٦.١٨	٨.٢٥	٦٨.٠٦٢	٧٩٨	١.٣٣٤	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
إلاناث	٣٩٩	٣٥.٤٥	٧.١٨	٥١.٥٥٢				

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تعرف دلالة الفروق الإحصائية ما بين طلبة كليات التخصص العلمي وطلبة كليات التخصص الأنساني في مستوى موقع الضبط ظهر لدى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث ظهر أن طلبة كليات التخصص العلمي والانساني ذوي موقع ضبط خارجي. والجدول (١٨) يوضح ذلك .

الجدول (١٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى موقع الضبط على وفق متغير التخصص

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٧٠	٣٦.٢٥	٧.٨٢١	٦١.١٦٨	٧٩٩	٠.٤٣١	١.٩٦	غير دال عند مستوى عند ٠.٠٥
ألانساني	٦٣٠	٣٥.٩٨	٧.٣٩٢	٥٤.٦٤١				

وعند استعمال تحليل التباين من اجل التعرف على دلالة الفروق الإحصائية ما بين الصفوف الاربعة (الاولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة) في مستوى موقع الضبط ظهر لدى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث ظهر أن الصفوف الاربعة (الاولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة) ذوي موقع ضبط خارجي. والجدول (١٩) يوضح ذلك .

الجدول (١٩)

نتائج التحليل التباين لدلالة الفرق في إجابات الطلبة في أداة مستوى موقع الضبط على وفق متغير الصفوف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين الصفوف	١٠٥.٦٦٣	٣	٣٥.٢٢١		

داخل الصفوف	٢٧١٠١.٢٠١	٧٩٦	٣٤.٠٤٦	١.٠٣٤	٣.٠٤
الكلي	٢٧٢٠٦.٨٦٤	٧٩٩			

ثالثا : طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة :

حسب الباحث معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي ، وموقع الضبط ، لدى عينة البحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط (٠.٧٦) على وفق تصنيف " الشرنوبي " [*]،وهذا يدل على ان العلاقة ايجابية وعالية ، اذ كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من " واحد عدد صحيح " دلّ ذلك على قوة علاقة الارتباط (علام ، ٢٠٠٠ : ٥٧٤) .

رابعا : العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط حسب المتغيرات الاتية :

أ- الجنس (الذكور الاناث) :

بعد تحليل النتائج ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، اتضح للباحث ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الذكور) قد بلغ (٠.٦٧) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط متوسطة اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٤.٢٢٣) ، والجدول (٢٠) يوضح ذلك .

الجدول (٢٠)

* - تصنيف الشرنوبي :

قيمة معامل الارتباط	الحكم
من + او - ٠.٧ الى + او - ١.٠	درجة ارتباط عالية وقوية

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / الذكور

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٦٧	٢.٢٢٣	٠,٠٥

واتضح للباحث ايضا ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الاناث) قد بلغ (٠.٧٤) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط عالية اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٥.٦٢١) ، والجدول (٢١) يوضح ذلك.

الجدول (٢١)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / إناث

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٧٤	٥.٦٢١	٠,٠٥

ب – الصف (الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) :

بعد تحليل النتائج ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، اتضح للباحث ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الصف الاول) قد بلغ (٠.٦٨) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط متوسطة اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٤.١٨٢) ، والجدول (٢٤) يوضح ذلك .

الجدول (٢٢)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / الصف الاول

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٦٨	٤.١٨٢	٠,٠٥

واتضح للباحث ايضا ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الصف الثاني) قد بلغ (٠.٦٦) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط متوسطة اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٣.٩٢) ، والجدول (٢٣) يوضح ذلك .

الجدول (٢٣)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / الصف الثاني

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٦٦	٣.٩٢	٠,٠٥

واتضح للباحث ايضا ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الصف الثالث) قد بلغ (٠.٧٥) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط عالية اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٠.٦٨١) ، والجدول (٢٤) يوضح ذلك .

الجدول (٢٤)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط الخارجي لدى طلبة الجامعة / الصف الثالث

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٧٥	٠.٦٨١	٠,٠٥

واتضح للباحث ايضا ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (الصف الرابع) قد بلغ (٠.٦٥) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة

الارتباط متوسطة اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٣.٨٩) ، والجدول (٢٥) يوضح ذلك .

الجدول (٢٥)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / الصف الرابع

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٦٥	٣.٨٩	٠.٠٥

ج- التخصص (العلمي ، ألانساني)

بعد تحليل النتائج ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، اتضح للباحث ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (التخصص العلمي) قد بلغ (٠.٧٢) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط عالية اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٥.٩٥) ، والجدول (٢٦) يوضح ذلك .

الجدول (٢٦)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / التخصص العلمي

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٧٢	٥.٩٥	٠.٠٥

واتضح للباحث ايضا ان معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (التخصص الانساني) قد بلغ (٠.٦٨) وكانت العلاقة ايجابية ودرجة الارتباط متوسطة اذ انها دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية عند اختبار معنوية معامل الارتباط (٤.١٧٩) ، والجدول (٢٧) يوضح ذلك .

الجدول (٢٧)

معامل الارتباط بين مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة / التخصص الأنساني

القيمة التائية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
٠.٦٨	٤.١٧٩	٠.٠٥

تفسير النتائج :

يرى الباحث ان النتائج التي توصل اليها في البحث الحالي يضعها في عدد من التفسيرات وعلى ما ياتي :

١–ان المخلوقات البشرية متفاعلة وليست منعزلة عن بعضها بما يتطلب انهم يميلون الى التجمعات والتفاعل فيما بينهم ، وهذا ما اثبتته الدراسة الحالية من وجود مستوى عالٍ من التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث .

٢–ان الدور الاجتماعي الذي يعطى للذكور والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والموكلة اليهم في المجتمع العراقي تتطلب منهم تفاعلا اجتماعيا اكثر مما هو عليه عند الاناث وهذا ما اظهرته الدراسة الحالية من وجود فروق في مستوى التفاعل الاجتماعي لمصلحة الذكور في عينة البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى .

٣–ان البيئة الاجتماعية والثقافة الجامعية التي تقدم الى طلبة الجامعة هي واحدة وبمقدار متساوي تقريبا مما يجعل طلبة الجامعة في التخصصين العلمي والانساني وعلى وفق الصفوف الدراسية يتساوون في مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط ، وهذا ما اظهرته نتائج الدراسة الحالية من عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي او في موقع الضبط على وفق متغيري التخصص والصفوف الدراسية .

٤–ان الفرد الذي لديه تفاعل اجتماعي عالٍ ، يتطور هذا التفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها مما يجعله يمتلك مستوى من موقع الضبط ، وهذا ما اظهرته نتائج الدراسة الحالية وقد

يعود السبب في ذلك ان التربية العائلية العراقية والاجتماعية مستمدة من القيم والمبادئ العربية الاصيلة والسامية ، مما يكون لها تاثير في مختلف جوانب الفرد النفسية والاجتماعية والفكرية وغيرها .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات الاتية :

١-الاهتمام بمسألة التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بما ينمي ويساعد على رفع مستويات التفاعل الاجتماعي لان الانسان بطبيعته ميال الى التجمع والابتعاد عن العزلة ، وفي هذا الامر مردود ايجابي في تفاعل شرائح المجتمع كافة بمختلف اطيافه وقومياته ، لاسيما واننا بحاجة الى رفع هذا التفاعل في المرحلة الراهنة

٢-التاكيد على المتخصصين والمشتغلين في برامج الدراسات العليا بضرورة اجراء دراسات وبحوث والمشاركة فيها في المؤتمرات القطرية والعربية والدولية ويحاولون فيها اتخاذ الاجراءات التي تؤدي الى تفعيل ورفع مستوى التفاعل الاجتماعي ، واتخاذ السبل الكفيلة لذلك .

٣-اثراء المناهج الدراسية في المراحل الدراسية كافة ولاسيما الاعدادية التي ترفد الجامعات بطلبتها من خريجي الفرعين العلمي والانساني بموضوعات تسهم في رفع مستويات التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط .

٤-توجيه التدرسيين والتدريسيات لاتباع طرائق واساليب كفيلة تشجع الطلبة وترفع من مستويات التفاعل الاجتماعي في مواصلة الدراسة الاكاديمية ، وطموحاتهم في الحياة المهنية .

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الحالية استكمالا لهذا الميدان الذي ما زال بحاجة الى اجراء المزيد من الدراسات :

١-دراسة سمات الشخصية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة .

٢-دراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالخلفية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

٣-دراسة علاقة التفاعل الاجتماعي بالقلق او المهارات الاجتماعية .

٤-دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى غير المرحلة الجامعية.

المصـادر

- المصادر العربية
- المصادر الاجنبية

المصادر العربية :

١. أبي حديد ، ابي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد . **شرح نهج البلاغة** ، ضبطه وصححه : محمد عبد الكريم النمري ، المجلد التاسع ، الجزء السابع عشر ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ .

٢. ابراهيم ، عاهد وآخرون . **مبادىء القياس والتقويم في التربية** ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩ .

٣. ابو النيل ، محمود السيد . **علم النفس الاجتماعي** ، الجزء الاول ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٤. ابو جادو ، صالح محمد علي . **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .

٥. ابو سريع ، اسامة سعد . **الصداقة** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٧٩) ، الكويت ، ١٩٩٣ .

٦. ابو عباة ، صالح عبد الله ، وعبد المجيد طاش نيازي . **اساليب ممارسة طريقة العمل مع الجماعات** ، الطبعة الاولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ٢٠٠٠ .

٧. ابو عرقوب ، ابراهيم . **الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ .

٨. ابو ناهية ، صلاح الدين . العلاقة بين الضبط الداخلي – الخارجي وبعض اساليب المعاملة الوالدية في الاسر الفلسطينية بقطاع غزة ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، العدد (١٠) ، ١٩٨٩ .

٩. الاتروشي ، عماد ابراهيم حيدر . **الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

١٠. أحمد ، محمد عبد السلام . **القياس النفسي والتربوي** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨١

١١. الاسدي ، رعد عبد الكاظم . **القدرة على القيادة التربوية لمديري ومديرات الثانوية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للهيئات التدريسية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٧ .

١٢. الاعسر ، صفاء يوسف . العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية ، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ، الكتاب السنوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

١٣. الامام ، مصطفى محمود واخرون . **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١٤. انستازي ، وآخرون . **ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية** ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥ .

١٥. الدليمي ، هناء رجب حسن . **موقع الضبط وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

١٦. النيسابوري ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري . **صحيح مسلم** ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ .

١٧. باترسون . **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ، ترجمة : حامد عبد العزيز ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨١ .

١٨. البدران ، عبد السجاد عبد السادة . **مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .

١٩. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .

٢٠. التميمي ، صنعاء يعقوب خضير . **بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .

٢١. التميمي ، محمود كاظم . مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، **مجلة اداب المستنصرية** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، العدد (٣٣) ، ١٩٩٩ .

٢٢. توفيق ، سميحة كرم ، وعبد الرحمن سيد سليمان . علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار " دراسة عبر ثقافية " ، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر** ، السنة (٤) ، العدد (٨) ، ١٩٩٥ .

٢٣. ج.ن ، جيلفورد . **ميادين علم النفس** ، ترجمة : جماعة علم النفس التكاملي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٢٤. جابر ، محمد حسن . **موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة بغداد** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

٢٥. جاسم ، باسم فارس . **قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن العمل في اهداف الحياة** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

٢٦. جبريل ، موسى . العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، المجلد (٢٣) ، العدد (٢) ، ١٩٩٦ .

٢٧. جلال ، سعد . **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، (ب.ت) .

٢٨. ــ . **في الصحة العقلية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٢٩. جلبي ، علي عبد الرزاق . **الطب النفسي والاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ .

٣٠. حداد ، ياسمين . التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية لطلبة جامعيين والفروق بين الجنسين فيه ، **مجلة دراسات الجامعة الاردنية** ، مجلد (١٦) ، العدد (٦) ، ١٩٨٩ .

٣١. حداد ، ياسمين . انماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين ، **مجلة دراسات – الجامعة الاردنية** ، مجلد (٨) ، العدد (٢) ، ٢٠٠١ .

٣٢. الحسن ، احسان محمد . **تنظيم المجتمع** ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢.

٣٣. حسن ، محمود . **الجماعات في الخدمة الاجتماعية** ، دار السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤ .

٣٤. حسن ، محمود شمال . **سيكولوجية الفرد والمجتمع** ، دار افاق عربية ، بغداد ، ٢٠٠١ .

٣٥. حسين ، كريم عكلة . **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع** ، مطبعة دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٨٥ .

٣٦. الحلو ، بثينة منصور . **مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

٣٧. حمد ، نادرة جميل . **صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

٣٨. حمزة ، مختار . **اسس علم النفس الاجتماعي** ، دار المجمع العلمي ، جده ، ١٩٧٩ .

٣٩. حنفي ، عبد المنعم . **موسوعة علم النفس والتحليل** ، الجزء الاول ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٤٠. الخشاب ، احمد . **علم الاجتماع الاسري** ، دار المعرفة ، ١٩٩٨ .

٤١. الخولي ، سناء . **مدخل الى علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ .

٤٢. الداهري ، صالح حسن ، وناظم هاشم العبيدي . **الشخصية والصحة النفسية** ، مديرية الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

٤٣. داؤود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن . **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ .

٤٤. دباح ، جهاد فؤاد . علاقة المدرس بالطالب وايجابياتها عليهما ، **مجلة التربية** ، العدد (٩٦ – ٩٨) ، ١٩٩١ – ١٩٩٢ .

٤٥. دروزه ، أفنان . مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي للطالب في المدارس الاعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس ، **مجلة النجاح للابحاث الانسانية** ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، المجلد (٢) ، العدد (٧) ، ١٩٩٣ .

٤٦. دسوقي ، كمال . **ديناميه الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي** ، الجزء الاول ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

٤٧. دويدار ، عبد الفتاح محمد . **العوامل المحددة لدافعية الانجاز في ضوء بعض المتغيرات لدى الموظفين والموظفات في المجتمع المصري** ، بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٩١ .

٤٨. الراوي ، الطاف ياسين خضر . **اثر الصراع النفسي في عملية اتخاذ القرار وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

٤٩. الرشدان ، عبد الله زاهي . **علم الاجتماعي التربوي** ، الطبعة الاولى ، دار عمار للنشر ، عمان ، الاردن ، (ب.ت) .

٥٠. رودني ، أدورارد . مدخل **الى علم النفس** ، ترجمة : عيسى سمعان ، الجزء الثاني ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٥ .

٥١. الروسان ، فاروق . **تعديل وبناء السلوك الانساني** ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .

٥٢. الريالات ، فليحان سليمان . **اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلبة المراجعين لمراكز الارشاد في كليات المجتمع الحكومية في الاردن** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .

٥٣. الزبيدي ، براء محمد حسن غائب . **التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

٥٤. الزبيدي ، يونس طاهر خليفة . **جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العامين** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧ .

٥٥. زهران ، حامد عبد السلام . **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الخامسة ، الناشر عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٥٦. ـــ . **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ .

٥٧. ـــ . **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٥٨. الزوبعي ، ناصر هراط فارس . **الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

٥٩. الزيات ، فتحي مصطفى . **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، الطبعة الاولى** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٦٠. ساري ، حلمي ،ومحمد حسن . **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الاولى ، منشورات جامعة القدس ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨ .

٦١. سلامة ، احمد عبد العزيز ، وعبد السلام عبد الغفار . **علم النفس الاجتماعي** ، دار النهضة ، القاهرة ، (ب. ت) .

٦٢. سليم ، شاكر . **قاموس الانثروبولوجيا** ، الطبعة الاولى ، ١٩٨١ .

٦٣. سليم ، محمد السيد . الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم ، **مجلة الفكر العربي** ، السنة (٣) ، العدد (٢٠) ، ١٩٨١ .

٦٤. سليمان ، عبد الرحمن ، وهشام ابراهيم عبد الله . دراسة لموقع الضبط في علاقته بكل من قوة الانا والقلق لدى عينة من طلبة جامعة قطر ، **مجلة البحوث التربوية** ، جامعة قطر ، السنة (٥) ، العدد (٩) ، ١٩٩٦ .

٦٥. السيد ، فؤاد البهي . **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٨١ .

٦٦. ـــ . **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري** ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٦٧. الشافعي ، محي الدين ابي بكر زكريا يحيى بن شرف النووي . **رياض الصالحين** ، تحقيق عبد الله احمد ابو زينة ، دار العلوم الحديثة ، مطبعة منير ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠ .

٦٨. الشناوي ، محمد ، وآخرون . **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠١ .

٦٩. الشيرازي ، السيد محمد الحسيني . **الاجتماع** ، الجزء الاول ، الطبعة السابعة، دار العلوم ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٧٠. صالح ، رحيم علي . العلاقات الاجتماعية بين طلبة قسم اللغة العربية وصلتها بالتوافق النفسي ، **مجلة الاجيال** ، العدد (٢) ، ٢٠٠٢ .

٧١. صالح ، قاسم حسين . **الشخصية بين التنظير والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٧٢. طوبيا ، نهى عبودي . **المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٤ .

٧٣. عاقل ، فاخر . **التربية قديمها وحديثها** ، دار الملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ .

٧٤. عبد الرحمن ، سعد. **القياس النفسي** ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٣ .

٧٥. ـــ . **اسس القياس النفسي الاجتماعي** ، الطبعة الاولى ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

٧٦. عبد الرحمن ، محمود سيد . **القياس النفسي** ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط٣ ، ١٩٩٨ .

٧٧. عبد الله ، رجاء ياسين . **العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

٧٨. عبد الهادي ، جودت عزت . **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، الطبعة الاولى ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .

٧٩. عبده ، الشيخ محمد . **نهج البلاغة** ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (ب.ت) .

٨٠. العتابي ، عبد الله مجيد حيدر . **موقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديه لدى طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

٨١. عثمان ، نجاح عبد الرحيم محمد . **التوافق المهني وعلاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في اليمن** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

٨٢. عدس ، عبد الرحمن . **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)**، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ، ١٩٩٩ .

٨٣. عدس ، عبد الرحمن ، محي الدين توق ، المدخل الى علم النفس ، الطبعة (٥) عمان ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ .

٨٤. العزاوي ، انور قاسم . **موقع الضبط لدى الجانحين واقرانهم من غير الجانحين** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ .

٨٥. العزاوي ، انور قاسم . موقع الضبط لدى المتميزين واقرانهم من غير المتميزين ، **مجلة الفتح – المجلة العلمية لكلية المعلمين** ، جامعة ديالى ، المجلد (٣) ، العدد (٥) ، ١٩٩٩ .

٨٦. علام ، صلاح الدين . **القياس والتقويم التربوي والنفسي – اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٠ .

٨٧. ـــ . **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** ، مطابع قبس التجارية ، الكويت ، ١٩٨٦ .

٨٨. علي ، عبد الكريم سليم . **موقع الضبط النظرية والمفهوم** ، الطبعة الاولى ، مكتبة المنار ، الموصل ، العراق ، ٢٠٠٣ .

٨٩. عمر ، معن خليل ، وآخرون . **المدخل الى علم الاجتماع** ، الطبعة الاولى ، الاصدار الثاني ، دار الشروق ، مكتبة المكتبة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٤.

٩٠. عودة ، أحمد سليمان . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، الاردن ، أربد ، دار الامل ، ١٩٩٣ .

٩١. العناني ، حنان عبد الحميد . **علم النفس التربوي** ، الطبعة الثانية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢ .

٩٢. الغريب ، رمزية . **التقييم والقياس في المدرسة الحديثة** ، المطبعة العالمية ، ط١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .

٩٣. غازدا ، جورج ، وآخرون . **نظريات التعلم دراسة مقارنة** ، ترجمة : علي حسين حجاج ، الجزء الثاني ، مطبعة الرسالة ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٨٦.

٩٤. فرج ، صفوت . **القياس النفسي** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠ .

٩٥. الفوال ، صلاح مصطفى . **علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق** ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٩٦ .

٩٦. القصير ، مليحة عوني ، ومعن خليل العمر . **المدخل الى علم الاجتماع** ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ .

٩٧. قطامي ، نايفة . اثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الاكاديمي على دافع الانجاز لدى طلبة التوجيهية العامة ، **مجلة دراسات** ، (السلسلة أ العلوم الانسانية) ، الجامعة الاردنية ، المجلد (٢١) ، العدد (٤) ، ١٩٩٤ .

٩٨. قطب ، ايمن غريب . حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية للكتاب ، العدد (٣)،القاهرة ، ١٩٩٤ .

٩٩. القوصي ، عبد العزيز . **علم النفس (اسسه وتطبيقاته التربوية)** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

١٠٠. القيسي ، طالب ناصر حسين . **العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الاباء** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ .

١٠١. كاظم ، علي مهدي . **بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

١٠٢. كفافي ، علاء الدين . **وجهة الضبط والمسايرة بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد المتغيرات النفسية** ، الطبعة الاولى ، الجزء (١) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٠٣. كريتش ، دافيد وآخرون . **سيكولوجية الفرد في المجتمع** ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي وسيد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٤ .

١٠٤. الكندري ، احمد محمد مبارك . **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة** ، الطبعة الاولى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٢ .

١٠٥. محي ، اسماء عبد . **مفهوم الذات وعلاقته بموقع الضبط لدى العائدين من الاسر** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

١٠٦. مدكور ، ابراهيم . **معجم العلوم الاجتماعية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

١٠٧. مرعي ، توفيق ، واحمد بلقيس . **الميسر في علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الثانية ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٤ .

١٠٨. المصري ، محمد عبد المجيد . **اثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ، ١٩٩٩ .

١٠٩. مكلفين ، روبرت ، ورتشارد غروس . **مدخل الى علم النفس الاجتماعي** ، ترجمة : ياسمين حداد ، وموفق الحمداني ، وفارس حلمي ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢ .

١١٠. ملحم ، سامي محمد . **الارشاد والعلاج النفسي (الاسس النظرية والتطبيقية)** ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ .

١١١. المومني ، محمد ، واحمد الصمادي . اثر الجنس والمستوى التعلمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعوقين حركياً ، **مجلة ابحاث اليرموك** ، المجلد (١١) ، العدد (٢) ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن ، ١٩٩٥.

١١٢. النجيحي ، محمد لبيب . **في الفكر التربوي** ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .

١١٣. نصر الله ، عمر عبد الرحيم . **ميادين الاتصال التربوي والانساني** ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠١ .

١١٤. نور ، محمد عبد المنعم . **الانسان ومجتمعه " دراسة للظواهر النفسية والاجتماعية "** ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

١١٥. هانت ، سونيا ، وهيلين جينفر . **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية** ، ترجمة : قيس النوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ .

١١٦. همام ، طلعت . **سين وجيم عن علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الثالثة ، دار عمار ، مؤسسة الرسالة ، عمان ، الاردن، ١٩٨٩ .

١١٧. همشري ، عمر احمد . **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ .

١١٨. هير ، ماسلون . **سيكولوجية الادارة** ، ترجمة : ثريا محمود ، ومحمد فهمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦١ .

١١٩. وحيد ، احمد عبد اللطيف . **علم النفس الاجتماعي** ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠١ .

١٢٠. وطفة ، علي . الخلفيات الاجتماعية للتفاعل التربوي في الجامعات العربية جامعة دمشق انموذجاً ، **مجلة المستقبل العربي** ، السنة (١٩) ، العدد (٢١٤) ، ١٩٩٦ .

١٢١. يعقوب ، أمال احمد . **علم النفس الاجتماعي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٨٩ .

١٢٢. يوسف ، عماد عبد المسيح . وجهة الضبط الداخلي – الخارجي واثرها على السلوك التوافقي لدى اطفال الحلقة الثانية في التعليم الاساسي ، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، جامعة المنيا ، مصر ، المجلد (٣) ، العدد (١) ، ١٩٨٩ .

١٢٣. شبكة الانترنت / الخالد ، زياد . **العلاقات الاجتماعية ودورها في تنمية التفاعل الانساني** ، ٢٠٠٢ . WWW – trcsr . com

١٢٤. شبكة الانترنت ، ابو عزام . **موقع الضبط الداخلي – الخارجي** ، شبكة الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة ، ٢٠٠١ ، WWW . gulfnet . com .

١٢٥. شبكة الانترنت ، الامارة ، سعد . الدين والاسرة والتنشئة الاجتماعية ، **مجلة النبأ** ، العدد (٥٧) ، ٢٠٠١ ، WWW. Annabaa . org - index . htm .

١٢٦. شبكة الانترنت ، الطيطي ، محمد عبد الله عناز . المناخ الجامعي وعلاقته بدافع الانجاز ومستوى الطموح عند طلبة الجامعات ، **مجلة المعلم** ، ٢٠٠٤ ، WWW . almualem . net .

١٢٧. شبكة الانترنت ، المراد ، نبراس يونس محمد . **التفاعل الاجتماعي للطفل**/ شبكة الحصن النفسي للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٤ ، WWW. Bafree . net

١٢٨. شبكة الانترنت ، زكار، زاهر . العلاقات الاجتماعية ودورها في التفاعل الانساني ، **مجلة الرافد** ، السنة (٢) ، العدد (٧) ، ٢٠٠٤ ، WWW – alraafiding- Com .

١٢٩. شبكة الانترنت ، عبد الله ، محمد قاسم . العلاقات بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الاطفال السوريين ، **مجلة الطفولة العربية** ، تصدر عن الجمعية

الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، العدد (١١) ، ٢٠٠٢ ، **WWW . arabbsy . net . com**

١٣٠. شبكة الانترنت ، موقع الهدية ، **الهدية كشكل من اشكال العلاقات الاجتماعية** " دراسة استطلاعية على طالبات بكلوريوس قسم علم الاجتماع ، كلية الاداب في مركز الدراسات الجامعية الملك سعود . WWW . alhadiah . com .

١٣١. شبكة الانترنت ، وطفة ، علي . **التنشئة الاجتماعية من الطفولة الى المراهقة** ، ٢٠٠٣ ، WWW . watf . net – sociAl – 415 . htm .

المصادر الاجنبية :

126. Adams ,B.N. : **Intraction theory and the social the twork** , Sociometry ,30 (1967) .

127. Anstasia , Psychological testing , Macmillan , New york , (1976)

128. Allen , M.J , yen . M, Introduction to Measurement theory , callfornia , Brook cole , (1979).

129. Anstasia ,A. **psychological Testing** , New York , Macmmillan publishing . (1988)

130. Allport ,f.H. **Social psychology** ,Cambridge, Houghton Mifflin company ,(1964) .

131. Boyle ,Rand sicleski,A. correlates of health Locus of control in an older , **Disabled group** -Journal of psychology , 109, (1981) .

132. Byrne ,D. **An introduction to personality** , prentice - Hall ,Inc. (1970) .

133. Carlson ,J.G**. Locus of control and frontal Muscle action potent in Birbaamer**, N.H.D. Biofeed back and self-regulation , (1979) .

134. Cracker .L. & algiam .J. **Introduction to classical and modevun test Theory** . New York .(BS) College publishing , (1986) .

135. Class , Gene V. & Stanley , Julian C . **Statistical Methods in Education and Psychology** . Englewood Cliffs: New Jersey, Printice-Hall , Inc, . 3rd Ed .(1970).

136. Dukemip, Lancaster, w. **" Anote on Locus of control as A function of father Absence" the Journal of Genetic psychology** , , 122 (1976).

137. Ebel. R. L. **.Essentials of Education Measurement** . New Jersey. Engle wood cliffs : prentice – Hull, Inc . (`1972)

138. Edwards. A. L.**: Techniques of Attitudes scale centraction** , New York appleten.c.(1957).

139. Elbert ,w.stewart , Sociology : **Thw Human scince** ,Mc - Graw Hill Book company (1978) .

140. Freeman , f.S , theory and Practice of Psycholog ical testing , New york . (1962).

141. Gerard ,R. W**. How the Braincreat Ideas** , in Asource Book for creative thinking ,Scribner's sons New York , (1966) .

142. Ghisell. etal . **Measurement Theory for behavior science , sanfrancisco** : W . H. freeman and company . (1981).

143. Gatierez ,R , "**Astudy of the velation between Locus of control and risk taking for graduate student in education** " the Macmillan Go. London ,(1982) .

144. H.Hohnson **,Sociology ,ASystematic Introduction** London ,Routledge , Kegan (1960) .

145. Henrysoon ,S., **crrection of Item- Total correlation in Item analysis" Psychometric**" Vol. 28 ,No. 3 . (1971).

146. Helmstader , B.M. & James .J . & Wrigley (1966). J .D .. Brief Social skills **, Training and Involvement with Isolation Resident of Abstract** , Vol . (66) No. 4 . (1981)

147. Landfild ,A.W.M.Leitner ,**personal constract psychology** ,psychothar pay personality willy ,sons .New York . (1980) .

148. Lawrence , pervin ,**personality forth edation** ,canda .(1984)

149. Lefcourt ,Herbert .M. **Locus of control current** ,trends in theory and research ,New Jersey ,Hill Solate (1976) .

150. Levenson H-" **perceived parental Antecedent of Internal powerful other and chance Locus of control**" Journal of Assessment (1973) , 38 .

151. Kahl .joseph A, the Amer. **Class structre Reinhart**, N, Y, (1957) .

152. Kelly, E. L.**, Consistency of the oudit personality american Psychologist** ,(10) . (1955**)**

153. Malckeachie ,w.j. and Doyle ,C.L. **psychology reading Massuchtts** ,Adison -wesly ,(1966) .

154. Maloney . P.M. & word .P. M. **Psychological assessment A concept Paul .Approach** . New York oxford university press . (1980**)**

155. Miller , N.et al . **The ineffectiveness of punishment power in group interaction** . Sociomatry ,32 ,(1969) .

156. Molinari, N, Parbhka Locus of control and the denial of anxiety **,psychological Reports** 47 (1980) .

157. Moor, J. C. Jr: **Statue and influence in small group interaction** ,sociometry ,31 (1968) .

158. Nannally , J. C. psychometric theory . New York : Mc Graw Hill , 1978 .

159. Nowicke ,S, J,r- Duke, M " **The Nowicke - strickland life -span locus of control scales** ؛construct validation in : H .M. Lefcourt (ed) Research with the locus of control construct (Vol.2) ,Development and Social problems, N.Y. Academic press. (1983) .

160. Nowicki, S, Jr, Rountree, J, " **correlates of Locus of control in A secondary school population** " Development psychology , , 4,3 (1971).

161. Nowicki, S. Jr segal ,W, " **perceived parental characteristies , Locus of control orientation and Behavior correlates of Locus of control**" Development psychology 10 (1973).

162. Parish ,T.S. " **Relation ship between Years of father Assessment and Locus of control**" Journal of Genetic psychology , ,138 (1981).

163. Reis, H.T. On **specifity the impact of social participation on phisica and psychological Helth jomal of personality and social psychology** .(1985) .

164. Robertt, A. B. Donn , B and william understanding Human **interaction printed in America** (1974) .

165. Ross, E. A, Social psychology "**The Laws of imitation** ,New York Henry Holt and company ,(1968) .

166. Rotter ,Julian .B. **Generalized Expectancies for internal versus External control of Reinforcement ,psychological monographs Gernal and Applied** ,(1966) .

167. Rotter.J.B. Hochreich ,D.J. **personality ,Scott , foresman and company ,Hlinois**, (1975) .

168. Roucek .J. and L. Warren sociology , **Littefield ,Co,Lowa** (1957) .

169. Sherman ,M. : **personality Lngairy and Application** ,New York : pergamat press. (1979) .

170. Smith Alienation**. as a Social phenomenan pregaman press**, London . (1966**).**

171. Sorokin ,pitrim ,A, Society , **Calture ,personality ;their structure ,Dynamics ,A system of General Sociology** ,Harper, N.Y (1947) .

172. Suther Land, Robert and others, **introductory sociology printed in the united stats of America** (1961) .

173. Tank, R.H. Paul, R , Assertiveness ,Locus of control and coping behaviors used diminsh tension , **Journal of personality Assessment** , 42 (1978).

174. Van-Lear ,**Collete and Bernard weiner Attributes and Aspirations as Determinates of Achie Vement inblak Stadents company -Magazine** .Vo.67 .No.6 ,(1998) .

175. Walter ,R. N. **Locus of control and Aptitude Test Scores as predictors of Academic Achievement ,J. of Educational psychology** Vol -66 ,No.6 . (1974)

176. Wheller ,L-et al ,**Lonliness social interaction and Sex Roles , Jornal personality and Social psychology** ,45 (1983) .

177. Wode ,R. **Decision makin as afanction of Locus of control and coghitine dissonence psychological Report** , Vo-1, N.49 ,(1979) .

178. Zoe ,A, : **Rolorn Locus of control in south Africa , the Journal of social psychology** , 115 (1981) .

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

استبانة مفتوحة لاداة التفاعل الاجتماعي

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة) كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي والغرض بناء مقياس كاداة لخدمة هذا البحث ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة علمية يرجى التفضل بالاجابة على الاسئلة المدرجة وبشكل فقرات .

وتقبلوا امتنان الباحث وشكره .

الباحث

تميم حسين عباس التميمي

س١ : مارأيك بطبيعة التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟

س٢: هل تعتقد ان العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة ايجابية ام سلبية ؟ اكتب ما تراه مقسماً على فقرات .

س٣: هل تعتقد ان الطالب الجامعي يحتاج الى المهارات السلوكية لنجاح علاقاته الاجتماعية ؟

س٤: هل تعتقد ان سلوك الافراد نتيجة تأثيرات خارجية كالصدفة والحظ والقدر ؟ وضح رأيك مقسماً على فقرات .

س٥: ان افضل الطرق لمعالجة المشكلات هي تركها للزمن وعدم التفكير فيها ؟

س٦: هل ان نجاح الطلبة المستمر في الامتحانات يعود الى اساليب تدريسهم وطرائق تدريسهم ؟

س٧ : هل الطالب الجامعي مسؤول عن تصرفاته سواء اكان في الكلية ام في الشارع ام في المنزل ؟

س٨: هل هناك ارتباط مباشر بين ما يبذل من جهد في الدراسة والدرجات التي يحصل عليها الطالب ؟ وضح ذلك مقسماًعلى فقرات ؟.

س٩: يبدو في كثير من الاحيان ان الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الجامعات تعتمد كثيراً على اهواء الاساتذة اكثر من اعتمادها على قدرات هؤلاء الطلاب . وضح ذلك مقسماً على فقرات .

س١٠ : هل هناك فائدة من محاولة الطالب التوقع بالاسئلة التي سوف يسأل عنها الاساتذة في الامتحان ؟ وضح ذلك مقسماً على فقرات .

س١١ : هل تشعر ان هناك علاقة بين اداء الطالب للواجب البيتي والدرجات التي يحصل عليها ؟

ملحق (٢)

الصيغة الاولية لاداة التفاعل الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة) لذلك قام الباحث باعداد استبانة بالصيغة الاولية للتفاعل الاجتماعي معتمداً على دراسة استطلاعية ومستعيناً بدراسة التميمي .ويقصد بالتفاعل الاجتماعي (العلاقة التي تحدث بين طرفين والتي تجعل سلوك أي منهما منبهاً لسلوك اخر) .

ونظراً لما نعهده فيكم من سمعة علمية وخبرة تربوية ونظرة شمولية يرجى التفضل بقراءة فقرات الاستبانة وابداء رأيكم بوضع علامة (✓) في المكان المناسب وكما ياتي :-

١- مدى صلاحية الفقرات (صالحة – غير صالحة) .

٢- تأييد او تعديل الفقرة الى المجال المرشحة له في الاستبانة .

٣- ابداء التعديلات او الملاحظات في حالة احتياج الفقرة الى تعديل .

٤- يمكن اضافة فقرات اخرى ترونها ضرورية ولم ترد في هذه الاستبانة .

مع خالص الامتنان لتعاونكم وجهودكم .

الباحث

تميم حسين عباس التميمي

البعد الاول : المشاركة الاجتماعية :

(ويقصد بهذا البعد الارتباط بالاخرين وانشاء علاقات ناجحة معهم والاشتراك في النشاطات الاجتماعية (الخدمية والترفيهية) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	لا استفيد من ثقافة الجامعة بتأسيس نمط من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة.			
٢	ان العلاقات بين الطلبة هامشية وسطحية.			
٣	يصعب علي فهم الاخرين والتعامل معهم والتفاعل احياناً .			
٤	لا ابذل جهداً كبيراً في اختيار اصدقائي .			
٥	حبي للرياضة الجماعية فرصة لتنمية علاقاتي الاجتماعية .			
٦	مشاركتي في الانشطة الطلابية العلمية والترفيهية والاجتماعية تساعدني في تكوين علاقات مع الطلبة .			
٧	تتحكم علاقاتي الشخصية خارج الجامعة في علاقاتي مع طلبتها .			
٨	ان التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة تغلب عليه صفة المصلحة .			
٩	ان العلاقات بين طلبة الجامعة تتحكم بها قيم دينية او قومية او اقتصادية .			
١٠	لابد من الحذر في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الذكور والاناث من طلبة الجامعة .			
١١	توفر لي السفرات الجامعية فرصة لتكوين علاقات			

	ايجابية مع الطلبة .			
١٢	اتريث دائماً في اقامة علاقاتي الاجتماعية مع زملائي الطلبة .			
١٣	لا أرغب في تبادل الزيارات بكثرة مع اصدقائي من طلبة الجامعة .			
١٤	تتيح لي المناسبات الاجتماعية فرصة لتكوين علاقات مع الاخرين .			
١٥	استمتع بالجلوس مع الاصدقاء الجدد .			
١٦	اذا تجمع الطلاب بشكل مفاجيء في ساحة الجامعة فانني لا افضل ان اعرف ما يدور.			

البعد الثاني : المشاركة الوجدانية:

(ويقصد به الشعور بالالفة والمحبة تجاه الاخرين ومشاركتهم في مشاعرهم والاهتمام بحاجاتهم والتقدير والاحترام لهم) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	ان تركيز العلاقة بين الطلبة يكون ضمن الجنس الواحد.			
٢	عدم كسب الاصدقاء يؤدي الى العزلة عن الاخرين .			
٣	النجاح في التعامل مع الناس يرتبط في اهوائهم ومشاعرهم اكثر مما يرتبط بكيفية تعامل الفرد معهم .			

البعد الثالث : تقبل الذات وتقبل الاخرين:

(ويقصد به رضا الفرد عن نفسه بانه مقبول من الاخرين ورضاه عن الاخرين وثقته بهم واتسامه بالمرونة والتسامح) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اتمسك بالقيم والانتماءات العشائرية اكثر من العلاقات العامة مع طلبة الجامعة .			
٢	تؤثر المتغيرات الاجتماعية في علاقاتي مع الطلبة .			
٣	لا أؤمن بالنمذجة في التقاليد الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .			
٤	تربيتي الاسرية لها دور كبير في سلوكي داخل الجامعة .			
٥	يتحكم العمل في سلوكي مع افراد المجتمع .			
٦	حبي للاخرين يعتمد على سلوكي معهم .			
٧	اتقبل انتقادات الاخرين لي .			
٨	لا يمكنني الاندماج مع الاخرين دون كسب ودهم .			
٩	اختار اصدقائي على اساس مدى استعدادهم لسماع رأيي .			
١٠	اذا قابلت زميلي ولم يرد علي التحية فانني استنتج انه لا يعبأ لي .			

البعد الرابع : كشف الذات :

(ويقصد به قيام الفرد بعرض خبراته للاخرين واطلاعهم على اماله وامنياته والمخاوف التي يعاني منها والمشكلات التي يواجهها) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أتأثر بسلوك الاقران والاصدقاء في علاقاتي مع الاخرين .			
٢	اجد احياناً تذبذباً في علاقاتي الاجتماعية مع طلبة الجامعة .			
٣	لابد لي من اقامة علاقات جامعية مع الطلبة لتوفير حالة نفسية طيبة .			
٤	لا أتحدث عن ذكرياتي السارة والمؤلمة مع اصدقائي الطلبة .			
٥	اشعر ان التقرب من شخص ما لمساعدتي في مشكلة وقعت بها فيه اذلال شخصي .			

البعد الخامس : سلوك المساعدة :

(ويقصد به المساعدة المادية او المعنوية التي يقدمها الفرد للاخرين دون مقابل وفي مواقف محددة) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أتأثر بالسلوك العلمي المنظم في علاقاتي داخل الحرم الجامعي .			
٢	ان كسب الاصدقاء يتوقف على مدى لطف المعشر وحسنه .			
٣	اشعر ان التوعية والتوجيه والارشاد امور مطلوبة لنجاح العلاقات الاجتماعية .			
٤	اذا واجهتني مشكلة الجأ الى احد اصدقائي الذين اطمئن اليهم ليقول لي كيف اتصرف.			

ملحق (٣)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث لتحديد اداة التفاعل الاجتماعي

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
١	الاستاذ الدكتور	ابراهيم عبد الحسن الكناني	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
٢	الاستاذ الدكتور	احسان محمد الحسن	كلية الاداب / جامعة بغداد/
٣	الاستاذ الدكتورة	سعاد معروف الدوري	كلية الاداب /جامعة بغداد
٤	الاستاذ الدكتور	كامل علوان احمد الزبيدي	كلية الاداب / جامعة بغداد
٥	الاستاذ الدكتورة	ليلى عبد الرزاق الاعظمي	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٦	الاستاذ الدكتورة	ناهدة عبد الكريم حافظ	جامعة بغداد / كلية الاداب /
٧	الاستاذ الدكتور	وهيب مجيد الكبيسي	كلية الاداب /جامعة بغداد
٨	الاستاذ المساعد الدكتور	احمد عبد اللطيف السامرائي	كلية الاداب /جامعة بغداد
٩	الاستاذ المساعد الدكتورة	بثينة منصور الحلو	كلية الاداب /جامعة بغداد
١٠	الاستاذ المساعد الدكتور	جاسم فياض الشمري	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
١١	الاستاذ المساعد الدكتور	سامي مهدي العزاوي	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
١٢	الاستاذ المساعد الدكتور	سالم نوري صادق	كلية التربية / جامعة ديالى
١٣	الاستاذ المساعد الدكتور	صاحب عبد مرزوك الجنابي	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
١٤	الاستاذ المساعد الدكتور	صالح مهدي صالح	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٥	الاستاذ المساعد الدكتورة	صنعاء يعقوب التميمي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

١٦	الاستاذ المساعد الدكتور	طالب مهدي عبود السوداني	كلية الاداب /جامعة بغداد
١٧	الاستاذ المساعد الدكتور	محمود سلمان	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
١٨	الاستاذ المساعد الدكتور	محمود شمال حسن	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
١٩	الاستاذ المساعد الدكتور	محمود كاظم محمود التميمي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٢٠	الاستاذ المساعد الدكتور	مقداد الدباغ	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٢١	الاستاذ المساعد الدكتور	علاء الدين كاظم عبد الله	كلية التربية / جامعة ديالى
٢٢	الاستاذ المساعد الدكتور	عبد الخضر ناصر السواد	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٢٣	الاستاذ المساعد الدكتور	علاء الدين جميل العاني	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
٢٤	الاستاذ المساعد الدكتور	عدنان المهداوي	كلية التربية / جامعة بغداد
٢٥	الاستاذ المساعد الدكتور	ليث كريم حمد السامرائي	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
٢٦	الاستاذ المساعد الدكتورة	نادية شعبان مصطفى	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الملحق (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

الصيغة النهائية لاداة التفاعل الاجتماعي

عزيزي الطالب :

بين يديك مجموعة من العبارات وضعت لمعرفة رأيك فيها خدمة للبحث العلمي ونظراً لما نعهده فيك من موضوعية نرجو تعاونك معنا في اجابتك عن جميع هذه العبارات باختيارك للبديل الذي يعبر عن رأيك بشكل صريح وان اجابتك تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها احد سوى الباحث

مع خالص الامتنان والشكر .

كيفية الاجابة :

امام كل عبارة من العبارات الاتية توجد خمسة بدائل (اختيارات) يرجى قراءة كل فقرة بدقة وعناية ثم الاجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي ينطبق عليك مع البدائل الاخرى الاتية :-

الفقرات	التقدير				
	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١- ان العلاقات بين طلبة الجامعة هامشية وسطحية .	✓				

ملاحظة :

١- ليس هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة .

٢- لا تضع علامتين امام عبارة واحدة .

٣- املاء المربعات الاتية :

الكلية: الصف : الجنس : الذكر الانثى

التخصص : العلمي الانساني

الباحث

تميم حسين عباس التميمي

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لا وافق	لا اوافق بشدة
١	ان العلاقات بين طلبة الجامعة هامشية وسطحية					

٢	احياناً يصعب علي فهم الاخرين والتعامل معهم والتفاعل .					
٣	لا اهتم بمسألة اختيار اصدقائي.					
٤	اجد في ميلي لممارسة الرياضة فرصة لتنمية علاقاتي الاجتماعية.					
٥	مشاركتي في الانشطة الطلابية العلمية والترفيهية والاجتماعية تساعدني في تكوين علاقات مع الطلبة .					
٦	ان التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة تغلب عليه صفة المصلحة الشخصية .					
٧	توفر لي السفرات الجامعية فرصة لتكوين علاقات ايجابية مع الطلبة .					
٨	اتريث دائماً في اقامة علاقاتي الاجتماعية مع زملائي الطلبة .					
٩	لا ارغب في تبادل الزيارات بكثرة مع اصدقائي من طلبة الجامعة .					
١٠	تتيح لي المناسبات الاجتماعية فرصة لتكوين علاقات مع الاخرين					
١١	ان ما اشعر به من متعه عند جلوسي مع الاصدقاء ستساعدني على توطيد علاقاتي معهم					
١٢	اتبادل الزيارات مع جيراني ومعارفي .					
١٣	عدم كسب الاصدقاء يؤدي العزلة عن الاخرين .					

١٤	النجاح في التعامل مع الناس يرتبط في اهوائهم ومشاعرهم اكثر مما يرتبط بكيفية تعامل الفرد معهم .					
١٥	اقدم الاحترام الى زملائي الطلبة.					
١٦	اعمل على قضاء حاجات الاخرين .					
١٧	اتألم لما يعانيه الاخرين من مصاعب					
١٨	اشعر بالمتعة لتبادل المزاح والدعابة مع الاخرين .					
١٩	اشعر بالراحة والامان عندما اكون وسط الناس .					
٢٠	اتمسك بالقيم والانتماءات العشائرية اكثر من العلاقات العامة مع طلبة الجامعة .					
٢١	تؤثر المتغيرات الاجتماعية في علاقاتي مع الطلبة .					
٢٢	تربيتي الاسرية لها دور كبير في سلوكي داخل الجامعة .					
٢٣	يتحكم العمل في سلوكي مع افراد المجتمع .					
٢٤	حبي للاخرين يعتمد على تعاملهم معي .					
٢٥	اتقبل انتقادات الاخرين لي .					
٢٦	لا يمكنني الاندماج مع الاخرين دون كسب ودهم .					

٢٧	اختار اصدقائي على اساس مدى استعدادهم لسماع رأيي .					
٢٨	اذا قابلت زميلي ولم يرد علي التحية فانني استنتج انه لا يعبأ لي .					
٢٩	اتأثر بسلوك اقراني واصدقائي في علاقتي مع الاخرين .					
٣٠	لابد لي من اقامة علاقات جامعية مع الطلبة لتوفير حالة نفسية طيبة .					
٣١	لا اتحدث عن ذكرياتي السارة والمؤلمة مع اصدقائي من الطلبة.					
٣٢	اشعر ان التقرب من شخص ما لمساعدتي في مشكلة وقعت فيها فيه اذلال شخصي .					
٣٣	احدث الاخرين عن خلافاتي مع افراد اسرتي .					
٣٤	امتنع عن ذكر المواقف المحرجة التي تصادفني في حياتي اليومية.					
٣٥	ارفض الكشف عن الامراض او المشكلات الصحية التي اعاني منها					
٣٦	اطلع الاخرون على المخاوف التي تنتابني او الافكار التي تقلقني .					
٣٧	ان كسب الاصدقاء يتوقف على مدى لطف المعشر وحسنه .					
٣٨	اشعر ان التوعية والتوجيه والارشاد					

	امور مطلوبة لنجاح العلاقات الاجتماعية .					
٣٩	اذا واجهتني مشكلة الجأ الى احد اصدقائي الذين اطمئن اليهم ليقول لي كيف اتصرف .					
٤٠	امتدح الاخرين عندما يقومون بعمل مميز .					
٤١	اتردد في الاجابة عن استفسارات الاخرين .					
٤٢	ابادر بتقديم التبرعات والهدايا .					

ملحق (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

استبانة مفتوحة لاداة موقع الضبط

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة) كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي ولغرض بناء مقياس كاداة لخدمة هذا البحث ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة علمية يرجى التفضل بالاجابة على الاسئلة المدرجة وبشكل فقرات .

وتقبلوا امتنان الباحث وشكره .

الباحث

تميم حسين عباس التميمي

س١ : مارأيك بطبيعة التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟

س٢: هل تعتقد ان العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة ايجابية ام سلبية ؟ اكتب ما تراه مقسماً على فقرات .

س٣: هل تعتقد ان الطالب الجامعي يحتاج الى المهارات السلوكية لنجاح علاقاته الاجتماعية ؟

س٤: هل تعتقد ان سلوك الافراد نتيجة تأثيرات خارجية كالصدفة والحظ والقدر ؟ وضح رأيك مقسماً على فقرات .

س٥: ان افضل الطرق لمعالجة المشكلات هي تركها للزمن وعدم التفكير فيها ؟

س٦: هل ان نجاح الطلبة المستمر في الامتحانات يعود الى اساليب تدريسهم وطرائق تدريسهم ؟

س٧ : هل الطالب الجامعي مسؤول عن تصرفاته سواء اكان في الكلية ام في الشارع ام في المنزل ؟

س٨: هل هناك ارتباط مباشر بين ما يبذل من جهد في الدراسة والدرجات التي يحصل عليها الطالب ؟ وضح ذلك مقسماً على فقرات ؟.

س٩: يبدو في كثير من الاحيان ان الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الجامعات تعتمد كثيراً على اهواء الاساتذة اكثر من اعتمادها على قدرات هؤلاء الطلاب . وضح ذلك مقسماً على فقرات .

س١٠ : هل هناك فائدة من محاولة الطالب التوقع بالاسئلة التي سوف يسأل عنها الاساتذة في الامتحان ؟ وضح ذلك مقسماً على فقرات .

س١١ : هل تشعر ان هناك علاقة بين اداء الطالب للواجب البيتي والدرجات التي يحصل عليها ؟

الملحق (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

الصيغة الاولية لاداة موقع الضبط

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة) لذلك قام الباحث باعداد استبانة بالصيغة الاولية لموقع الضبط. معتمداً على دراسة استطلاعية ومستعيناً بدراسات اخرى كدراسة الحلو ودراسة عبد الرحيم ودراسة عبد الكريم سليم علي . ويقصد بموقع الضبط (اختلاف الافراد في تعميمهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الافراد ذوي الضبط الداخلي ان التعيمات التي تحدث في حياتهم تعود الى سلوكهم وقدراتهم وبعكس الافراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون ان االتدعيمات والمكافأت التي تسيطر عليها كالحظ والصدفة والقدر) .

ونظراً لما نعهده فيكم من سمعة علمية وخبرة تربوية ونظرة شمولية يرجى التفضل بقراءة فقرات الاستبانة وابداء رأيكم بوضع علامة (✓) في المكان المناسب وكما ياتي :-

١-مدى صلاحية الفقرات (صالحة – غير صالحة) .

٢-تأييد او تعديل الفقرة الى المجال المرشحة له في الاستبانة .

٣-ابداء التعديلات او الملاحظات في حالة احتياج الفقرة الى تعديل .

٤-يمكن اضافة فقرات اخرى ترونها ضرورية ولم ترد في هذه الاستبانة .

مع خالص الامتنان لتعاونكم وجهودكم .

الباحث

تميم حسين عباس التميمي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أ-التخطيط والقصدية هما من السمات المميزة في مجتمع اليوم بالضد من الاستسلام والقدرية. ب-تخلف المجتمعات في الوقت الحاضر ناتج عن شعورها بالحظ والقدرية والصدفة .			
٢	أ-افضل الطرق لمعالجة مشكلتي هو البحث عن الاسباب المؤدية اليها .			

	ب–افضل الطرق لمعالجة المشكلات هي تركها للزمن وعدم التفكير فيها .			
٣	أ–الطالب الجامعي مسؤول عن تصرفاته في الكلية والشارع والمنزل . ب–هناك احداث قد تحصل للطالب الجامعي من غير ان يكون له دور فيها .			
٤	أ–الطالب المتفوق في دراسته ناجح في علاقاته مع الاخرين . ب–تنوع العلاقات وتعددها تحد من تفوق الطالب في النجاح .			
٥	أ–درجات الطالب في الامتحان تعبير عن امكاناته الحقيقية . ب–الصدفة تحدد مصير الفرد لذلك فان اجتهاده لا يؤثر في تقدمه .			
٦	أ–معظم السلوك تعبير عن استجابات وتصورات داخلية في معظم الاحيان اما الباقي فيخضع للتأثيرات الخارجية . ب–يتكون سلوك الافراد نتيجة تبلور خبرات وتجارب تراكمت عبر حياتهم .			
٧	أ–وضع خطوات عملية لتجاوز الصعوبات التي تواجه الفرد في حل المشكلة . ب–ان ما قدر له ان يحدث سيحدث ولا مكان للفرد من منعه مهما بذل من جهد.			
٨	أ–ما يصيب الفرد من مشكلات اساسها عدم تفكيره بنتائجها سلبية كانت ام ايجابية . ب–ترك المشكلة للزمن يعني تجريد الفرد من سماته كالتفكير واتخاذ القرارات .			

٩	أ–نجاح الطالب المستمر في الامتحانات يعتمد على قدرات الفرد واتجاهاته . ب–نجاح الطالب المستمر في الامتحانات يتوقف على توفير الظروف اللازمة للبيئة التربوية الصحيحة .			
١٠	أ–ان نجاح الطالب يعتمد على دافعيته واستعداده ب–استخدام اساليب متنوعة في المطالعة ضروري لنجاح الطالب .			
١١	أ–الطالب الجامعي مسؤول بشكل مباشر على تصرفاته. ب–ارغب ان افهم كيف يمكنني ان اتنبأ بسلوك (تصرفات) الاخرين .			
١٢	أ–نجاح الطالب يعتمد على جهوده الخاصة . ب–يستفيد الطالب من مدرسه في اثارة دافعيته وربطها بنشاطه العلمي .			
١٣	أ–النجاح يعتمد على القدرة العقلية (الذكاء). ب– لا اعتقد ان الانسان يستطيع ان يكون سيد مصيره.			
١٤	أ–هنالك صلة مهمة بين اداء الطالب للواجب البيتي والدرجات التي يحصل عليها . ب–مهارة التنبؤ بما ستكون عليه الاسئلة قد تدرب الطالب وتساعده على استرجاع المادة وقراءتها .			
١٥	أ–احاول كسب مودة الاخرين بمساعدتهم على حل مشكلاتهم . ب–ليس من الضروري كسب مودة الاخرين بحل مشكلاتهم .			
١٦	أ–يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ فيه الا نادراً . ب–يبقى الحظ عاملاً اساسياً في نجاح الطالب.			
١٧	أ–ليس للحظ تأثيراً على ما اسعى عليه من اهداف في حياتي			

	. ب–في معظم الاحيان يبدوا لي ان مستقبلي غير واضح وغير محدد .			
١٨	أ–يستطيع الافراد ان ينضبطوا ويتحكموا باندفاعاتهم المتهورة . ب–معظم الناس لا يستطيعون التحكم في احداث الدنيا حولهم .			
١٩	أ–لا استشير احداً عندما اتخذ قراراً مهماً . ب–في كثير من الحالات الجأ الى جمع المعلومات لاتخاذ قراري .			
٢٠	أ–لا اعبأ برأي الاخرين عندما اشعر انني على حق . ب–خلال المناقشات اتنازل عن رأي اذا وجدت ان هناك رأياً افضل منه .			
٢١	أ–يتحكم الفرد بالمتغيرات التي تواجهه . ب–تطور وسائل الاتصالات الحديثة يؤثر بشكل كبير في سلوك الطلبة .			
٢٢	أ–الموضوعية في التعامل مع المشكلات بعيداً عن الذاتية والانحياز . ب–التعامل مع الناس يرتبط باهواء الاخرين ومشاعرهم اكثر مما يرتبط بافعال الفرد الشخصية.			
٢٣	أ–ان ما يصيبني هو نتيجة اعمالي . ب–لا اؤمن بقراءة الطالع واليانصيب بقدر ايماني بقابليتي وجهودي .			

٢٤	أ–ان احترام الناس لك ناتج عن حبهم لك . ب–مهما يبذل الفرد من جهد فلن يستطيع ان يظفر بحب كل الناس .			
٢٥	أ–يحتاج الفرد الى المهارات السلوكية لنجاح علاقاته مع الاخرين . ب–يحتاج الفرد الى الحظ والجاه لنجاح علاقاته مع الاخرين .			

ملحق (٧)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث لتحديد اداة موقع الضبط

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
١	الاستاذ الدكتور	ابراهيم عبد الخالق الكناني	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
٢	الاستاذ الدكتورة	سعاد معروف الدوري	كلية الاداب /جامعة بغداد
٣	الاستاذ الدكتور	صالح حسن الداهري	كلية التربية / ابن رشد /

			جامعة بغداد.
٤	الاستاذ الدكتور	كامل علوان احمد الزبيدي	كلية الاداب /جامعة بغداد
٥	الاستاذ الدكتورة	ليلى عبد الرزاق الاعظمي	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٦	الاستاذ الدكتور	وهيب مجيد الكبيسي	كلية الاداب /جامعة بغداد
٧	الاستاذ الدكتورة	ناهدة البدري	كلية التربية / ابن الهيثم / جامعة بغداد
٨	الاستاذ المساعد الدكتور	احمد عبد اللطيف السامرائي	كلية الاداب /جامعة بغداد
٩	الاستاذ المساعد الدكتور	احسان عليوي الدليمي	كلية التربية / ابن الهيثم / جامعة بغداد
١٠	الاستاذ المساعد الدكتورة	بثينة منصور الحلو	كلية الاداب /جامعة بغداد
١١	الاستاذ المساعد الدكتور	جاسم فياض الشمري	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
١٢	الاستاذ المساعد الدكتور	سالم نوري صادق	كلية التربية / جامعة ديالى
١٣	الاستاذ المساعد الدكتور	سامي مهدي العزاوي	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
١٤	الاستاذ المساعد الدكتور	صاحب عبد مرزوك الجنابي	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
١٥	الاستاذ المساعد الدكتور	صالح مهدي صالح	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٦	الاستاذ المساعد الدكتورة	صنعاء يعقوب التميمي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

١٧	الاستاذ المساعد الدكتور	عبد الخضر ناصر السواد	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٨	الاستاذ المساعد الدكتور	علاء الدين جميل العاني	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
١٩	الاستاذ المساعد الدكتور	علاء الدين كاظم عبد الله	كلية التربية / جامعة ديالى
٢٠	الاستاذ المساعد الدكتور	ليث كريم حمد السامرائي	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
٢١	الاستاذ المساعد الدكتور	محمود سلمان	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
٢٢	الاستاذ المساعد الدكتور	محمود شمال حسن	كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
٢٣	الاستاذ المساعد الدكتور	محمود كاظم محمود التميمي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٢٤	الاستاذ المساعد الدكتور	مقداد الدباغ	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٢٥	الاستاذ المساعد الدكتورة	نادية شعبان مصطفى	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الملحق (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

الصيغة النهائية لاداة موقع الضبط

عزيزي الطالب :

بين يديك أداة تهدف الى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الاحداث المهمة على الناس بمختلف انواعهم وتتكون كل فقرة من عبارتين اشير اليهما بالرمزين (أ ، ب) نرجو الاجابة عن كل فقرة من الفقرات وان تختار احد العبارتين التي تعتقد بانها تنطبق على حالتك اكثر من الاخرى وان تضع اشارة (✓) على الحرف الموجود امام العبارة التي تختارها . ان هذه الاداة لما يعتقده الشخص لذلك ليس هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة كما قد تجد في احدى الفقرات انك توافق على ما جاء في كلتا العبارتين او انك لا توافق على ما جاء بها بالمرة وفي هذه الحالة عليك ان ترجح احداهما على الاخرى وتختار على انها الاجابة المناسبة علماً بان هذه الاجابات لن يطلع عليها سوى الباحث فقط وتستخدم لاغراض البحث العلمي فقط .

وشكراً لتعاونكم .

<u>ملاحظة</u> :

املاء المربعات الاتية :

الكلية: الصف : الجنس : الذكر الانثى

التخصص : العلمي الانساني

الباحث

تميم حسين عباس التميمي

ت	الفقرات	الاجابة
١	أ–ارى ان عملية التقدم التي تشهدها المجتمعات تتطلب التخطيط والقصدية . ب–تخلف المجتمعات في الوقت الحاضر ناتج عن ايمانها بالحظ والقدرية والصدفة .	
٢	أ–افضل الطرق لمعالجة مشكلتي هو البحث عن الاسباب المؤدية اليها .	

	ب–افضل الطرق لمعالجة المشكلات هي تركها للزمن وعدم التفكير فيها .	
٣	أ–الطالب الجامعي مسؤول عن تصرفاته في الكلية والشارع والمنزل . ب–هنالك احداث قد تحصل للطالب الجامعي من غير ان يكون له دور فيها .	
٤	أ–درجات الطالب في الامتحان تعبير عن امكاناته الحقيقية . ب–الصدفة تحدد مصير الفرد لذلك فان اجتهاده لا يؤثر في تقدمه .	
٥	أ–معظم السلوك تعبير عن استجابات وتصورات داخلية في معظم الاحيان اما الباقي فيخضع للتأثيرات الخارجية . ب–يتكون سلوك الافراد نتيجة تبلور خبرات وتجارب تراكمت عبر حياتهم .	
٦	أ–وضع خطوات عملية لتجاوز الصعوبات التي تواجه الفرد في حل المشكلة . ب–ان ما قدر له ان يحدث سيحدث ولا مكان للفرد من منعه مهما بذل من جهد.	
٧	أ–نجاح الطالب المستمر في الامتحانات يعتمد على قدرات الفرد واتجاهاته . ب–نجاح الطالب المستمر في الامتحانات يتوقف على توفير الظروف اللازمة للبيئة التربوية الصحيحة .	
٨	أ–نجاح الطالب يعتمد على دافعيته واستعداده. ب–استخدام اساليب متنوعة في المطالعة ضروري لنجاح الطالب	
٩	أ–الطالب الجامعي مسؤول بشكل مباشر على تصرفاته .	

	ب–ارغب ان افهم كيف يمكنني ان اتنبأ بسلوك (تصرفات) الاخرين .	
١٠	أ–نجاح الطالب يعتمد على جهوده الخاصة . ب–يستفيد الطالب من مدرسه في اثارة دافعيته وربطها بنشاطه العلمي .	
١١	أ–النجاح يعتمد على القدرة العقلية (الذكاء). ب– لا اعتقد ان الانسان يستطيع ان يكون سيد مصيره .	
١٢	أ–هنالك صلة مهمة بين اداء الطالب للواجب البيتي والدرجات التي يحصل عليها . ب–مهارة التنبؤ بما ستكون عليه الاسئلة قد تدرب الطالب وتساعده على استرجاع المادة وقراءتها .	
١٣	أ–احاول كسب مودة الاخرين بمساعدتهم على حل مشكلاتهم . ب–ليس من الضروري كسب مودة الاخرين بحل مشكلاتهم	
١٤	أ–يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ فيه. ب–يبقى الحظ عاملاً اساسياً في نجاح الطالب.	
١٥	أ–ليس للحظ تأثيراً على ما اسعى عليه من اهداف في حياتي . ب–في معظم الاحيان يبدوا لي ان مستقبلي غير واضح وغير محدد .	
١٦	أ–يستطيع الافراد ان ينضبطوا ويتحكموا باندفاعاتهم المتهورة ب–معظم الناس لا يستطيعون التحكم في احداث الدنيا حولهم	
١٧	أ–لا استشير احداً عندما اتخذ قراراً مهماً . ب–في كثير من الحالات الجأ الى جمع المعلومات لاتخاذ قراري .	
١٨	أ–لا اعبأ برأي الاخرين عندما اشعر انني على حق . ب–خلال المناقشات اتنازل عن رأي اذا وجدت ان هناك رأياً افضل	

	منه .	
١٩	أ-يتحكم الفرد بالمتغيرات التي تواجهه . ب-تطور وسائل الاتصالات الحديثة يؤثر بشكل كبير في سلوك الطلبة .	
٢٠	أ-الموضوعية في التعامل مع المشكلات بعيداً عن الذاتية والانحياز . ب-التعامل مع الناس يرتبط باهواء الاخرين ومشاعرهم اكثر مما يرتبط بافعال الفرد الشخصية.	
٢١	أ-ان ما يصيبني هو نتيجة اعمالي . ب-لا اؤمن بقراءة الطالع واليانصيب بما يصيبني من امور في حياتي .	
٢٢	أ-ان احترام الناس لك ناتج عن حبهم لك . ب-مهما يبذل الفرد من جهد فلن يستطيع ان يظفر بحب كل الناس .	
٢٣	أ-يحتاج الفرد الى المهارات السلوكية لنجاح علاقاته مع الاخرين . ب-يحتاج الفرد الى الحظ والجاه لنجاح علاقاته مع الاخرين .	